العدد 584 السنة 31 - الجمعة 27 مارس Vendredi 27 mars 2026
تابعونا يوميا على www. el-ressala.com Email: elressalanews@gmail.com

الرسالة EL-RESSALA
حرية الكلمة أمانة و أمانة الكلمة رسالة

جريدة نصف شهرية
سياسية ـ ثقافية ـ فنية ـ اجتماعية مستقلة
تأسست في مونتريال
29/11/1995

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فريد فؤاد زمكحل

31 year

التأمين ضد الأمراض
أحصل على قيمة التأمين بعد تشخيص المرض
أو أحصل على كل نقودك بالكامل أذا بقيت عفيا سليماً
RISK
ماري حليم
Office 905-790-6770 Cell 416-712-5041 Fax 905-790-3536
Toll Free 1-866-MARY-HALIM email: MaryHalim@rogers.com

ترامب يمدد المهلة قبل قصف منشآت الطاقة الايرانية إلى 7 أبريل

■ قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه سيمدد مرة أخرى المهلة لإيران لإعادة فتح مضيق هرمز أو تدمير محطاتها للطاقة، وذلك بعد أن رفضت طهران في وقت سابق اقتراحه المؤلف من 15 بندا لإنهاء الحرب التي شنها مع إسرائيل.

ولم تعط إيران أي مؤشر مباشر على استعدادها للتفاوض أو التوصل إلى تسوية. وأصدر الحرس الثوري بيانا أكد فيه حظر حركة جميع الشحنات "من وإلى موانئ حلفاء وداعمي العدوين إسرائيل والولايات المتحدة" أيا كانت وجهتها.

واتسع نطاق الحرب المستمرة منذ نحو أربعة أسابيع في الشرق الأوسط وأسفرت عن مقتل الآلاف وتسببت في أكبر اضطراب في تاريخ إمدادات الطاقة وضغط على الاقتصاد العالمي بارتفاع أسعار النفط والغاز والأسمدة ومن ثم تفاقم المخاوف من التضخم.

وبدأت الولايات المتحدة وإسرائيل الحرب بشن غارات على إيران في 28 فبراير شباط في وقت كانت تجري فيه محادثات مع طهران بشأن برنامجها النووي لكنها لم تكن أسفرت عن التوصل لاتفاق. وشنت جماعة حزب الله اللبنانية هجمات على إسرائيل أعقبها هجوم إسرائيلي هناك تسبب في نزوح خمس سكان لبنان.

وهدد ترامب خلال اجتماع للوزراء في البيت الأبيض أمس الخميس بزيادة الضغط على إيران إذا لم تبرم اتفاقا. وكتب لاحقا على وسائل التواصل الاجتماعي أنه سيعلق تنفيذ الهجمات التي هدد بها على محطات الطاقة الإيرانية لمدة عشرة أيام حتى السادس من أبريل نيسان 2026 الساعة 2000 بتوقيت شرق الولايات المتحدة (منتصف ليلة السابع من أبريل نيسان بتوقيت جرينتش).

وأضاف في منشور على تروث سوشال "المحادثات جارية، وعلى الرغم من التقارير المغلوطة التي تنفي ذلك وتروجها وسائل الإعلام الكاذبة وغيرها، فإنها تسير على نحو جيد". تقول إيران إنها لا تجري أي محادثات مع واشنطن. ولم يحدد ترامب الجهة التي يقول إن الولايات المتحدة تتفاوض معها في إيران، التي قتل فيها الكثير من كبار المسؤولين في الحرب.

وقال وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول لإذاعة دويتشلاندفونك إن لديه معلومات بوجود اتصالات غير مباشرة، وإن هناك ترتيبات لعقد اجتماع مباشر.

وأضاف "يبدو أن ذلك سيكون قريبا جدا في باكستان".

ونقلت باكستان، التي تربطها علاقات جيدة مع إيران، مقترح واشنطن المكون من 15 بندا لطهران كما أبدت استعدادها لاستضافة الاجتماعات.

وفي 23 مارس آذار، أعلن ترامب تعليق جميع الضربات التي هدد بها ضد محطات الكهرباء والبنية التحتية للطاقة لمدة خمسة أيام.

وقال في منشور أمس إن المهلة الجديدة استجابة لطلب إيراني، رغم عدم وجود رد فعل بعد من طهران، ونقلت وول ستريت جورنال عن وسطاء تشككهم في تأكيداته تلك.

وتقول إيران إنها سترد بضربات مماثلة على منشآت الطاقة في منطقة الخليج إذا نفذ ترامب تهديده.

وجعلت إيران مضيق هرمز في حكم المغلق بعد أن كان يمر عبره 20 بالمئة من إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة واضطراب الأسواق المالية.

ولا يقتصر اعتماد ملايين المدنيين في المنطقة على الكهرباء في تزويد مدنهم بالطاقة فحسب، وإنما أيضا في الحصول على المياه العذبة من محطات تحلية المياه.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن غارات جوية استهدفت ثلاثة مبان بمنطقة بارديسان في قم جنوبي طهران أسفرت عن مقتل 15 على الأقل وإصابة 10 آخرين. وفي طهران، انتشلت فرق الإنقاذ التابعة للهلال الأحمر ناجيا من تحت الأنقاض.

وفي أرومية بشمال غرب البلاد، أفادت وسائل إعلام إيرانية بأن ضربة صاروخية مباشرة على مجمع سكني أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من المدنيين، ولا تزال عمليات الإنقاذ جارية.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه نفذ موجة من الضربات الليلية في طهران على عشرات المواقع العسكرية المرتبطة ببرنامج الصواريخ الإيراني، منها مرافق لتصنيع الأسلحة وبنى تحتية للإطلاق وجنود.

إسرائيل تعلن استهداف مواقع عسكرية ومنشآت صاروخية فى طهران

■ أعلن الجيش الإسرائيلي، اليوم الجمعة، تنفيذ موجة هجمات واسعة النطاق خلال الليل استهدفت بنى تحتية عسكرية للنظام الإيراني في العاصمة طهران، وذلك بتوجيه من مديرية الاستخبارات وبمشاركة سلاح الجو.

وأوضح الجيش أن الضربات طالت عشرات المصانع العسكرية ومواقع إنتاج الأسلحة، إضافة إلى مواقع إطلاق الصواريخ وعناصر من منظومة الصواريخ، مشيراً إلى أن الهجمات أدت إلى مضاعفة الأضرار التي لحقت بالقدرات الإنتاجية للنظام.

ووفق البيان، شملت الأهداف قاعدة تُستخدم لتدريب الجنود وتخزين منظومات صاروخية مخصصة لمهاجمة الطائرات، وموقعاً لإنتاج وتطوير مكونات رئيسية للصواريخ الباليستية، إلى جانب مواقع لإنتاج بطاريات الأسلحة وأسلحة الحرس الثوري.

وأشار البيان إلى أن القوات رصدت عدداً من عناصر منظومة الصواريخ الباليستية أثناء مغادرتهم مبنى عسكري في طهران، قبل أن يتم استهدافهم بعد دقائق من الرصد، مؤكداً القضاء عليهم.

وأكد الجيش الإسرائيلي أن هذه العمليات تأتي ضمن مرحلة تهدف إلى تعميق الضرر الذي يلحق بالأنظمة الأساسية للنظام الإيراني.

زيلينسكى: توقيع اتفاقية تعاون دفاعى بين أوكرانيا والسعودية

■ قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي اليوم الجمعة إن أوكرانيا والسعودية وقعتا اتفاقية تعاون دفاعي ترسخ أسس عقود مستقبلية وتعاون تقني واستثمارات.

وخلال زيارة لم يعلن عنها مسبقا للخليج، يأمل زيلينسكي في تعزيز الدعم لأوكرانيا في حربها مع روسيا التي دخلت عامها الخامس، في وقت زادت فيه حرب إيران من الغموض بشأن احتمالات حد واشنطن من إمدادات الأسلحة.

وذكر زيلينسكي أن الاتفاقية الإطارية وقعت قبل لقائه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وأضاف زيلينسكي عبر تطبيق تيليجرام "نحن على استعداد لتقديم خبراتنا وأنظمتنا للسعودية، والعمل معا على تعزيز حماية الأرواح".

وتابع قائلا "أوكرانيا أيضا مهتمة بقدرات لدى السعودية وبالتالي من شأن هذا التعاون أن يكون نافعا للطرفين".

وتأتي زيارة زيلينسكي بعد أن ذكرت صحيفة واشنطن بوست أمس الخميس أن الولايات المتحدة تبحث تغيير مسار أسلحة كانت مخصصة في الأصل لأوكرانيا إلى الشرق الأوسط مع ضغط حرب إيران على مخزونات الذخائر الأمريكية.

وقال زيلينسكي إن أوكرانيا تريد المال والتقنيات مقابل تقديم مساعدة عسكرية لدول في المنطقة.

وأظهر مقطع فيديو نشره مكتبه اليوم الجمعة لقاءه مع مجموعة من الخبراء العسكريين الأوكرانيين في السعودية.

وقال ممثل عن هيئة الأركان العامة الأوكرانية في المقطع إن المجموعة الأوكرانية مؤلفة من خبراء في الدفاع الجوي ومسؤولين من جهاز الأمن (إس.بي.يو).

وأضاف أن المجموعة نظمت ورشة عمل مع مسؤولين سعوديين وتواصلت مع هيئة الأركان العامة السعودية وتستعد لنقل خبرات عملية في الدفاع الجوي.

وتشكل الطائرات المسيرة عنصرا أساسيا هيمن على ساحة المعركة في الحرب مع روسيا. وابتكرت كييف وسرعت وتيرة تطوير إنتاج محلي لأنواع متعددة من الطائرات المسيرة مما ساعدها على التخفيف من وطأة الميزة الكبيرة لدى روسيا المتمثلة في عدد القوات.

وزير الخارجية الايرانى: دفاعنا مستمر طالما دعت الحاجة

■ أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن الشعب الإيراني مسالم ويحمل تاريخاً حضارياً ضارب الجذور. وأضاف عراقجي في كلمة ألقاها عبر الفيديو أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بجنيف، اليوم الجمعة، أن بلاده ستواصل الدفاع عن أراضيها طالما كان ذلك ضرورياً.

كما اعتبر أن الولايات المتحدة قلبت طاولة المفاوضات أكثر من مرة على الرغم من انتهاج إيران المسار الدبلوماسي، في إشارة إلى المفاوضات النووية التي عقدت العام الماضي (2025) قبل أن تطيح بها الغارات الإسرائيلية والأميركية في يونيو الماضي، فضلاً عن المفاوضات الأخيرة الشهر الماضي (فبراير 2026).

وشدد الوزير الإيراني على أن "العدوان الأميركي الإسرائيلي غير المشروع طال مستشفيات ومدارس ومصافي مياه." وندد بـ"الهجوم المدروس والمُنفذ على مراحل" على المدرسة الابتدائية في مدينة ميناب "حيث ذبح أكثر من 175 من التلامذة والمعلمين بدم بارد"، وفق قوله. وأضاف أن "التصريحات المتناقضة للولايات المتحدة التي تهدف إلى تبرير جريمتها، لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تجعلها تتنصل من مسؤوليتها"، واصفاً الهجوم بـ"جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية".

إلى ذلك، أشار إلى أنه "لا يمكن إعفاء أميركا من المسؤولية عن جريمة استهداف المدرسة" التي راح ضحيتها أكثر من 70 طالبة.

رئيس الوزراء المصري يصدر قرارا بشأن الآليات القانونية لغلق المحال العامة والمراكز التجارية والمطاعم

■ أصدر مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، قرارا بشأن الآليات القانونية لغلق المحال العامة والمراكز التجارية والمطاعم اعتبارا من الساعة التاسعة مساء أمام الجمهور.

ونص القرار في مادته الأولى على أنه "مع عدم الإخلال بمواعيد فتح وغلق محال الورش والأعمال الحرفية الكائنة داخل الكتلة السكنية، المقررة بالمادة الثالثة من قرار وزير التنمية المحلية ورئيس اللجنة العليا لتراخيص المحال العامة رقم 456 لسنة 2020 (بشأن مواعيد فتح وغلق المحال العامة)، تُغلق يوميا ابتداء من الساعة التاسعة مساءً أمام الجمهور كافة المحال العامة (الخاضعة لأحكام قانون المحال العامة الصادر بالقانون رقم 154 لسنة 2019)، بما في ذلك المراكز التجارية (المولات)، والمطاعم، والكافيهات، والبازارات، وذلك عدا يومي الخميس والجمعة وأيام عطلات الأعياد، والمناسبات الرسمية التي يصدر بتحديدها قرار من رئيس مجلس الوزراء فتكون مواعيد الغلق العاشرة مساءً، مع استمرار خدمة توصيل الطلبات للمنازل (إن وجدت) على مدار 24 ساعة.

ويسري حكم الفقرة السابقة على المطاعم والكافتيريات والبازارات ومسارح المنوعات الليلية والديسكوهات ومحال بيع العاديات والسلع السياحية الخاضعة لأحكام قانون المنشآت الفندقية والسياحية (الصادر بالقانون رقم 8 لسنة 2022).

ووفقا للمادة الثانية من قرار رئيس مجلس الوزراء، تُغلق يوميا ابتداء من الساعة التاسعة مساءً أمام الرواد كافة الأندية والمنشآت الرياضية والشعبية، وأندية الشركات والمصانع ومراكز الشباب، ومراكز التنمية الشبابية، وذلك عدا يومي الخميس والجمعة وأيام عطلات الأعياد والمناسبات الرسمية التي يصدر بتحديدها قرار من رئيس مجلس الوزراء فتكون مواعيد الغلق الساعة العاشرة مساءً.

ونصت المادة الثالثة من القرار على أنه لا يسري حكم المادة الأولى من هذا القرار على كل من محال البقالة، والسوبر ماركت، والمخابز، والأفران، والصيدليات، والمطاعم والكافيتريات المرخصة سياحيا المتواجدة بالموانئ الجوية والبحرية والبرية، ومحطات القطارات، والمطاعم والكافيتريات والأنشطة المرخصة سياحيا الكائنة بالمنشآت الفندقية أو الملحقة بها، وذلك كله مع مراعاة مواعيد الأنشطة الليلية لبعض المحال مثل محال بيع الفواكه والخضراوات ومحلات الدواجن وأسواق الجملة.

وبموجب المادة الرابعة من القرار، لا تسري أحكام هذا القرار على المحال العامة، أو المنشآت السياحية الكائنة بمحافظات: (جنوب سيناء، الأقصر، أسوان)، ومدينتي الغردقة ومرسى علم بمحافظة البحر الأحمر، وكذلك المحال العامة أو المنشآت السياحية الكائنة على شاطئ النيل في نطاق محافظتي القاهرة والجيزة.

ويبدأ تطبيق القرار اعتبارا من يوم السبت الموافق 28 مارس 2026 ولمدة شهر.

Lotfi, Rafla & Associates
Accountants - Tax Experts
Since 1990
Cell Phone: 514-909-3332
Montréal office: 514-935-0303 Ext: 222
info@lr-ca.ca
Cornwall 14 Third Street E, Suite 202, ON. K6H 2C7
Montreal 555 Boul. Dr. Frederik-Philips Suite 450, Qc. H4M 2X4
Toronto 7030 Woodbine Ave. Suite 500, ON, L3R 6G2

لا أحد يستطيع التنبأ بالمستقبل
ولكن يمكنك الإستعداد له
التأمين ضد الأمراض
أحصل على قيمة التأمين بعد تشخيص المرض أو أحصل على كل نقودك بالكامل اذا بقيت عفيا سليماً
905-790-6770
647-900-5801
1-866-MARY-HALIM
Fax 905-790-3536
رفيق زمكحل

RE/MAX 2001 J.K.
Agence Immobilière
Jean Karam
Courtier immobilier agrée D.A.
514.947.2555
بيع وشراء واستبدال
منازل ـ مكاتب ـ عقارات تجارية وسكنية
Frais notaire payé
تكاليف التسجيل مدفوعة
www.jeankaram.com
jeank@remax2001.net / jeankaram@remax2001.net
3095,Autoroute 440, bureau 204
Laval, Québec H7P 4W5

بدون رتوش

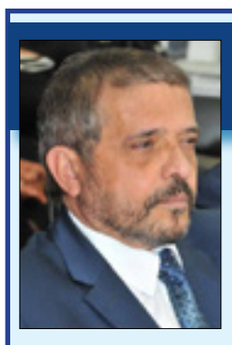

فريد زمكحل

الشرق الأوسط الجديد والطريق للهاوية!!

■ عندما تصبح التقارير التي تصلك أو تصل إليها عن الحرب الأمروإسرائيلية ضد إيران مبهمة ويكتنفها شئ من الغموض، أعلم على الفور بأن نتائجها العسكرية لم تعطِ ثمارها وبأن الكفة تميل لصالح دولة إيران، الذي وإن كنت لا أتفق مع نظامها السياسي الحاكم للبلاد والمعروف بولاية الفقيه.

إلا أنني لا أتفق بصورة مطلقة مع منهجية الفوضى والبلطجة العسكرية التي تمارسها كل من الإدارتين الأمريكية والإسرائيلية في هذا الخصوص منذ بداية اعتدائهما العسكري غير الشرعي على هذه الدولة المهمة سواء في محيطها الإقليمي أو على مستوى العالم مستندين على أسباب غير منطقية وتفتقد لمبادئ العدالة الدولية.

وكما قلتُ سابقاً وفي أكثر من مقال افتتاحي، بأن هذا الحرب بدأت لكي لا تنتهي وستدفع بالعديد من دول الجوار للمشاركة في أحداثها الدراماتيكية، وربما ستدفع بغيرها للتدخل في الصراع بعد أن يتم تحويله ليصبح صراعاً سنياً شيعياً بامتياز يسمح بدخول الجيش السوري إلى الأراضي اللبنانية لمساعدة الشعب اللبناني بمختلف طوائفه السنية والمسيحية لحسم معركتهم الوجودية ضد حزب الله لتجريده من السلاح وإعادة الشرعية والسيطرة للجيش اللبناني والدولة اللبنانية دون سواها، في الوقت الذي يتم فيه إسقاط الحكم الشيعي في العراق الذي أتوقع له بأنه سيشهد بعض الاضطرابات الداخلية التي قد تنجح أو تسمح أو تتيح للأكراد بإقامة دولتهم الكردية على الأراضي العراقية، وربما على الأراضي الإيرانية الأمر الذي سيشجع بعض الأقليات الأخرى على إتباع نفس السياسة التي إتبعها الأكراد.

وستدخل المنطقةً في حسابات جديدة أكثر تعقيداً، وفي صراع أراه قد بدأ من الآن بين مصر، والسعودية، وتركية من خلال تنافس شرس لتحديد لمَن منهم ستكون الغلبة والهيمنة على منطقة الشرق الأوسط.

كما سوف يستمر الصراع السوداني السوداني بين الجيش السوداني وبين فصائل قوات الدعم السريع بقيادة حميدتي ليتم تقسيم السودان للمرة الثانية.

وعلينا هنا أن لا ننسى الصراع الليبي الليبي على السلطة بين حفتر والجيش الليبي من جهة، وبين الحكومة الليبية المعترف بها دولياً سنة 2015 والمعروفة باسم حكومة الوفاق الوطني.

كما لا بد أن لا نظن بأن روسيا والصين وكوريا الشمالية سوف يسمحون بسقوط النظام الإيراني بدون وجود تسويات دولية تحافظ على مصالحهم، الأمر الذي لن يكون بالضرورة حاضراً على المدى القريب، الأمر الذي سيسحب العالم بأكمله إلى دائرة المعاناة الحقيقية على كافة المستويات الاقتصادية والعسكرية والأمنية.

لو لم يتدّخل الله بعنايته الإلهية لإنهاء كل هذه النزاعات والصراعات الناجمة عن حب الهيمنة والتوسع والسيطرة على مقدّرات العالم!

fzemokhol@gmail.com

تتقدم إدارة جريدة الرسالة
بخالص التهاني وأطيب الأماني
بمناسبة قرب حلول
عيد القيامة المجيد
أعاده الله على الجميع
بالخير والسلام والمحبة

المفوضية الأوروبية ترسل 150 طنا من المساعدات الانسانية إلى لبنان

■ أعلنت المفوضية الأوروبية، اليوم الجمعة، عن توسيع نطاق استجابتها الإنسانية في لبنان، عبر إرسال نحو 150 طنًا من الإمدادات الأساسية المنقذة للحياة، لدعم السكان المتضررين والنازحين نتيجة تفاقم الأزمة في البلاد.

وأكدت مفوضة المساواة والاستعداد وإدارة الأزمات حاجة لحبيب، في بيان اليوم، أن الوضع في لبنان يزداد سوءًا يومًا بعد يوم، مشيرة إلى أن الملايين يعانون بالفعل من ظروف إنسانية قاسية.

وقالت: "من خلال الجسر الجوي الإنساني للاتحاد الأوروبي، نُكثّف جهودنا للوصول إلى الفئات الأكثر ضعفًا بسرعة".. مضيفة "سيواصل الاتحاد الأوروبي تقديم المساعدات المنقذة للحياة بالتعاون مع الدول الأعضاء والشركاء.. نحن نقف بقوة إلى جانب الشعب اللبناني في هذه المرحلة الصعبة، ويجب أن تنتهي هذه الحرب".

وقامت المفوضية بتنسيق ثلاث رحلات ضمن الجسر الجوي الإنساني للاتحاد الأوروبي، لنقل شحنات من الإمدادات الطبية ومواد النظافة والأغذية، وذلك من مخزونات الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى مساهمات شركاء عدة، من بينهم وكالات الأمم المتحدة مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة اليونيسف، إلى جانب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والصليب الأحمر الألماني، ومنظمة "إنترناشونال هيلث بارتنرز"، ومنظمة أطباء بلا حدود.

كما شملت الشحنات، وفق البيان، تبرعات من بلجيكا وألمانيا وأيرلندا وإيطاليا، تضمنت أكثر من 13 ألف بطانية، وذلك في إطار آلية الحماية المدنية التابعة للاتحاد الأوروبي، التي فعّلها لبنان لمواجهة الأزمة، وهي آلية متاحة لأي دولة حول العالم في حالات الطوارئ.

ويأتي هذا الدعم ضمن حزمة مساعدات إنسانية بقيمة 100 مليون يورو أعلن عنها الاتحاد الأوروبي في وقت سابق من الشهر الجاري، ويضاف إلى شحنة سابقة تجاوزت 75 طنًا من الإمدادات الأساسية.

وتسببت التطورات الأخيرة في نزوح أكثر من مليون شخص داخل لبنان، مما زاد من تفاقم الاحتياجات الإنسانية الحادة.. وأكدت المفوضية الأوروبية التزامها بمواصلة تقديم الدعم الكامل للمحتاجين في لبنان وفي عموم المنطقة.

For information and booking kindly contact our central reservation department on:

CAROLS
BEAU RIVAGE MATROUH

Phone: 0222687565, 0222687585
Mobile: 01142521444
Email: res.cairo@carolshotels.com

تمتعوا ببحر وشمس مرسى مطروح
Hotel Carols Beau Rivage

CAROLS
BEAU RIVAGE MATROUH
Cairo / Egypt

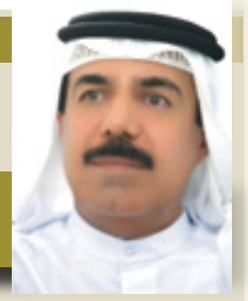

بقلم: علي عبيد الهاملي
كاتب وإعلامي إماراتي

موسم الكشف عن الخلايا الإرهابية

■ حين تختبر الأوطان صلابة جبهاتها، تكتشف أن الخطر لا يكون قادماً من وراء الحدود دائماً، ولا يُقاس فقط بعدد الصواريخ التي تعبر السماء، أو الطائرات والمسيرات التي تخترق الأجواء. ثمة خطر آخر يتسلل في صمت، ويتخفى في التفاصيل اليومية، ويتكئ على الثقة ليضربها من الداخل. هذا الخطر كشفت عنه الوقائع الأخيرة في عدد من دول الخليج العربي، حيث أعلنت الإمارات الأسبوع الماضي عن تفكيك شبكة إرهابية ممولة ومدارة من قبل حزب الله اللبناني وإيران، والقبض على عناصرها. كما أعلنت كل من الكويت والبحرين وقطر أيضاً عن ضبط خلايا إرهابية مماثلة تخطط لزعزعة الأمن فيها.

هذه الخلايا لا تُقاس خطورتها بعدد أفرادها، ولا بحجم ما ضبط بحوزتها من أدوات ووسائل وأسلحة، وإنما بما تمثله من اختراق لمنظومة الأمان الاجتماعي والسياسي، وبما تعكسه من مشروع يتجاوز حدود الجغرافيا، ويتعامل مع المنطقة باعتبارها ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات، وتوسيع النفوذ، وتفكيك الدول من داخلها.

في دول الخليج العربي، حيث قامت الدولة الحديثة على عقد متين بين القيادة والشعب، وعلى منظومة قيمية تُعلي من شأن الاستقرار والتنمية، تبدو مثل هذه الخلايا محاولة لضرب هذا العقد في عمقه، واستهداف حالة التماسك التي تُعد من أهم مصادر القوة. فحين يُستدرج بعض الأفراد من مواطني هذه الدول، كما أعلن في البحرين والكويت، إلى مسارات سرية تُدار من خارج الحدود، فإن الأمر لا يتعلق فقط بخرق أمني، وإنما بتحدٍ مباشر للهوية الوطنية، ومحاولة لإعادة تشكيل الولاءات على أسس طائفية أو أيديولوجية عابرة للدولة.

لقد أثبتت التجارب أن ما يُسمى بالخلايا النائمة ليس مجرد توصيف إعلامي، وإنما هو أسلوب تقوم عليه استراتيجيات معقدة تُبنى على اختراقات تدريجية، تبدأ بالتجنيد وتمر عبر شبكات التمويل والدعم اللوجستي، وتنتهي بمرحلة التنفيذ حين تتهيأ الظروف. هذه الخلايا لا تتحرك بعشوائية، وإنما ضمن منظومة قيادة وسيطرة، ترتبط بمراكز قرار خارجية، وتخضع لحسابات سياسية تتجاوز حدود الدول التي تنشط فيها. في هذا السياق، تتكشف ملامح مشروع إيراني إقليمي يستخدم أدوات متعددة، تتراوح بين الهجمات المباشرة، والعمل عبر خلاياتستهدف البنية الداخلية لدول الخليج العربية. ما يدعو إلى التأمل هو أن هذه الخلايا، في كثير من الأحيان، تستفيد من مساحات الحرية والتسامح التي توفرها الدول لمواطنيها والمقيمين على أرضها، فتتحرك في بيئات مفتوحة، وتستخدم أدوات العصر، من تكنولوجيا الاتصال إلى شبكات التواصل، لتجنيد الأفراد، ونقل الرسائل، وبناء شبكاتها. فما حدث ليس أحداثاً معزولة، وإنما إشارات متصلة، تكشف عن نمط متكرر، يستدعي قراءة أعمق، ورؤية استراتيجية تتعامل مع هذه الظاهرة باعتبارها جزءاً من مشهد إقليمي مضطرب. في هذا المشهد، تصبح اليقظة المجتمعية خط الدفاع الأول، حيث لا يمكن لأي جهاز أمني، مهما بلغت كفاءته، أن يعمل بمعزل عن وعي المجتمع وإدراكه لطبيعة التحديات التي تواجهه.

هنا تتجلى أهمية الخطاب الوطني، الذي يعزز الانتماء، ويُحصن العقول من محاولات الاختراق، ويُعيد التأكيد على أن قوة الدولة لا تُقاس فقط بقدراتها العسكرية أو الاقتصادية، وإنما بمدى تماسك نسيجها الاجتماعي، وصلابة وعيها الجمعي. إن المعركة الحقيقية تبدأ من داخل الإنسان، من قدرته على التمييز بين ما يخدم وطنه، وما يُستخدم أداةً لضربه.وفي خضم هذه التحديات، تبرز دول الخليج العربي، مرة أخرى، وهي تعيد ترتيب أولوياتها، وتعزز من تعاونها الأمني، وتبادل المعلومات، وتوحيد الجهود لمواجهة هذا النوع من التهديدات. فالمصير واحد، والخطر مشترك، وأي اختراق في دولة، يمكن أن يمتد أثره إلى بقية الدول، حيث لم تعد الحدود التقليدية قادرة على احتواء التهديدات الجديدة.

إن الطابور الخامس، في صورته الحديثة، لم يعد مجرد أفراد يعملون في الخفاء، وإنما شبكة معقدة، تتقاطع فيها المصالح، وتتشابك فيها الأدوار، وتستند إلى دعم خارجي واضح. والتعامل معه يتطلب وعياً بحجمه الحقيقي، وإدراكاً لطبيعته المتغيرة، واستعداداً دائماً لمواجهة ما قد يظهر منه، أو ما قد يظل كامناً في الخفاء. هكذا تتشكل الصورة من خطر ظاهر يُقابله خطر خفي، ومعركة تُدار في العلن، وأخرى تُخاض في الخفاء. موسم الكشف عن الخلايا الإرهابية واصطيادها بدأ، وسينتهي بالقضاء عليها كلها، لأنه لا مجال للخونة والعملاء في الأوطان الشريفة.

aliobaid2000@hotmail.com

مسؤول إيراني: الخطة الأمريكية لانهاء الحرب "أحادية الجانب" لكن الدبلوماسية مستمرة

■ وصف مسؤول إيراني رفيع المستوى، في تصريح لرويترز الخميس، المقترح الأمريكي لإنهاء نحو أربعة أسابيع من القتال بأنه "أحادي الجانب وغير عادل"، بينما قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن على إيران التوصل إلى اتفاق وإلا ستواجه هجوما مستمرا.

وأوضح المسؤول أن المقترح، الذي نقلته باكستان إلى طهران، "خضع لمراجعة دقيقة مساء الأربعاء من قبل مسؤولين إيرانيين رفيعي المستوى وممثل المرشد الأعلى الإيراني".

وأشار المسؤول إلى أن المقترح يفتقر إلى الحد الأدنى من متطلبات النجاح ولا يخدم سوى المصالح الأمريكية والإسرائيلية، مضيفا أنه إذا سادت الواقعية في واشنطن، "فربما يُمكن إيجاد سبيل للمضي قدما" في حل الأزمة.

وقال ترامب خلال اجتماع لمجلس الوزراء في البيت الأبيض "أمامهم الآن فرصة، أي (أمام) إيران، للتخلي نهائيا عن طموحاتهم النووية والانخراط في مسار جديد. سنرى إن كانوا يرغبون في ذلك. إن لم يرغبوا، فسنكون أسوأ كوابيسهم. في هذه الأثناء، سنواصل سحقهم".

وجاءت تصريحاته في ظل تزايد الخسائر الاقتصادية والإنسانية الناجمة عن الصراع، مع انتشار نقص الوقود في جميع أنحاء العالم، مما دفع الشركات والدول إلى بذل جهود حثيثة لاحتواء التداعيات.

أكد المبعوث الأمريكي الخاص ستيف ويتكوف أن الولايات المتحدة أرسلت "قائمة عمل من 15 بندا" كأساس للمفاوضات لإنهاء الحرب، مضيفا أن هناك مؤشرات على اهتمام طهران بالتوصل إلى اتفاق.

وقال وزير الخارجية الباكستاني إن "محادثات غير مباشرة" تجري بين الولايات المتحدة وإيران عبر رسائل تنقلها إسلام آباد، مع دعم دول أخرى، من بينها تركيا ومصر، لجهود الوساطة.

لكن وزير الخارجية الإيراني قال أمس الأربعاء إن الأمر لا يرقى إلى مستوى المفاوضات. وقال عباس عراقجي "في الوقت الراهن، سياستنا هي مواصلة المقاومة والدفاع عن الوطن، ولا ننوي التفاوض".

ومن المرجح أن تكون أي محادثات بالغة الصعوبة بسبب مواقف الجانبين المتشددة.

ترامب: على إيران أن تبرم اتفاقا وإلا سنواصل قصفها

■ حث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إيران الخميس على إبرام اتفاق لإنهاء القصف الأمريكي والإسرائيلي، وإلا ستواجه المزيد من الضربات على أراضيها.

وقال ترامب خلال اجتماع للحكومة في البيت الأبيض "أمامهم الآن فرصة، أمام إيران، للتخلي نهائيا عن طموحاتهم النووية والدخول في مسار جديد.. سنرى إن كانوا يرغبون في ذلك. إن لم يفعلوا، فنحن أسوأ كوابيسهم. في الوقت نفسه، سنواصل قصفهم".

تحدث ترامب بعد أن صرّح مسؤول إيراني رفيع المستوى لوكالة رويترز اليوم الخميس بأن اقتراح واشنطن لإنهاء نحو أربعة أسابيع من القتال "أحادي الجانب وغير عادل"، لكن الجهود الدبلوماسية مستمرة.

وقال ترامب إن الإيرانيين يتفاوضون مع الولايات المتحدة، ووصفهم بأنهم حريصون على إبرام اتفاق، وهو ما نفته طهران.

كما وصف ترامب المسؤولين الإيرانيين بأنهم "مفاوضون بارعون"، وقال إنه يسعى إلى اتفاق يفتح مضيق هرمز ويوقف طموحات طهران العسكرية.

وألمح ترامب إلى أن الاتفاق قد لا يُكتب له النجاح في نهاية المطاف.

وقال متحدثا عن احتمالات التوصل إلى اتفاق "لا أعرف إن كنا سنتمكن من فعل ذلك. لا أعرف إن كنا مستعدين لفعل ذلك".

إيال زامير يعلن: الجيش الاسرائيلي يتجه نحو الانهيار.. لن نصمد

■ أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أيال زامير أن الجيش يتجه إلى الانهيار في ظل الحرب مع إيران وحزب الله.

وقال زامير خلال اجتماع للمجلس الوزاري المصغر (الكابينت) من أن الجيش الإسرائيلي «يتجه نحو الانهيار من الداخل»، في ظل أزمات متراكمة تتعلق بنقص القوى البشرية.

وبحسب ما نقلته صحيفة «يديعوت أحرنوت»، أشار رئيس الأركان الإسرائيلي إلى أن قوات الاحتياط «لن تصمد»، منتقدا عدم إقرار الحكومة لقوانين تنظم تجنيد المتدينين (الحريديم)، وعدم تعديل قانون الاحتياط، إضافة إلى عدم اتخاذ خطوات لتمديد مدة الخدمة الإلزامية.

وأضاف في تحذير لافت: «أرفع 10 أعلام حمراء»، في إشارة إلى خطورة الوضع الحالي، ما يعكس تصاعد القلق داخل المؤسسة العسكرية من تداعيات الضغط المستمر على القوات في ظل الحرب الدائرة وتصاعد الأعباء العملياتية ونقص القوى البشرية.

وأكد زامير أن حجم القوات المطلوبة يتزايد باستمرار، بينما يعمل الجيش على عدة جبهات نشطة تشمل قطاع غزة ولبنان وسوريا والضفة الغربية، محذرا من أن قوات الاحتياط لن تصمد في ظل الضغط الحالي.

وأشار إلى أن الحكومة لم تقر حتى الآن قوانين أساسية لتخفيف الأزمة، من بينها قانون تجنيد المتدينين (الحريديم)، وتعديل قانون الاحتياط، وتمديد مدة الخدمة الإلزامية، ما يفاقم أزمة النقص البشري داخل المؤسسة العسكرية.

كما لفت إلى أن تصاعد «العنف القومي» في الضفة الغربية دفع الجيش إلى تحويل وحدات إضافية إلى المنطقة، في وقت صادق فيه الكابينت على توسيع البؤر الاستيطانية، وهو ما يزيد الضغط على القوات.

وأكد زامير أنه «خلال وقت غير بعيد، لن يكون الجيش قادرا على تنفيذ مهامه حتى في الظروف الاعتيادية»، مشددا على أن استمرار الوضع الحالي قد يؤدي إلى تراجع جاهزية إسرائيل العسكرية بشكل خطير.

مصدر: إسرائيل رفعت عراقجي وقاليباف من قائمة الاستهداف بعد طلب باكستاني من أمريكا

■ قال مصدر باكستاني مطلع لرويترز أمس الخميس إن إسرائيل رفعت وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف من قائمة الشخصيات التي تستهدف القضاء عليهم، بعد أن طلبت باكستان من واشنطن عدم استهدافهما.

وأضاف المصدر "كان الإسرائيليون على علم بإحداثياتهما ويريدون تصفيتهما، وأبلغنا الولايات المتحدة أنه إذا جرى القضاء عليهما أيضا فلن يبقى أحد آخر يمكن التحدث إليه، ولذلك طلبت الولايات المتحدة من الإسرائيليين التراجع".

ولم يرد الجيش الباكستاني ووزارة الخارجية بعد على طلبات التعليق.

كما رفض الجيش الإسرائيلي التعليق، ولم يرد مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد على طلب للتعليق.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال أول من نشر خبر رفع اسمي عراقجي وقاليباف مؤقتا من قائمة المسؤولين الذين تسعى إسرائيل للقضاء عليهم، وذلك في إطار استكشاف فرص إجراء محادثات سلام. وذكرت الصحيفة، نقلا عن مسؤولين أمريكيين، أن رفع اسمي المسؤولين من القائمة سيستمر لمدة تتراوح من أربعة إلى خمسة أيام، دون الإشارة إلى أي دور باكستاني في ذلك.

وتضطلع باكستان ومصر وتركيا بدور وساطة بين طهران وواشنطن لإنهاء الحرب.

وأبقت إسلام اباد على اتصالات مباشرة مع كل من واشنطن وطهران في وقت تعطلت فيه هذه القنوات بالنسبة لمعظم الدول الأخرى. وينظر إلى إسلام اباد على أنها موقع محتمل لعقد محادثات سلام.

وتدرس إيران مقترحا مؤلفا من 15 بندا أرسله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عبر باكستان لإنهاء الحرب. وتقول مصادر في الحكومة الإسرائيلية مطلعة على المقترح إنه يدعو إلى التخلص من مخزون إيران من اليورانيوم عالي التخصيب ووقف التخصيب وكبح برنامجها للصواريخ الباليستية وقطع التمويل عن جماعات متحالفة معها في المنطقة.

وقال ترامب إن إيران تتوق بشدة إلى إبرام اتفاق، بينما قال عراقجي إن طهران تدرس المقترح الأمريكي لكنها لا تنوي إجراء محادثات لإنهاء الحرب.

وأكد مسؤولون إسرائيليون مرارا أنه لا يوجد مسؤول إيراني كبير بمنأى عن الهجمات. وصرح وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس الأسبوع الماضي بأنه ونتنياهو أذنا للجيش باستهداف مسؤولي إيران دون تفويض مسبق.

وردا على سؤال حول ما إذا كان اسم عراقجي وقاليباف قد رُفع من قائمة الاستهداف الإسرائيلية بناء على طلب من باكستان، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي نداف شوشاني إن الجيش "يتبع إجراءات صارمة قبل كل عملية وكل ضربة"، لكنه أضاف "لن أتطرق إلى أهداف محددة محتملة".

الجيش الاسرائيلي: هاجمنا موقعا لتطوير الصواريخ الباليستية بايران

■ أعلنت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي، الخميس، عن تدمير مواقع لإنتاج وسائل قتالية في طهران ووسط إيران، إضافة إلى استهداف موقع لتطوير الصواريخ الباليستية.

وكتبت إيلا واوية في بيان نشر على منصة "أكس"، أن أكثر من 60 طائرة تابعة للجيش الإسرائيلي، نفذت خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة عدة موجات من الغارات، حيث ألقت خلالها أكثر من 150 ذخيرة على مواقع مركزية استُخدمت لإنتاج وسائل قتالية في أنحاء طهران ووسط إيران.

كما بينت أن الجيش هاجم مواقع إضافية في منشأة بارشين لإنتاج الصواريخ، ومصنع لصب وتعبئة الرؤوس الحربية بالمواد المتفجرة، وموقع لتطوير الصواريخ الباليستية.

وتم استهداف موقع إنتاج تابع لوحدة "فيلق القدس" ومنشأة صناعية عسكرية مركزية في أصفهان.

يأتي هذا فيما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن العمليات العسكرية في إيران متقدمة "للغاية" عن جدولها الزمني، متوقعا أن تنتهي الحرب التي باتت في يومها السابع والعشرين، "في وقت قريب".

وقال خلال اجتماع في البيت الأبيض "قدّرنا أن إتمام مهمتنا سيستغرق ما بين أربعة إلى ستة أسابيع. بعد 26 يوما، نحن متقدمون للغاية، بل أكثر بكثير، عن الجدول الزمني المحدد".

واعتبر أن الهجوم المشترك مع إسرائيل الذي بدأ في 28 فبراير، هو "منعطف قصير" سينتهي "في وقت قريب".

زيلينسكي: نضغط على روسيا بالغارات الجوية بعد تخفيف عقوبات النفط

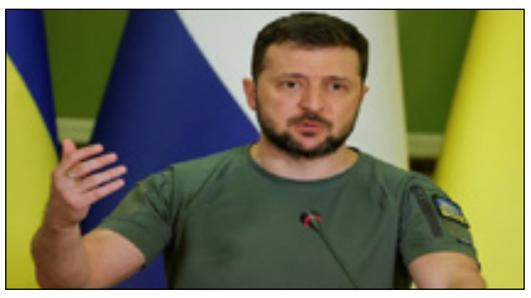

■ قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الخميس، إن كييف تشن غارات بعيدة المدى على البنية التحتية للطاقة في روسيا من أجل مواصلة الضغط عليها بعد تخفيف العقوبات الدولية على النفط الروسي هذا الشهر في أعقاب اندلاع حرب إيران.

وأصدرت واشنطن هذا الشهر إعفاء لمدة 30 يوما يسمح للدول بشراء النفط والمنتجات النفطية الروسية الخاضعة للعقوبات العالقة في البحر، في محاولة لدعم أسواق الطاقة العالمية التي تضررت بسبب الصراع في الشرق الأوسط.

ولاقت خطوة واشنطن انتقادات من حلفاء أوكرانيا الأوروبيين، الذين يسعون لمواصلة الضغط على روسيا لإنهاء الحرب المستمرة منذ أربع سنوات.

وردا على سؤال حول تصعيد الهجمات الأوكرانية في الأيام القليلة الماضية على البنية التحتية للطاقة الروسية، أشار زيلينسكي إلى التراجع في فعالية العقوبات الدولية قائلا "الضغط على روسيا في العالم يتراجع".

إيران: مستعدون للاستجابة لأي طلب من إسبانيا بشأن مضيق هرمز

■ أكدت السفارة الإيرانية في إسبانيا الخميس في منشور على إكس أن مدريد ملتزمة بالقانون الدولي، ومن ثم فإن طهران مستعدة للاستجابة لأي طلب منها بشأن عبور مضيق هرمز.

وجاء في المنشور "تعتبر إيران إسبانيا دولة ملتزمة بالقانون الدولي، لذا فهي تبدي استعدادها لتلبية أي طلب يأتي من مدريد بشأن مضيق هرمز".

ويأتي هذا المنشور في أعقاب مذكرة اطلعت عليها رويترز الخميس صادرة عن وزارة الخارجية الإيرانية تفيد بأن "السفن غير المعادية" يمكنها عبور المضيق إذا نسقت مع السلطات الإيرانية.

والحكومة الإسبانية من أوائل الحكومات التي نددت بالهجمات الأمريكية الإسرائيلية على إيران، ووصفت الحرب بأنها متهورة وغير قانونية.

Tel: 514 961 0777 / 450 972 1414
elressalanews@gmail.com / fzemokhol@gmail.com
ww.el-ressala.com
لإعلاناتكم في الرسالة

أردوغان: حكومة نتنياهو لا تكتفي باستهداف جارتنا إيران بل تنفذ أيضا خططها لاحتلال لبنان

■ قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "لا تكتفي باستهداف إيران بل تنفذ أيضا خططها لاحتلال لبنان خطوة بخطوة".
وأضاف أردوغان في كلمة له الخميس، أن الحرب على إيران "لا تزال تخنق منطقتنا برائحة الدم والبارود وأصبح الأطفال الأبرياء أهدافا للصواريخ بينما يستمعون لدروسهم في مدارسهم".
وتابع: "على الجميع أن يتأكد أننا لا نميز بين إخواننا وجيراننا وأننا لا نقف مكتوفي الأيدي بينما يعاني إخواننا. منطقتنا تعيش أكثر أيامها ألما في القرن الأخير، وشبكة إبادة يغمرها الحقد تجر المنطقة إلى كارثة متسترة بحجج دينية".
وقال الرئيس التركي: "حكومة نتنياهو لا تكتفي باستهداف جارتنا إيران بل تنفذ أيضا خططها لاحتلال لبنان خطوة بخطوة".

طرد السفير الايراني يتفاعل في لبنان.. وبري «تحت الضغط»

■ لا يزال قرار طرد السفير الإيراني محمد رضا شيباني المعين حديثا في لبنان يلقي بظلاله على المشهد السياسي في البلاد.
فبعدما أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية، يوم الثلاثاء الماضي، أن سفير إيران "شخص غير مرغوب به"، وطالبته بمغادرة البلاد في مهلة أقصاها الأحد المقبل، هب حزب الله واصفاً القرار بأنه "خطيئة"، ودعا السلطات إلى التراجع عنه.
بينما طالبت حركة أمل التي يقودها رئيس البرلمان نبيه بري، الحكومة "بالعودة فوراً عن هذه الخطوة لتجنيب البلاد الدخول في أزمة سياسية".
في حين كشفت مصادر الخميس، أن بري يتعرض لضغط إيراني لمواجهة الدولة في موضوع طرد السفير.
كما كشفت المصادر أن حزب الله وإيران يريدان إسقاط حكومة رئيس الوزراء نواف سلام، بينما لا يزال بري يرفض ذلك، ويكتفي بالضغط السياسي والمقاطعة.
ولفتت إلى أن الجانب الإيراني يريد من بري موقفاً واضحاً ضد الولايات المتحدة.
إلى ذلك، أكدت المصادر المطلعة أن "جميع محاولات الضغط على السلطات اللبنانية للتراجع عن قرار طرد السفير باءت بالفشل".

الحوثيون يلوحون باستعدادهم للانضمام إلى إيران مما سيعقد حركة الملاحة

■ قال قيادي بجماعة الحوثي اليمنية لرويترز إن الجماعة المتحالفة مع إيران وتسببت هجماتها على البحر الأحمر في إحداث فوضى في الملاحة والتجارة خلال حرب غزة مستعدة لضرب هذا الممر المائي الحيوي مجددا تضامنا مع طهران، وهي خطوة من شأنها تعقيد الأزمة العالمية في قطاعي النفط والاقتصاد الناجمة عن الحرب في الشرق الأوسط.
وإذا فتحت جماعة الحوثي جبهة جديدة في الحرب، فإن أحد الأهداف الواضحة سيكون مضيق باب المندب قبالة سواحل اليمن، وهو ممر ضيق وممر ملاحي رئيسي يتحكم في حركة الملاحة البحرية المتجهة إلى قناة السويس بعد أن أغلقت إيران فعليا مضيق هرمز الحيوي.
وانضمت جماعات شيعية متحالفة مع إيران في لبنان والعراق إلى الحرب في المنطقة والتي اندلعت بشن ضربات أمريكية وإسرائيلية على طهران. لكن جماعة الحوثي التي تمتلك تسليحا ثقيلا والقادرة على استهداف دول الخليج المجاورة والتسبب في اضطراب كبير للملاحة البحرية حول شبه الجزيرة العربية، لم تدخل المعركة بعد.
وقال القيادي بجماعة الحوثي، الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع "نحن في أتم الجاهزية العسكرية وبكافة الخيارات. أما التفاصيل الأخرى المتعلق بتحديد ساعة الصفر فهي متروكة للقيادة، ونحن نراقب ونتابع التطورات ونعرف متى يكون موعد التحرك مطلوبا".
وأضاف "حتى الآن، إيران تبلي بلاء حسنا ولا تزال تنكل بالعدو كل يوم والمعركة تسير في مصلحة إيران. وإذا استجد شيء بعكس هذا عندها يمكن تقدير الموقف".
يقول بعض الدبلوماسيين والمحللين إن الحوثيين ينتظرون اللحظة المناسبة للدخول في الصراع بالتنسيق مع إيران لممارسة أقصى قدر من الضغط.

الحرب الايرانية تعقد مسارات الامداد الطبي الطارئ لمنظمة الصحة العالمية

■ قال مسؤول إن منظمة الصحة العالمية تعمل على إيجاد طرق بديلة لنقل الإمدادات الطبية الطارئة من مركزها في دبي إلى مناطق الأزمات، مثل لبنان، عبر رحلات برية طويلة، لكن ارتفاع تكاليف الوقود قد يعرقل عمليات الشحن إذا استمرت الحرب الإيرانية.
وتوقفت شحنات المساعدات التي ترسلها منظمة الصحة العالمية من الإمارات بشكل تام في وقت سابق نظرا للقيود على الطرق الجوية والبحرية والبرية التي نجمت عن الصراع الذي اندلع في 28 فبراير شباط بعد غارات جوية أمريكية إسرائيلية.
وردت إيران بإطلاق طائرات مسيرة وصواريخ على البنية التحتية للطاقة وبنى تحتية أخرى في جميع أنحاء الخليج، بينما أدى إطلاق جماعة حزب الله النار على إسرائيل دعما لإيران إلى جر لبنان إلى الحرب الإقليمية.
وقال المسؤول إنه من أجل معالجة مشاكل الشحن قدمت الإمارات تمويلا لنقل الإمدادات، كالأنسولين ومعدات الطوارئ، بالشاحنات إلى لبنان، الذي أصيب فيه أكثر من ثلاثة آلاف شخص، عبر السعودية والأردن وسوريا، فضلا عن تمويل رحلات جوية مستأجرة إلى كابول في أفغانستان.
وقال بول مولينارو، رئيس قسم العمليات والدعم واللوجستيات في منظمة الصحة العالمية، لرويترز أمس "ما نشهده هو زيادة في التكاليف وفي مدة التنفيذ نتيجة للحلول البديلة التي نلجأ إليها". وأكد مسؤول إماراتي تقديم الدعم للشركاء.
لكن مولينارو أوضح أن تراكم الشحنات في دبي لم يُحل بالكامل، مشيرا إلى وجود شحنات طبية صغيرة عالقة.
وأضاف أن شركتي شحن تنازلتا عن تحصيل رسوم التأمين الإضافية.

رئيس الوزراء الفلسطينى و الممثل الأوروبى الخاص لعملية السلام يبحثان آخر المستجدات السياسية

■ بحث رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، أمس الخميس، مع الممثل الأوروبي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط كريستوف بيجو، آخر المستجدات السياسية والتطورات الميدانية، سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية بما فيها القدس.
وأكد رئيس الوزراء الفلسطيني، خلال اللقاء وفقا لوكالة الأنباء الفلسطينية"وفا"، على أهمية مضاعفة الجهد والضغط الدولي على إسرائيل لوقف التصعيد الخطير في الضفة الغربية، خاصة اعتداءات المستوطنين، وإجراءات الاحتلال بما فيها العراقيل والحواجز أمام حركة المواطنين والبضائع، واستمرار احتجاز عائدات الضرائب الفلسطينية لما يقارب العام، الأمر الذي يفاقم الاحتياجات الإنسانية والاقتصادية وقدرة الحكومة على الإيفاء بالتزاماتها تجاه أبناء شعبنا.
كما شدد مصطفى على أن الصراعات الإقليمية يجب أن لا تحرف النظر عن قطاع غزة، وأهمية المضي قدما في تطبيق مبادرة الرئيس الأمريكي ترامب والقرارات الأممية بالخصوص، وتنفيذ خطط التعافي والاعمار والانسحاب الإسرائيلي من القطاع، وتوحيد المؤسسات ما بين القطاع والضفة تحت دولة فلسطين.
واستعرض الجانبان ،أجندة اجتماع المانحين المزمع عقده الشهر المقبل في بروكسل، وسبل إنجاحه في ظل الظروف الصعبة والحصار المالي، وتجنيد مزيد من الضغط الدولي لوقف قرصنة الاحتلال لأموال المقاصة الفلسطينية.

العراق: لا نسمح باستهداف دول الخليج والأردن من أراضينا

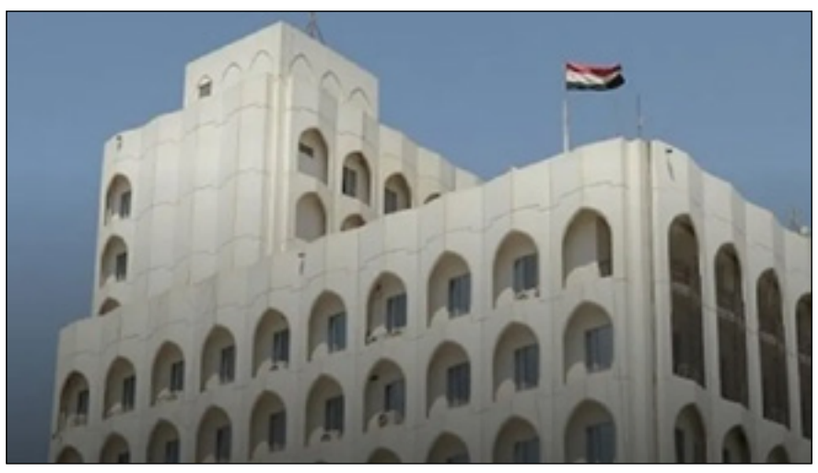

■ أكدت وزارة الخارجية العراقية رفض الحكومة القاطع لأي اعتداء أو استهداف يطال دول الخليج العربي والأردن، مشددة على أن أمن الدول العربية يُعد جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي العراقي، وأن استقرار المنطقة يمثل مصلحة مشتركة لجميع شعوبها.
وجددت بغداد التزامها بسياسة خارجية قائمة على التوازن، وبناء علاقات تعاون واحترام متبادل مع دول المنطقة والعالم، والعمل المشترك لتعزيز الأمن والاستقرار وخفض التوترات بما يخدم المصالح المشتركة ويجنب المنطقة مزيداً من التصعيد.
وأوضحت الحكومة العراقية أنها ماضية في اتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع مختلف التحديات الأمنية وفق الدستور والقانون، مؤكدة استمرار التنسيق والتعاون بين أجهزتها الأمنية ونظيراتها في الدول الشقيقة والصديقة.
كما أبدت استعدادها لتلقي أي معلومات أو أدلة تتعلق بأي استهداف ينطلق من الأراضي العراقية ضد دول الجوار، والعمل المشترك لمعالجته بشكل مسؤول وسريع.
وشددت بغداد على رفض استخدام أراضيها للاعتداء على أي دولة، مؤكدة التزامها بالحفاظ على سيادة العراق وتعزيز علاقاته الأخوية ومنع أي أعمال قد تسيء إلى أمن واستقرار المنطقة.
في السياق ذاته، أكدت الحكومة العراقية استمرار تواصلها مع الدول الشقيقة لدعم المبادرات والجهود الرامية إلى وقف الحرب، والعودة إلى الحلول الدبلوماسية والحوار السياسي، بما يسهم في الحد من الأضرار التي تلحق بالشعوب واقتصادات المنطقة وتحقيق الأمن والاستقرار.
يأتي ذلك في أعقاب بيان عربي سداسي صدر أمس وضم السعودية والكويت والإمارات والبحرين وقطر والأردن، دان اعتداءات إيران، سواء بشكل مباشر أو عبر وكلائها والفصائل المسلحة التي تدعمها في المنطقة، لا سيما الفصائل الموجودة في العراق.
ودعت الدول الست الحكومة العراقية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف الهجمات التي تشنها الفصائل والميليشيات والمجموعات المسلحة من الأراضي العراقية باتجاه دول الجوار بشكل فوري، وذلك حفاظاً على العلاقات الأخوية وتجنباً لمزيد من التصعيد.

لاعلاناتكم في الرسالة
(514) 961-0777 /
(450) 972-1414
elressalanews@gmail.com
fzemokhol@gmail.com
www.el-ressala.com

أضواء

بقلم: يوسف زمكحل

إيـــران

■ كانت إيران تحت حكم الشاه محمد رضا بهلوي ملكية أستبدادية يسيطر فيها الشاه على مقاليد الحكم الذي كان يسعى لتحويل إيران إلى قوة إقليمية حديثة وكانت إيران تتسم بالحضارية والإنفتاح والتحديث العمراني وشهدت فترة الشاه مشاريع تحديث واسعة وبناء مؤسسات حكومية وفنادق ومستشفيات وأصبح وجه المدن أشبه بالمدن الأوروبية وأعتمد الإقتصاد فيها على النفط ورغم النمو شهدت البلاد فجوة بين الأثرياء والطبقات الفقيرة مما ساهم في الأحتقان الإجتماعي وأدت القبضة الحديدية للشاه والتحولات الإجتماعية السريعة إلى ولادة معارضة داخلية أدت في النهاية إلى الثورة الإسلامية.
وبعد هروب الشاه من إيران إلى مصر وعودة الخميني من الخارج في 1 فبراير عام 1979 تحولت إيران إلى جمهورية إسلامية حيث ألغي النظام الملكي وتم أعتماد سياسة الفقيه وشهدت البلاد إضطرابات داخلية وإعدامات وحرباً طويلة مع العراق أمتدت لسبع سنوات وعزلة دولية مع تحول جذري نحو نظام ديني متشدد تخلله محاولات إنقلابية وإغتيالات سياسية .
وبدأت إيران في نشر نفوذها عبر سوريا ولبنان عبر مسارات سياسية وإعلامية وأجتماعية وتم تأسيس حزب الله في لبنان ليفعل سياسة الفقيه وبحجة أنه حزب للمقاومة ضد إسرائيل وبدلاً من أن يتآمر على إسرائيل تآمر على لبنان نفسها فخطط لإغتيال رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان وهذا واضح في قرار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي أصدرت حكماً نهائياً على سليم جميل نقاش القيادي العسكري في حزب الله كمسئول مباشر عن اغتيال رفيق الحريري عام 2005 عبر تفجير سيارة رئيس الوزراء وحكمت عليه غيابياً بالسجن المؤبد .
وأصبح حزب الله شوكة في ظهر لبنان معطلاً للحياة السياسية فيها بأوامر تصدر من طهران فجعلت لبنان بلا رئيس لمدة تزيد عن عاماً وأستطاع أن يوهم الجميع أن الحزب هو حزب للمقاومة ضد إسرائيل .
ورغم العداء المعلن بين إسرائيل وإيران أستمرت إتصالات سرية وتبادل أسلحة حيث أشترت إيران أسلحة من إسرائيل بقيمة 500 مليون دولار خلال حربها مع العراق وجاءت فضيحة كونترا 1986 لتبين أن إيران أستخدمت إسرائيل وسيطاً لتزويد إيران باسلحة أمريكية بالأضافة إلى تصريح لرئيس الوزراء الراحل رابين وصف طهران في الثمانينات بأفضل صديق رغم خطابات الخميني المناهضة .
وأنا في النهاية أتوقع تغيير هذا النظام الإيراني عاجلاً أو أجلاً هذا النظام الذي أسسه الغرب نفسه واليوم يعمل لإزاحته .
وللحديث بقية

youssef.zemokhol@yahoo.com

إسرائيل تنذر سكان جنوب لبنان باخلاء جنوب نهر الزهرانى

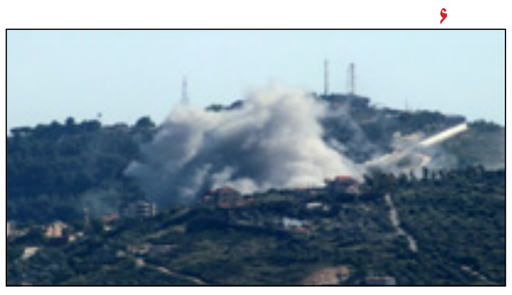

■ مع استمرار الغارات الإسرائيلية اليومية على الجنوب اللبناني منذ مطلع الشهر الحالي، أصدر الجيش الإسرائيلي الخميس إنذاراً عاجلاً إلى السكان في جنوب نهر الزهراني، وحثهم على إخلاء منازلهم.
ودعا المتحدث باسم الجيش أفيخاي أدرعي، في منشور على "إكس"، المتواجدين جنوب نهر الزهراني إلى التوجه شمالاً (شمال النهر).
كما أكد أن الجيش يعمل بقوة في تلك المنطقة ضد "نشاطات حزب الله".
وحذر من أن "كل من يتواجد بالقرب من عناصر حزب الله أو منشآته أو وسائله القتالية يعرّض حياته للخطر". ونبه إلى أن "أي تحرك حنوباً قد يعرّض حياة المدنيين للخطر".
ووجّه الجيش الإسرائيلي مراراً إنذارات إخلاء لمنطقة واسعة في الجنوب اللبناني يتجاوز عمقها أربعين كيلومتراً، بينما دمر جسوراً عدة تربط بين ضفتي نهر الليطاني.
ويأتي هذا الإنذار بعد غارات طالت في وقت سابق اليوم مناطق متفرقة في الجنوب اللبناني.
كما جاء بعد إعلان "حزب الله شن هجمات بطائرات مسيّرة على منصات إطلاق صواريخ بقاعدة بوريا غرب بحيرة طبريا في شمال إسرائيل، فضلاً عن قاعدة "دادو" قرب صفد، وقاعدة فوج مدفعية في مستوطنة شامير بالجليل الأعلى". وأضاف حزب الله أيضاً أن قذائف هاون أطلقت على مستوطنات كريات شمونة ومتولا ونهاريا الإسرائيلية، الواقعة قرب الحدود اللبنانية.
فيما أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل أحد جنوده خلال العمليات القتالية ضد "حزب الله" جنوبي لبنان، ليرتفع بهذا عدد الجنود الإسرائيليين الذين سقطوا في المنطقة إلى 3، بعد أن أعلن الجيش مقتل جنديين في الثامن من مارس.

Salon Said Habouri et Esthétique Antoinette
Pour femmes
Laser et plus!
«صالون سعيد»
يسعد إدارة Salon Said Habouri للسيدات و Esthétique Antoinette
أن تستقبل عملائها الكرام طوال أيام الأسبوع ما عدا الأحد والأثنين على عنوانها الكائن في:
345, boul. Chomedey, Local - 3, Laval Qc. H7V 3S7
للحجز والاستعلام: Tel.: 514 332-6333

بقلم: تيماء الجيوش

القانون الدولي و الشراكة مع المنظمات النسوية

■ لطالما كانت منظمات المرأة تتقدم من حيث حماية المرأة وتعزيز حقوقها لا سيما في المجتمعات التي لا تزال تعاني فيها النساء من التمييز و الدونية. و على هذا تتعدد جوانب العمل فهو يبدأ من المستوى المجتمعي او الشعبي وصولاً إلى التأثير في السياسات الدولية، و لعل ابلغ الأثر و نتائجه لهذه المنظمات هو في التقدم الذي أحرزته في جعل مبدأ المساواة واقعاً عملياً في العديد من الدول خلال القرن الماضي.

و جوهر عمل هذه المنظمات العمل على زيادة الوعي المجتمعي حول قضايا بالغة الأهمية ، يأتي في مقدمتها العنف القائم على النوع الاجتماعي، حق العمل ، تساوي الأجور، حق التعليم و الفرص المتعددة و الأكيدة في الحصول عليه ، العنف القانوني و قوانين التمييز ، إيصال أصوات النساء في المجتمعات المهمشة، و إلقاء الضوء على اضطهاد المرأة اللامرئي في الخطاب العام.

و حقيقة الأمر من كان مضطلعاً بهذا الدور ولا زال منظمات من مثل هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، امنستي انترناشيونال حيث كانت أدوارهم أكثر من محورية في توثيق الانتهاكات، وصياغة المعايير الدولية، والضغط على الحكومات لتبني قوانين وسياسات أكثر إنصافاً.

على صعيد آخر تتولى العديد من هذه المنظمات ادارة ملاجئ ، مراكز للمساعدة القانونية ،خدمات استشارية ، خدمة الخطوط الساخنة للأزمات للناجيات من العنف. هذا جزء من خدمات توفر الامن للنساء على المدى القريب و على المدى البعيد تعمل على تمكينهن ، مما يساعد النساء على إعادة بناء حياتهن بكرامة.

على الصعيد القانوني هذه المنظمات استطاعت و بنجاح ان تردم الثغرات في مناطق كانت مهملة او منسية من قبل مؤسسات الدولة، ضامنةً بهذا دعم النساء اللواتي لا يجدن سبيلاً لدعم حقوقهن أو حمايتها . حيث أسهمت منظمات المرأة إسهامًا كبيرًا في الإصلاح القانوني ووضع السياسات التشريعية ، فمن خلال البحث والتقاضي والتأثير على السياسات، تعمل هذه المنظمات على تصنيف القوانين التمييزية ، تحليلها ، ثم تدعم و بقوة التشريعات التي ترعى النوع الاجتماعي. و النتيجة المباشرة هو تطوير أطر عمل حدث هذا في صياغة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التي تضع معايير عالمية لحقوق المرأة. ومن خلال محاسبة الحكومات على هذه الالتزامات، تعمل هذه المنظمات كجهة رقابية، ضامنةً ترجمة الوعود القانونية و نقلها من حيزها النظري إلى العملي و ترجمته إلى حماية واقعية.

على صعيد التعليم والتمكين فهما ركنًا أساسيًا من رسالة هذه المنظمات ، حيث تُقيم منظمات المرأة ورش عمل ودورات تدريبية وحملات توعية عامة لتزويد النساء بالمعرفة حول حقوقهن والثقة اللازمة للمطالبة بها. ويتجاوز هذا التمكين النمو الفردي؛ إنها تعزز العمل الجماعي والتضامن، مما يمكّن النساء من مواجهة أوجه عدم المساواة الممنهجة معًا.

علاوة على ذلك، تضطلع منظمات المرأة بدور محوري في أوقات الأزمات والتحولات، سواء أكانت نزاعات مسلحة، أو اضطرابات سياسية، أو عدم استقرار اقتصادي. في مثل هذه السياقات، غالبًا ما تتأثر النساء بشكل غير متناسب، فتتدخل هذه المنظمات لتقديم المساعدات الإنسانية، والدعوة إلى إشراكهن في عمليات السلام، وضمان عدم استبعاد وجهات نظرهن من جهود إعادة الإعمار. لكن هل هذا كله يواجه تحديات ما؟ الجواب نعم فعلى الرغم من إنجازاتها، لا تزال منظمات المرأة تواجه تحديات جسيمة، بما في ذلك محدودية التمويل، عدم الرضا من الأنظمة السياسية، وردود الفعل الاجتماعية المناهضة ، ومع ذلك لا زالت النساء تدين لهذه المنظمات بدعم مبدأ المساواة بل ولها الفضل بتغيير الهياكل التي تُديم عدم التمييز و دونية المرأة . إذاً منظمات المرأة هي عملياً ركائز أساسية في حماية حقوقها ، فمن خلال المناصرة، والدعم المباشر، والإصلاح القانوني، والتثقيف، والاستجابة للأزمات، تُسهم في سد الهوة بين الحقوق النظرية والحقوق العملية.

و يُقرّ القانون الدولي بشكل متزايد بالدور المحوري الذي تضطلع به هذه المنظمات في حماية حقوق المرأة ويُشيد به و تحديداً في صياغة المعايير القانونية الدولية وتطبيقها ورصدها، فباتت المبادئ واقع معاش في سياقات اجتماعية وسياسية وثقافية متنوعة.

جوهر هذا الإقرار يتأتى من تطور القانون الدولي لحقوق الإنسان. إذ تؤكد مثلاً اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة صراحةً على المشاركة الفعّالة للمجتمع المدني، بما في ذلك منظمات المرأة، في تعزيز حقوق المرأة وحمايتها. ومن خلال التقارير الموازية والمناصرة أمام هيئات المعاهدات، تُقدم هذه المنظمات تقييمات نقدية ومستقلة لمدى امتثال الدول. ويضمن عملها أن تستند آليات الرصد الدولية ليس فقط إلى الروايات الحكومية، بل أيضاً إلى واقع المرأة المعاش على أرض الواقع.

وبالمثل، يؤكد إعلان ومنهاج عمل بيجين التاريخي على الدور المحوري لمنظمات المرأة كمحرك للتغيير الاجتماعي. . ويعكس هذا الإقرار من قبل القانون الدولي فهمًا أوسع مفاده أن التقدم المستدام في مجال حقوق المرأة يتطلب مشاركة فعّالة من قِبَل الفئات الأكثر تضررًا من الظلم.

بالإضافة لهذا و ذاك فقد أكد القرار رقم ١٣٢٥ و الصادر عن مجلس الأمن في العام ٢٠٠٠ على ضرورة إشراك النساء، وبالتالي المنظمات النسائية، في منع النزاعات، ومفاوضات السلام، وإعادة الإعمار بعد النزاعات. ولا يقتصر هذا القرار على الإقرار بالتأثير غير المتناسب للنزاعات على النساء فحسب، بل يؤكد أيضًا دورهن المحوري في بناء سلام دائم. وغالبًا ما تُشكل المنظمات النسائية جسورًا بين المجتمعات والمؤسسات الرسمية، ما يضمن شمولية عمليات السلام واستجابتها للاحتياجات الخاصة بكل جنس.

كما يعتمد القانون الدولي بشكل متزايد على الخبرات المتعددة النسوية في تطوير السياق القانوني و معاييره . لقد كان لإسهاماتهن دورٌ محوريٌ في صياغة الخطاب الدولي حول قضايا مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي، والاتجار بالبشر، والوصول إلى العدالة. وقد لفتت منظماتٌ مثل Human Rights watch and Equality Now.انتباه العالم إلى انتهاكاتٍ قد تبقى طي الكتمان لولاها، مما حفّز تحركًا دوليًا وإصلاحاتٍ قانونية.

أكد القانون الدولي على أهمية المساءلة فمن خلال توثيق الانتهاكات، ودعم الناجيات، والمشاركة في التقاضي الاستراتيجي، تحاسب الدول على التزاماتها، وتضمن أن تكون المعايير القانونية فعّالة على أرض الواقع، لا مجرد شعارات.

في ظل هذا كله ، باتت هذه المنظمات شريكاً لتحقيق المساواة بين الجنسين والعدالة، فهي تُجسّد المعايير الدولية وتضمن ملائمتها للواقع اليومي. ومع استمرار تطور القانون الدولي، تبقى الشراكة بين الدول ومنظمات المرأة أساسية، انطلاقاً من الهدف المشترك المتمثل في تحقيق الكرامة والمساواة والعدالة لجميع النساء.

أسبوع سعيد لكم جميعاً

الرئيس السيسى يؤكد على موقف مصر الثابت الداعى إلى خفض التصعيد ووقف الحرب

■ **القاهرة/ ناصر سليمان:** تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالا هاتفيًا من السيد أنور إبراهيم، رئيس وزراء ماليزيا.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاتصال تضمن إشادة السيد الرئيس ورئيس الوزراء الماليزي بالعلاقات الوطيدة التاريخية بين مصر وماليزيا، كما تبادل الزعيمان التهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن السيد الرئيس ورئيس الوزراء الماليزي استعرضا خلال الاتصال تطوراتٍ الأوضاع الإقليمية الراهنة ارتباطا بالحرب مع إيران، حيث شدّد السيد الرئيس على موقف مصر الثابت الداعي إلى خفض التصعيد ووقف الحرب، مؤكدًا إدانة مصر للاعتداءات على الدول العربية الشقيقة ورفضها القاطع لأي مساس باستقرارها أو انتهاك سيادتها تحت أي ذريعة.

كما حذّر السيد الرئيس من التداعيات الاقتصادية السلبية للحرب على المستويين الإقليمي والدولي، خاصة فيما يتعلق بارتفاع أسعار الطاقة وسلاسل الإمداد. وفي ذات السياق، أشاد رئيس الوزراء الماليزي بالجهود التي تبذلها مصر بقيادة السيد الرئيس لاحتواء الأزمة وخفض التصعيد ووقف الحرب، مؤكدًا دعم بلاده لهذه الجهود وحرصها على تعزيز التنسيق مع مصر في هذا الصدد.

وذكر المتحدث الرسمي أن الاتصال تناول كذلك مستجدات الأوضاع في قطاع غزة والضفة الغربية، حيث أكد رئيس الوزراء الماليزي على أهمية دور مصر في التوصل لاتفاق شرم الشيخ لوقف إطلاق النار في القطاع، والسعي للتنفيذ الكامل للاتفاق، بما في ذلك إدخال المساعدات الإنسانية لأهالي غزة، مشيرًا إلى اعتزام ماليزيا تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية لقطاع غزة والتنسيق في هذا الصدد مع السلطات المصرية المختصة. وفي ذات السياق، أعرب رئيس الوزراء الماليزي عن إدانته للاعتداءات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الاتصال تطرق كذلك إلى العلاقات الثنائية المتميزة بين مصر وماليزيا، حيث تم التأكيد على أهمية مواصلة العمل على تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، وتطوير التعاون والشراكات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، بما في ذلك السعي لزيادة حجم الاستثمارات الماليزية في مصر.

رئيس الوزراء: الحكومة تواصل المتابعة الدؤوبة لتداعيات الأحداث بالمنطقة واتخاذ الاجراءات لحماية استقرار الاقتصاد المصرى

■ أكد رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، أمس الخميس، أن الحكومة تواصل المتابعة الدؤوبة لتداعيات الأحداث الراهنة ؛ حتى يتسنى لها التحرك بما يحمي استقرار الاقتصاد المصري، ويؤمّن الإمدادات، ويعزز تنافسية مصر في بيئة دولية شديدة التقلب، وحتى يحافظ الاقتصاد الوطني، قدر الإمكان، على ما حققه من مكتسبات خلال الفترة الماضية.

جاء ذلك خلال رئاسة رئيس الوزراء مصطفى مدبولي الاجتماع الأسبوعي للحكومة، وذلك بمقرها في العاصمة الجديدة؛ لمناقشة عدد من الملفات والموضوعات.

واستهل رئيس الوزراء الاجتماع، بالحديث عن المشهد الراهن في المنطقة، والذي يموج بتصاعد التوترات بسبب الأحداث والعمليات العسكرية، والتي فرضت تداعيات وتأثيرات سلبية على الاقتصاد العالمي، قائلا: هذه التوترات لا تخلف وراءها تأثيرات سلبية في المجال السياسي فقط، بل يمتد تأثيرها إلى أسواق الطاقة، وسلاسل الإمداد، وحركة التجارة، وتكلفة التمويل، وتوقعات النمو، وأوجه الاقتصاد عامة.

و أكد رئيس الوزراء موقف الدولة المصرية الثابت ـ بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي ـ بشأن ضرورة خفض التصعيد والتوتر الحالي بالنظر لآثاره السلبية على أمن واستقرار المنطقة، واستعداد مصر كذلك لتقديم مختلف أشكال الدعم للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، فضلا عن إدانة ورفض الاعتداءات غير المبررة على أراضي الدول العربية الشقيقة، ورفضها التام للمساس باستقرارها.

وقال مدبولي إن هذا الموقف أكده رئيس الجمهورية خلال تلقيه اتصالات هاتفية من عدد من أصحاب الجلالة وقادة عدد من العربية والإسلامية خلال الأيام الماضية، والتي تناولت في مجملها الأوضاع الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، وجهود مصر الرامية لوقف التصعيد الجاري بالمنطقة واحتواء تداعياته، لافتا إلى أن الرئيس شدد كذلك على هذا الموقف خلال الزيارة الأخوية القصيرة التي قام بها لكل من مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية، وذلك تأكيدًا على تضامن مصر ودعمها الكامل لدول مجلس التعاون الخليجي الشقيقة في ظل الأوضاع الإقليمية الراهنة.

كما نوّه رئيس الوزراء إلى عدد من الاجتماعات التي عقدها الرئيس السيسي ؛ لمتابعة جهود الحكومة فيما يتعلق بدعم الاستثمار وملفات التجارة الخارجية وارتباط ذلك بدعم الصناعة المحلية، وكذلك استعراض أولويات ومحددات السياسة المالية على المدى القصير والمتوسط لموازنة العام المالي ٢٠٢٦/٢٠٢٧.

وفي هذا الإطار، أشار رئيس الوزراء إلى أن الحكومة ـ انطلاقا من توجيهات الرئيس ـ تعمل على مواصلة مسار الإصلاح المؤسسي الشامل الذي يهدف إلى ضمان الانضباط المالي، والحوكمة السليمة، من خلال ترشيد الإنفاق العام وتعزيز الإيرادات العامة وخفض المديونية الحكومية، على النحو الذي يعزز قدرة الاقتصاد على الصمود في وجه التحديات الحالية.

كما تواصل الحكومة بذل كل الجهود الممكنة لجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، وهناك حرص كبير على التواصل المباشر مع المستثمرين، وشرح الإجراءات الاقتصادية لاحتواء التداعيات الإقليمية الراهنة.

وخلال الاجتماع، أشار رئيس الوزراء إلى مواصلة عقد الاجتماعات الدورية المستمرة للجنة المركزية لإدارة الأزمات، لمتابعة مستجدات وتداعيات التصعيد العسكري بالمنطقة، والتي توافقت على عدة إجراءات سيتم مناقشتها اليوم في مجلس الوزراء.

كما نوه رئيس الوزراء إلى اللقاء الذي جمعه أمس بأعضاء اللجنة الاستشارية للشئون السياسية، لاستعراض وتبادل الرؤى حول عدد من الموضوعات والقضايا التي لها تأثير على الساحتين الإقليمية والمحلية، مشيرا إلى أن الاجتماع شهد تأكيد حالة "عدم اليقين"، بشأن تطور الأحداث في المنطقة، لكن أعضاء اللجنة طرحوا عددا من التصورات بخصوص توقعات التهدئة واحتمالات التصعيد، وأهمية التحوط والاستعداد لكل السيناريوهات، كما تم مناقشة التداعيات المختلفة المرتبطة بهذه السيناريوهات وخاصة في المجال الاقتصادي.

كما استعرض رئيس الوزراء إجراءات ترشيد استهلاك الكهرباء في المنشآت والمباني الحكومية في الجهاز الإداري للدولة، مشددا على أن كل وزارة ستكون مسئولة عن تفعيل هذه الإجراءات وفق ما يخصها، وذلك في ظل استمرار تصاعد وتيرة الأحداث في المنطقة، ومتابعة الحكومة على مدار الساعة لتداعياتها وتأثيراتها على الاقتصاد العالمي وأسواق الطاقة.

وفي سياق آخر، وجه رئيس الوزراء بتيسير إجراءات التصالح في مخالفات البناء؛ سعيا لغلق هذا الملف تماما في أقرب وقت ممكن، كما كلف بالتيسير على المواطنين في تسجيل الوحدات السكنية دون أية تعقيدات إدارية.

لإعلاناتكم في الرســـــالة
(514) 961-0777 (450) 972-1414
elressalanews@gmail.com fzemokhol@gmail.com
farid.zemokhol@outlook.com
www.el-ressala.com

وزير الخارجية يلتقى الرئيس اللبنانى فى بيروت وينقل رسالة دعم من القيادة والشعب المصرى

■ **فرج جريس/ الرسالة:** بتوجيهات من الرئيس عبد الفتاح السيسي، التقى بدر عبد العاطي وزير الخارجية والتعاون الدولي والمصريين بالخارج، الخميس، الرئيس جوزيف عون رئيس الجمهورية اللبنانية في بيروت، حيث نقل رسالة دعم وتضامن من القيادة السياسية والشعب المصرى، وتم بحث التطورات الاقليمية في ظل حالة عدم الاستقرار الذي يشهدها الاقليم.

واستهل وزير الخارجية اللقاء بنقل خالص تحيات وتقدير الرئيس السيسي إلى الرئيس اللبناني، مؤكداً توجيهات القيادة السياسية بتقديم كافة أوجه الدعم العاجل للبنان الشقيق، منوهاً بأن إرسال شحنة المساعدات الإغاثية الطارئة التي بلغت حمولتها نحو ١٠٠٠ طن يأتي تنفيذاً مباشراً لتوجيهات رئيس الجمهورية، كرسالة مساندة عملية تخفف من المعاناة الإنسانية، واستناداً إلى الموقف المصري الداعم بقوة لسيادة لبنان ووحدة أراضيه في هذا المنعطف الحرج.

ومن جانبه، طلب رئيس الجمهورية اللبنانية نقل الشكر والتقدير إلى الرئيس السيسي، معرباً عن امتنانه العميق للمواقف المصرية التاريخية والمشرفة، مثمناً الاستجابة المصرية السريعة لإغاثة النازحين وتوفير الاحتياجات الإنسانية، ومؤكداً أن هذا الدعم يجسد عمق الروابط الأخوية الصادقة ويعكس المكانة المحورية لمصر كركيزة لضمان أمن واستقرار المنطقة.

وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أن الوزير عبد العاطي أكد خلال المباحثات أن هذه الزيارة، وهي الخامسة لوزير الخارجية إلى بيروت في أقل من عامين، تترجم بوضوح حجم الانخراط المصري والاهتمام البالغ الذي توليه مصر لدعم لبنان الشقيق.

وأشاد في هذا الصدد بالجهود الحثيثة التي تبذلها مؤسسات الدولة اللبنانية لتوفير الإيواء والرعاية للمتضررين، معرباً عن ثقة مصر المطلقة في صلابة الشعب اللبناني وقدرته على تجاوز هذا الاختبار الدقيق، وفي قدرة الدولة اللبنانية على مواصلة احتضان كافة أبنائها.

وتناول اللقاء التطورات الميدانية، حيث شدد الوزير عبد العاطي على إدانة مصر ورفضها القاطع للعدوان العسكري الإسرائيلي، لاسيما الغارات الجوية الممنهجة والتوغلات البرية في الجنوب، واستهداف مقار قوات اليونيفيل، والتي تعد انتهاكاً صارخاً للسيادة اللبنانية والقانون الدولي.

وأعرب عن الرفض التام لسياسات العقاب الجماعي المتمثلة في تدمير البنية التحتية والجسور وإنذارات الإخلاء التي أدت إلى نزوح أكثر من مليون شخص، محذراً من توظيف الأزمة الإنسانية كأداة للضغط السياسي والعسكري.

واضاف المتحدث الرسمى أن وزير الخارجية جدد التأكيد على ضرورة الالتزام الكامل بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١ بكافة بنوده دون انتقائية، معرباً عن الدعم المصري الراسخ لجهود مؤسسات الدولة اللبنانية، وفي مقدمتها الجيش اللبناني، لبسط سيادتها على كامل الأراضي اللبنانية وحصر السلاح بيد الدولة.

وفي هذا السياق، رحب وزير الخارجية بالمبادرة التفاوضية التي أعلنها الرئيس عون، مؤكداً أنها تتضمن عناصر هامة يتعين البناء عليها للتوصل إلى تسوية سياسية للازمة.

واختتم المتحدث تصريحاته بالاشارة إلى أن وزير الخارجية أكد على استمرار الاتصالات المصرية مع الأطراف الإقليمية والدولية لخفض التصعيد ومنع انزلاق المنطقة إلى فوضى شاملة، مطالباً المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لردع الممارسات الإسرائيلية المنفلتة في لبنان.

تصريحات للسيد شريف فتحي وزير السياحة والآثار

■ **القاهرة/ ناصر سليمان**

أكد السيد شريف فتحي وزير السياحة والآثار، على أن الإجراءات، التي أعلنتها الحكومة المصرية مؤخراً لترشيد استهلاك الطاقة في ضوء المستجدات العالمية الراهنة، والمُقرر بدء تطبيقها اعتباراً من السبت الموافق 28 مارس الجاري ولمدة شهر، لن يكون لها أي تأثير على السائحين أو تجربتهم السياحية أو جودة الخدمات المقدمة لهم في مصر.

وأوضح أن هذه الإجراءات والتي تتضمن تحديد مواعيد غلق المحال في تمام الساعة التاسعة مساءً خلال أيام الأسبوع، والساعة العاشرة مساءً يومي الخميس والجمعة، لا تشمل المقاصد والمطاعم السياحية في مصر، حيث إنها مستثناة بالكامل، بما يضمن استمرار تقديم الخدمات السياحية بالكفاءة والجودة المعتادة.

وأشار السيد الوزير إلى أن جميع الوجهات السياحية في مصر، بما في ذلك الغردقة، ومرسى علم، والأقصر، وأسوان، وشرم الشيخ، وغيرها، مستمرة في استقبال زائريها بصورة طبيعية، مؤكداً على حرص الدولة المصرية على ضمان تقديم تجربة سياحية متكاملة وآمنة ومتميزة لكافة زائري المقصد المصري، وبما يعكس المكانة الرائدة التي تحتلها مصر كإحدى أهم الوجهات السياحية على مستوى العالم.

الهلال الأحمر المصرى يدفع بأكثر من 60 ألف سلة غذائية وخيام للأشقاء الفلسطينيين عبر قافلة "زاد العزة" الـ 165

■ **فرج جريس/ الرسالة:** أطلق الهلال الأحمر المصري، صباح أمس الخميس، قافلة «زاد العزة .. من مصر إلى غزة» 165، حاملة عدد من شاحنات المساعدات الإنسانية العاجلة في اتجاه قطاع غزة، وذلك في إطار جهوده المتواصلة كآلية وطنية لتنسيق المساعدات إلى غزة، بجهود متطوعيه الذين واصلوا العمل رغم موجة الأمطار الشديدة.

نظرًا لسوء الأحوال الجوية التي يشهدها القطاع، كثف الهلال الأحمر المصري الدفع بإمدادات الشتاء الأساسية، والتي شملت: مئات من قطع الملابس الشتوية، أكثر من 3,450 مشمع، ونحو 2,650 خيمة لإيواء المتضررين؛ وذلك لتخفيف معاناة الشتاء وموجة الأمطار الغزيرة عن الأهالي.

كما حملت القافلة في يومها الـ 165، أطنان من المساعدات الإنسانية الشاملة، والتي تضمنت نحو 60 ألف سلة غذائية، نحو 920 طنًا مواد إغاثية، أكثر من 1,220 طنًا من المواد البترولية لتشغيل المستشفيات والأماكن الحيوية بالقطاع.

وفي سياق متصل، واصل الهلال الأحمر المصري جهوده الإنسانية في استقبال الدفعة الـ 25 من الجرحى والمرضى والمصابين الفلسطينيين، الوافدين والمغادرين ومرافقيهم، وتيسير إجراءات العبور.

ويتواجد الهلال الأحمر المصري على الحدود منذ بدء الأزمة، حيث لم يتم غلق معبر رفح من الجانب المصري نهائيًا، وواصل تأهبه في جميع المراكز اللوجستية، وجهوده المتواصلة لإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية التي تجاوزت 800 ألف طن، بجهود أكثر من 65 ألف متطوع بالجمعية.

Allstate MC
Assurance

on recrute

Agent(e) d'assurance de dommages des particuliers, développement des affaires.

Venez nous rencontrer pour discuter des perspectives de carrière chez nous!

Agence de Montréal Centre
msalih@allstate.ca

Marque de commerce propriété d'Allstate, compagnie d'assurance utilisée sous licence par Allstate du Canada, compagnie d'assurance.
© Allstate du Canada, compagnie d'assurance, 2024. 243279 | 8-24

نافذة

عادل عطية

يوم مات الموت!!

■ في البدء كانت الحياة، وخلق الله الإنسان للحياة، ونفخ فيه نسمته الأبدية!
رأى الشيطان كل ما عمله الله، فامتلأ بالغيرة والحسد والحقد!
جاء إلى وسط الجنة،ليتأكد بنفسه من وجود شجرة المعرفة.كانت شهية للنظر، جيدة للأكل!
أسرع بالاختفاء في الحية، تقدم من حواء، أغواها، فسقطت. وسقط ادم؛ فاسلمهما للموت!
ورثت البشرية الموت الرهيب، صار يحدث في داخلنافي كل لحظة، حتى ونحن أحياء: كل نقطة لعاب، وكل دمعة، وكل قطرة عرق، فيها خلايامية!
حتى الأفكار، تولد وتورق وتزدهر في رءوسنا، ثم تذبل وتسقط!
حتى العواطف، تشتعل وتتوهج في قلوبنا، ثم تبرد!
حتى الشخصية كلها، تتحطم شرنقتها مرة بعد أخرى!
صارت الحياة، عملية موت: معنوياً، وأدبياً، وماديا!
وأمام الموت،خضع وانحنى: الملوك والأباطرة والقواد و الجبابرة، وأشجع الناس وأقواهم، حتى ظن الناس، ان الموت أقوى من الحياة!
لقد إنتصر الموت على الجميع، وصار متفوقاً على كل حياة، بل كل حياة إنتهت بالموت!
افتقدت الحياة، الأمم الجالسين في ظلمة كورة الموت. جاءت متجسدة في هيئة انسان أبرع جمالاً من كل بني البشر، جاءت في المسيح، الذي أخفى لاهوته في ناسوته، وأظهر للعدو وأعوانه، ضعفاً بشريا شديدا!
تركهم يستهزئون به، ويضربوه، ويعلقوه، ليصير الثمرة الشهية على شجرة الصليب!
اقترب الشيطان من المصلوب في لهفة وثقة، ليقبض على روحه،ويودعها الجحيموتكون تحت سلطانه، عارفاً: أن كل نفس من نسل ادم ملك له، لأنها أخطأت!
عنده نفوس كثيرة موجودة في الجحيم. لا توجد نفس واحدة تفلت من يديه!
لكنالمسيح، خيّب ظنه وصعقه، سلم نفسه وروحه الله، وليس له،لأنه بلا خطية!
بل وقبض عليه وقيده ألف سنة بالصليب، ونزلت روحه إلى الجحيم، حيث انتظار الأرواح، ليطلق المأسورين والمقبوض عليهم من الأرواح الخيرة: أرواح الأنبياء والصديقين والقديسين، الذين رقدوا على رجاء القيامة، ونقلهم جميعا إلى الفردوس!
وأكثر من ذلك، قام من بين الأموات. لم يقمه أحد. قام بقوته وطبيعته بفعل لاهوته، بالقيامة الموجودة فيه!
قام قيامة دائمة، لم يمت ثانية: كإبن أرملة نايين،وإبنة يايروس،ولعازر، وطابيثا، ولن يموت!
بقيامته داس الموت، وتركه ضعيفاً مهزوماً منكسراً!
لم تعد له هيبة،ولم تعد له خشية،ولم تعد له قوة!
صار الموت، يوم ميلاد الحياة الأبدية، التي يتطلع إليها الإنسان بحنين وفرح،حاملاً على جسره الذهبي، رغباته وأشواقه إلى العالم الآخر!
فليجدنا الموت أحياء، ولتجدنا الحياة غير مائتين، بالإيمان، وبالتوبة. فالتوبة قيامة، وفي القيامة حياة الحياة!

بقلم: ريتا مغبغب

العبــور

■ أسرار الحياة كثيرة وكم هناك أناس يحتفظون بأسرارهم حتى لأقرب المقربين لهم لا يبوحون بها ، أسرار مخفية لا يعلم بها إلا ظلام الليل وأنين المتعبين والدموع التي تذرف بغزارة من ألم ما ومن تعب ما ، وكم يطول بهم الزمن وهم خائفون من المجهول من الآتي هناك سر أحباء تشاجروا وانفصلوا وأصبحوا مدمرين وكبريائهم منعهم من الكلام ، وهناك سر أناس أتعبهم المرض وأصبحوا عاجزين عن التعبير عن وجعهم ولا رجاء لهم سوى في الصلاة، وهناك أسرار الأم وأحزان كبيرة في الدنيا، ولكن أصعب سر هو سر الموت عندما تفقد أعزاء وأحباء في حياتك تموت تدريجيا معهم لأنك لن تراهم مجددا ولكن عزائك الوحيد أن روحهم تستكين بين أحضان الرب عند العبور إلى الحياة الخالدة التي لا يوجد فيها ، لا ألم ولا وجع ولا مادة ولا مصالح ولا نزوات ولا أسرار ، حياة مليئة بالتقوى والسلام والراحة ونحن هنا نبكي فراقهم ونتعذب من الوجع لفقدانهم، ولكن نسينا أنهم في أيادي أمينة مع الملائكة والقديسين ينظرون إلينا من الأعالي ويقولون ماذا تفعلون ألم تتعبوا تعالوا إلى أبيكم السماوي أعبروا إلى الفرح والسعادة والنور ، النور الحقيقي مع الذي خلقنا فيا رب السماوات إجعل عبورنا صالحا من دون خطايا لنودع روحنا بين يديك.

لإعلاناتكم في الرسالة
514-961-0777 450 972 1414
elressalanews@gmail.com /
fzemokhol@gmail.com
www.el-ressala.com

بقلم: لمياء موسى

"أطباؤنا نحن في أزمة ثقة"

■ تحيّة عطرة لكل قارئ كريم،
اسمحوا لي أن أفتح معكم في هذا المقال موضوعًا لكل واحدٍ منّا تجربته الشخصية معه، سواء كانت مشرقة بالنجاح أم مثقلة بالخيبة. ولأكون صادقة ومنفتحة معكم، أغلب هذه التجارب، بدرجات متفاوتة، لم تكن جيّدة. حين كنّا في المدرسة، وكانت المعلّمة تطلب منّا كتابة موضوع تعبير عن الأطبّاء أو هيئة التمريض، كان أوّل ما تخطه أقلامنا بكل براءة أنهم ملائكة الرحمة، مهمّتهم رفع المعاناة عن المرضى. نختم بما حفظناه عن ظهر قلب: يرفع الله درجاتهم ويعلي مقامهم في المجتمع. عندها تمنحنا المعلّمة الدرجة الكاملة إعجابًا بهذا التعبير الطيّب.
كبرنا، وبقيت تلك الصورة الجميلة عالقة في أذهاننا، حتى جاء الواقع المرير بتجاربه القاسية، فمحا شيئًا فشيئًا جمال الصورة، وتركنا أمام تساؤلات موجعة لم نكن نعرفها ونحن نكتب ببراءة الطفولة.
لنبدأ من البداية، من كليّة الطب، الحاضنة الأولى لإعداد الطبيب. سرعان ما نكتشف أن كثيرًا من مسارات التعليم فيها ما زالت أسيرة التلقين والحفظ الأعمى لمعارف جامدة عفا عليها الزمن وتجاوزها العلم منذ عقود، يفرغها الطالب كما هي في ورقة الإجابة، من دون تحديث حقيقي يواكب التطوّر الطبي السريع. يُهمَّش الدور البحثي الاستكشافي للطالب، أو يُختزل في نشاط شكلي روتيني لا غاية منه سوى حصد الدرجة واجتياز المتطلبات، فيتراجع التفكير النقدي في ميدان يفترض أن يكون في صدارة التطور العلمي المتسارع. أما عن الممارسة العمليّة، فحدّث ولا حرج؛ إذ تُجرى غالبًا داخل مستشفيات حكوميّة تفتقر إلى أبسط الأدوات والأجهزة التي تتيح تعلّمًا حقيقيًا قائمًا على التجربة والخطأ والتقويم في بيئة آمنة وموجّهة. فتغدو الخبرة ناقصة، ويُترك الطبيب الناشئ ليواجه مهنته مستقبلًا بزادٍ أقلّ مما تقضيه ثقل المسؤولية.
ما يزيد المشهد قتامة الغياب شبه التام لمواد أساسيّة تُعنى بكيفيّة التعامل مع المريض بوصفه إنسانًا، يُستقبل في أضعف لحظاته وأكثرها هشاشة، لا مجرّد حالة سريريّة. وبهذا يُختزل الطب في تشخيص بارد ووصفة عابرة، بينما يُهمَل بُعده الإنساني، وهو ركن لا تقوم ممارسة طبيّة رشيدة من دونه.
كذلك يفتقر التعليم إلى مقرّرات جادّة تبين أثر الأنماط الغذائيّة في نشوء الأمراض وتطورها ومسارات علاجها، رغم الدور الجوهري للتغذية في الوقاية والتعافي.
وفوق ذلك يغيب تعلّم العمل ضمن فريق متعاون، سواء في أروقة المستشفيات أو في العيادات الخاصّة، حيث يُفترض أن يكون الطب عملًا جماعيًّا لا اجتهادًا فرديًّا معزولًا. ونتيجة لكلّ ذلك، أعزّائي القراء، يخرج لنا طبيب «حجري»، «إله صغير»، صلب الرأي، مغلق الأفق، متخم بالمصطلحات، ثمرة تعليم تلقيني حوّل الأستاذ إلى مُلقِّن، والطالب إلى تابع. طبيب لا يرى في الإخفاق فرصة للتعلّم، بل تهديدًا لصورته وهيبته، عاجز عن إدارة مشاعره، فقير الأدوات في فهم مشاعر مرضاه والتعامل معها.
ومع الوقت تنقلب البوصلة، فيصبح الهدف الأساسي من المهنة حصد أكبر قدر ممكن من المال، وفي الطريق، للأسف، تُحصد الكثير من الأرواح.
ومع تفشّي المحسوبية تحوّلت النقابة نفسها إلى كيان مبعثر، غارق في العلاقات الشخصية والمصالح الفردية؛ فالطبيب الذي يخطئ، إذا وجد من يسنده، يُغضّ عنه الطرف. أدّى ذلك إلى انهيار الثقة بالمنظومة الصحيّة، وصولًا إلى تآكل الاحترام تجاه المهنة بوصفها مهنة إنسانيّة كانت يومًا مقدّسة.
انعكس هذا الواقع مباشرة على البسطاء، الذين صاروا يردّدون بلهجتهم الشعبيّة:
«ربنا ما يوقّعك تحت إيد دكتور».
هي دعوة يُقابلها الطرف الآخر بـ«آمين». ليست دعاءً بقدر ما هي إدانة قاسية تعكس الدرجة التي وصلت إليها صورة الطبيب في وعي الناس.
ولعل أقسى الأمثلة على فقدان الثقة في منظوماتنا الصحيّة، وممّا يؤسفني حقًّا أن أستحضره، أنّه يتكرّر كثيرًا: رؤساء بعض الدول التي تُصنَّف ضمن ما يُسمّى بالعالم الثالث، ما إن تصيبهم وعكة صحيّة حتى يشدّوا الرحال إلى شمال الكرة الأرضيّة طلبًا للعلاج. هذا المشهد وحده كفيل بأن يكشف إلى أيّ درك بلغناه في عدم الثقة بأطبّائنا وبمؤسّساتنا الصحيّة، وهو إدانة صامتة لكنها فادحة.
لكن دعونا ننتقل إلى الضفّة الأخرى من العالم؛ بلدان اختارت الحياة طريقًا لها، فأنشأت منظومة صحيّة تُعلي قيمة المهنة والإنسان معًا.
في ذروة اشتداد وباء كورونا خرج شعب بأكمله يوميًا، في الساعة السابعة مساءً، لمدّة عام، يصفق للأطباء وهيئة التمريض عرفانًا بتضحياتهم وبسالتهم، في مشهد إنساني يختصر معنى الاحترام الحقيقي للمهنة والإنسان، ويعيد الطب إلى جوهره السامي.
يكفي هذا المشهد وحده ليكشف عن عمق الثقة التي تُمنح للمنظومة الصحيّة بأكملها، ويطرح السؤال الأعمق: كيف استطاعت هذه المنظومة أن تحافظ على هذه الثقة، وأن تبني جسورًا متينة من الوفاء والاعتماد مع الناس؟
هذه الثقة لم تولد صدفة، ولا هي وليدة لحظة عاطفية عابرة؛ بل ثمرة تراكمات طويلة من الجهد المنهجي والتنظيم الحديث والإصرار على الاحترافية.
هنا تلعب نقابة الأطباء دور الحارس الصارم؛ تفرض قوانين لا يُسمح لأي طبيب بتجاوزها، وتضمن تحقيقًا جادًا وشفافًا لا يقتصر على الإجراءات الشكلية في كل شكوى، قد ينتهي في بعض الحالات إلى شطب الطبيب من النقابة. إنها عقوبة صارمة وقاسية، وقد شهدت بنفسي حالات عديدة من هذا النوع. لكن هذه الصرامة ليست عقوبة بحتة؛ بل درع حماية يحفظ قيم المهنة ويصون صورة الطبيب في أعين المجتمع. والأهم من ذلك أنها ركيزة أساسية تحافظ على ثقة الناس به وبالمنظومة الصحيّة برمّتها، وتجعلها علاقة متينة لا تهزها أي عاصفة شك أو اعتراض.
ومع ذلك، فلكل أزمة مخرج، ولكل طريق يبدو مسدودًا نور خافت يهدي إلى الخلاص. ما وصلنا إليه حصيلة تراكمات طويلة من الإهمال وسوء الإدارة، ولا يمكن إعادة بناء الثقة بالقفز أو بالحلول السريعة، بل بالسير خطوة خطوة بصبر وعزيمة.
تبدأ الخطوة الأولى بتشريع قوانين واضحة وحازمة تُنظّم عمل المنظومة الصحيّة في القطاعين العام والخاص، وتمتد لتشمل تنظيم عمل نقابة الأطباء. قوانين لا مكان فيها للمحسوبيّة ولا للواسطة، ولا تُفتح أبوابها إلا للكفاءة والاستحقاق؛ حيث يكون التقدّم للأجدر لا للأقرب، ولمن يملك القدرة لا لمن يملك النفوذ.
قوانين لا يستطيع أحد القفز فوقها أو الالتفاف عليها، مهما علا شأنه أو اتّسع نفوذه. فهي الإطار الصارم الذي يصون الحقوق ويرسّخ أسس العدالة والمساءلة، ويبعث برسالة واضحة إلى الجميع مفادها أن الكفاءة والمهنية وحدهما معيار التقدير والاحترام.
أعود من جديد إلى اللبنة الأولى: طالب الثانوية العامة الذي يلتحق بكليّة الطب. هذا الإنسان الصغير في عمره، الكبير في قابليته للتشكل، قادر على أن تحتضنه الدول الواعية فتمنحه تعليمًا حديثًا ومناهج متطورة، وتعلّمه كيف يكون طبيبًا ناجحًا وإنسانًا قبل كل شيء، بالتلقين العلمي القائم على الفهم، ليخرج جيلًا جديدًا من الأطباء مختلفًا في الوعي والسلوك، حاملًا رسالة المهنة بكل أمانة ومسؤولية.
يأتي تخصيص ميزانية حقيقية وكافية لوزارة الصحّة، ولدعم القطاع الصحي الحكومي تحديدًا. فمهما بلغ القطاع الخاص من ثراء وإمكانات، ومهما استقدم من أطبّاء من أصقاع الأرض، يظل القطاع العام هو وجه الدولة أمام مواطنيها ومرآة عدالتها وكرامتها.
وأخيرًا تقع على عاتق وزارة الصحّة مسؤولية لا تقل شأنًا عن العلاج، بل تسبقه وتوازيه: ثقافة نشر الوعي الصحي، لا الاكتفاء بمداواة المرض بالأساليب التقليدية. فالتوعية الصحية ركيزة أساسية ينبغي أن تتجسّد عبر مؤسسات الدولة ومن خلال الإعلام بكل أشكاله؛ لأنها جزء لا يتجزأ من المنظومة الطبية وشرط من شروط نجاحها.
وحين تُدار هذه المنظومة المتكاملة بحكمة ورؤية يصبح بالإمكان، ولو في الأمد الزمني القريب، أن نلمس نجاحات حقيقية، وأن نرى قبسات من نور في أماكن كثيرة كانت حتى الأمس القريب غارقة في العتمة، وأن تبدأ رحلة استعادة ما فُقد من ثقة وكرامة خطوة بعد خطوة.
فالطبيب ليس مجرد واصف للدواء، بل إنني أتحفّظ على اختزال دوره في هذه الكلمة. الطبيب بوابة الوعي الصحي ومرشد الإنسان إلى فهم جسده قبل أن يكون كاتب اسم على ورقة بيضاء. إنه حلقة الوصل بين العلم والإنسان.
أيها الطبيب، لو تعلم لماذا اصطفاك الله لأداء هذه الرسالة، لخضت فرحًا بهذا الاصطفاء، ولأدركت أنها رسالة إلى الناس قبل أن تكون وظيفة تقتات منها. فأنت ملجأنا في أضعف حالاتنا وأشد لحظات عجزنا؛ نأتيك مثقلين بالألم، عراة من القوة، نبحث قبل الدواء عن لمسة حنان وعن كلمة صادقة تطمئن قلوبنا.
نريدك أن تدرك أنك تتعامل مع إنسان، لا مع آلة، وأن العلاج ليس مجرد حبوب تُبلع أو سائل يُحقن في عروق واهنة، بل قلب حاضر يشعر بنا.
أرجوك، تنبّه إلى عظمة هذا الاصطفاء، واحمله كما يليق به قبل أن يُنزع منك، ويُستبدل بك من هو أقدر على صونه وأشد وفاءً لرسالة لا تحتمل التهاون.

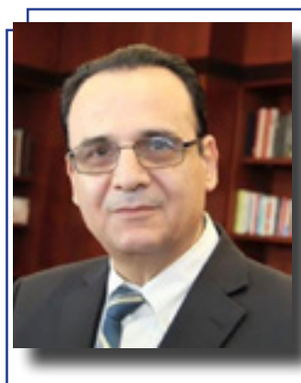

بقلم : وليد حديد

التمييز في السياسة الدولية: تهديد الضمير والقيم الإنسانية

■ **مقدمة: بين القيم والمصالح**
شهد العالم، منذ منتصف القرن العشرين، تحولات كبرى في محاولة بناء نظام دولي قائم على القواعد والقيم، هدفه الحد من النزاعات وحماية الإنسان من تكرار المآسي الكبرى. غير أن هذا المسار، رغم أهميته، يواجه اليوم تحديات عميقة تطرح تساؤلات جدية حول مدى التزام المجتمع الدولي بالمبادئ التي أسس عليها.
ولا يخفي كثير من المراقبين والمهتمين بالشأن الدولي شعورًا متزايدًا بالقلق إزاء تنامي نفوذ قوى ومراكز قرار لا تخضع بالقدر الكافي للرقابة أو المحاسبة، خاصة في مجالات حساسة كالنظام النقدي والقدرات العسكرية. هذا الواقع يثير مخاوف حقيقية حول مدى شفافية القرارات التي تؤثر في مصير الشعوب، وحول قدرة المؤسسات الدولية على الحفاظ على توازن عادل بين المصالح والقيم.
إن هذا القلق لا ينبع من التشكيك بقدر ما يعكس حرصًا على مستقبل الإنسانية، إذ إن غياب المساءلة، مهما كان مصدره، يفتح الباب أمام اختلالات قد تؤثر على استقرار النظام الدولي، وتضعف الثقة في عدالته.
في هذا السياق، يبرز سؤال أساسي: هل ما زالت القيم الإنسانية قادرة على توجيه العلاقات الدولية، أم أن منطق القوة والنفوذ بات هو المحدد الرئيسي لمسارها؟
التمييز كأداة سياسية
من أبرز هذه التحديات ظاهرة استخدام التمييز كأداة سياسية. فالتمييز، عندما يُوظف في سياق سياسي، لا يعود مجرد سلوك مرفوض أخلاقيًا، بل يتحول إلى سياسة ممنهجة تخدم مصالح محددة. في هذه الحالة، تتراجع قيمة الإنسان ككيان مستقل، ليُعاد تعريفه وفق هويته أو انتمائه، وهو ما يفتح الباب أمام ممارسات غير عادلة يتم تبريرها ضمن حسابات القوة.
ازدواجية المعايير وتآكل الثقة
يؤدي هذا الواقع إلى تكريس ازدواجية المعايير، حيث يُنظر إلى القضايا المتشابهة بطرق مختلفة تبعًا للمصالح السياسية. كما يساهم في إضعاف الثقة بين الدول، إذ لم تعد العلاقات الدولية تُدار وفق قواعد ثابتة بقدر ما تخضع لموازين القوة والنفوذ. ومع مرور الوقت، قد يصل الأمر إلى مرحلة يُصبح فيها التمييز مقبولًا ضمنيًا، أو على الأقل مفهومًا في سياقات معينة.
جذور النظام الدولي الحديث
لفهم جذور هذه الإشكالية، لا بد من العودة إلى المرحلة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، حيث سعت الدول إلى وضع أسس نظام دولي جديد يمنع تكرار الكارثة. وقد تجسدت هذه الجهود في إنشاء الأمم المتحدة، ووضع مجموعة من القوانين والاتفاقيات التي تهدف إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيز السلم الدولي. كما أنشئت مؤسسات قضائية، من بينها المحكمة الجنائية الدولية، لتكريس مبدأ المساءلة.
من حماية الإنسان إلى صراع النفوذ
غير أن هذا الإطار، رغم طموحه، لم ينجُ من تأثير موازين القوة. فمع مرور الوقت، سعت بعض الدول إلى تعزيز نفوذها بشكل يتجاوز حدود التعاون الدولي، ما أدى إلى توظيف القوانين والمؤسسات بشكل انتقائي. وفي هذا السياق، تتحول القوة من وسيلة لإدارة المصالح إلى هدف بحد ذاته.
القوة كإدمان سياسي
عندما تتحول القوة إلى غاية، فإنها تكتسب طابعًا تراكميًا يجعل التخلي عنها صعبًا. ويمكن وصف هذه الحالة بأنها نوع من "الإدمان السياسي"، حيث تميل الدول إلى توسيع نفوذها باستمرار، حتى على حساب القواعد التي يفترض أن تحكم الجميع. وهذا ما يؤدي إلى إعادة تفسير القوانين الدولية بما يخدم مصالح محددة، أو تعطيلها عند الحاجة.
أزمة الشرعية الدولية
إن الإشكالية الأساسية لا تكمن فقط في وجود التمييز، بل في شرعنته ضمن أطر سياسية وقانونية. فعندما يحدث ذلك، يفقد القانون الدولي بعده الأخلاقي، ويتحول إلى أداة قابلة للتوظيف بدل أن يكون مرجعًا يُحتكم إليه. وهنا تتراجع مصداقية المؤسسات الدولية، ويضعف تأثيرها في ضبط العلاقات بين الدول.
بين الواقعية السياسية والقيم الإنسانية
لا يمكن إنكار أن السياسة تقوم على المصالح، لكن التحدي الحقيقي يكمن في تحقيق توازن بين المصالح والقيم. ويتطلب ذلك تعزيز دور المؤسسات الدولية، وتفعيل الضغط الثقافي والإعلامي، إضافة إلى بناء وعي مجتمعي يرفض التمييز مهما كانت مبرراته.
خاتمة: هل يبقى الضمير حاضرًا؟
يبقى السؤال مفتوحًا: هل يستطيع النظام الدولي الحفاظ على توازنه بين القوة والقيم، أم أن هذا التوازن سيستمر في التآكل؟ إن الإجابة عن هذا السؤال لا تحدد فقط مستقبل العلاقات بين الدول، بل تمس جوهر الفكرة التي قام عليها النظام الدولي الحديث: حماية الإنسان كقيمة عليا، بغض النظر عن أي اعتبار آخر.

شعر: نبيل باخص
(بلبل العاصي)

بعينيــها

بعينيها قُتلتُ بلا قتال
وأدركُ ما يكون من النزال
وأحلمُ بالتي تحتلُّ قلبي
بأمثالٍ لها سحر الخيال
أراها نجمةً تحتلُّ أفقاً
وتغفو وسط أجفان الهلال
وتعزفُ نغمةَ الألحان شوقاً
وترقص فوقَ أسرابِ الظلال
إذا ابتسمت تنوَّرَ كلُّ حرفٍ
ولمعةُ خدِّها سرُّ الجمال
لها من عطرها ما هزَّ روحي
وهذا العطرُ يفتكُ بالرجال
أُغازِلُها وأربكُها بشعري
فيرجف قلبُها وتقولُ مالي
وهذا خدُّها يحتلُّ صدري
ويشعلُ في دمي حربَ الوصال
أعانقُها بيمنايَ اشتياقاً
وألمسُ شعرها بيدي الشمال
يداي تحومُ حول الخصر ويحي..
سيختلط الحرامُ مع الحلال
مفاتنُها سهامٌ قاتلاتٌ

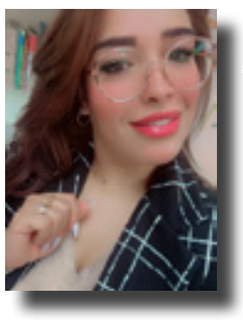

شعر: نورا أكير

اقسمت أني لـن أفـر

اقترب مني أكثر يا سيدي واعتبر
هذا المساء لنا لا لليل ولا للسهر
في كفك النار وفي عينيك لي قدر
وأنا التي أعلنت حبك عن خطر
أقسمت أني في هواك لن أفر
مهما اشتعلت نيران شوقي أو استعر
خذني إليك كما تشاء بلا حذر
أنا قصيدة ليلك السكران يا قمر
من لمسك الأول ولد المطر
ومن أنفاسك امتد العمر
قلبي ببابك واقف ينتظر
عتقا من الصبر وجرحا من الظفر
يا من تعيد فصول أنوثتي فخرا وفكر
يا من تحررني وتأسرني في آن كالسحر
لو تعلم كم في دمي من لهفة تفر
إليك ثم تعود لتستعبد بالنظر
قبل صمتي
وانثر همسك في شعري
واجعل من الليل وطنا ومني البحر والمطر
فاليوم أعلنت الحرب مولاي
وأقسمت لن أكسر
خذني إليك كما تأخذ الريح العطر
كما يأخذ البحر ظل القمر
دعني على صدرك أسكن العمر
فليس لي بعدك وطن ولا مفر
يا من بك يتغير معنى السهر
يا من حضورك يعيد لليل البصر
حين أراك تصير الأرض سجودا
ويغدو الحنين صلاة قدر
فيك ارتجاف القلب فيك السفر
وفيك انكسار النور حين استتر
أنت الحكاية التي لا تروى
والنجمة التي تطل ولا تنتظر
أقسمت أني لن أفر
لن أختبئ بعد اليوم خلف الحذر
فإما أن أولد فيك من جديد
أو أن أموت على شفاهك كالشعر
أنا أنثى تكتب بالعاصفة
تغني إذا اشتعل الشجر
في عروقها برق وفي روحها نهر
وفي حبها لا انتصاف ولا استقرار
فاحذر دلالي حين أبتسم
فابتسامتي وعد وتمرد وسحر
واقترب أكثر مولاي
فقد أعلنت حبي
وأقسمت لن أفر

بقلم الأديب: حسّان عبد الله

في تحليل النصوص

■ عند تحليلنا لنصّ أدبيّ نتوقف عند المادة التي يتكونُ منها النّص كما نتوقفُ عند الوسائل التي استخدمها الأديب للتعبير عنها وإلى أيّ حدٍّ أسهمتْ في بلوغ الهدف والغاية .وهكذا فإنّ للتحليل مهمتين أساسيتين هما الكشف عن المادة الفكريّة النفسيّة من جهة والكشف عن مستوى الفن التعبيري الذي استخدمه الأديب للتعبير عنها وإيصالها وإحيائها في نفوس القرّاء .

إذا الأفكار والمشاعر والدوافع والغايات نطلق عليها اسم المضمون ، بينما الوسائل المستخدمة من الألفاظ والتعابير والصور نطلق عليها اسم الأسلوب .

وبالنسبة إلى المضمون والأسلوب فهما متّحدان لكن يجب أن ننتبه إلى أنّهما متداخلان متكاملان لا يقومُ الواحدُ منهما إلا بالآخر . فالمضمون بدون أسلوب وهم لا وجود حقيقي له والأسلوب بدون مضمون وصف لكلمات لا معنى لها، المضمون هو الدافع الأساسي والمبرّر لوجود الأسلوب ، والأسلوب هو المجال المادي الذي يصبح فيه المضمون وجودًا حقيقيًّا حيًّا ومؤثرًا وثابتًا على الزمن .

لذلك فإنّ التحليل يتطلّب درسًا دقيقًا للألفاظ والتعابير والأساليب البلاغيّة على اختلافها من معانٍ حقيقيّة ومجازيّة والاستفهام والتعجب والتشبيه والاستعارة والطباق من وجهة نظر الدور الذي تقومُ به في تحقيق الهدف الأساسي أي الأفكار والمشاعر والدوافع التي تمثّل المضمون .

فالمضمون ليس مادةً جامدةً بل قوّة نفسيّة ديناميكيّة لا ندركها بقدر ما نشعر بفعلها وندرك اتجاهاتها ، كما أنّ الأسلوب مادةٌ حيّة أو يتحوّل إلى مادة حيّة عند الأدباء الأصيلين فيتمّ الانسجام بل الاتحاد الكامل بينه وبين المضمون .

بقلم: نعمة الله رياض

توقعات طبية في المستقبل

(منقول بتصرف)

■ من المتوقع ان تكون اختبارات السرطان المنزلية متاحة على نطاق واسع في غضون 4 سنوات. وسيتمكن من كشف الإشارات الورمية في لعاب الشخص. كما يتوقع الباحثون في مجال العين الآلية الحيوية أن العين الصناعية ستكون جاهزة خلال 4 سنوات.

من المتوقع أن تتوفر جزيئات نانوية يتم ربطها بأجسام مضادة لتكون قادرة على التعرف على الخلايا السرطانية والقضاء عليها. بينما سيشهد العام نفسه، استخدام العلاج والتعديل الجيني لبناء الأعضاء كبدائل لجسم الإنسان. فمن المتوقع في عام 2030 أن يتحقق تطور مخبري يسهم في إبطاء الشيخوخة عند الثدييات، وبعد 10 سنوات من الآن، سيجري إطالة حياة الفئران بمقدار قد يكون أكثر بثلاثة أضعاف مما يمكن القيام به حالياً.

سيتم استخدام الهندسة الوراثية وبحلول عام 2030 لعلاج الأمراض في أجسامنا. ومن المتوقع أن يتم إنتاج عقار وحقن بروتينات تعمل علي خفض الكمية المتراكمة من اللويحة النشوانية السامة، ما سيسمح مكافحة أعراض مرض الزهايمر. وفي باجراء مجموعة من العلاجات منها ة ترميم ترميم بشرة البالغين، وأنه بحلول عام 2035 ستكون الهندسة الجينية قادرة على توفير الوقاية من انتقال الأمراض الوراثية،..“ عندها لن نقوم بشفاء الأمراض فقط، ولكننا سنتأكد من زواله من الجنس البشري بالكامل.

وفي العام2040 توقع التقرير أن يتم القضاء على الأمراض القلبية الوعائية، حيث ستظهر خيارات جديدة للعلاج مثل العلاج بالخلايا الجذعية، وتجديد عضلات القلب، ومثبطات ال RNA الميكروبي مما سيقضي على الأمراض القلبية الوعائية. أما في 2042 سيتم توفير أحواض رحمية للولادة، فقد قال آرثر كابلان :“ستتحقق الولادة في البيئات الاصطناعية في أوائل أربعينيات هذا القرن، فهي أكثر أماناً؛ حيث يمكننا التحكم بالتغذية وتحسينها، ومنع التعرض للكحول أو الفيروسات.“

ستكون هناك فرصة جيدة في نجاح العلاجات المضادة للشيخوخة ومع عام 2045 أنه على الرغم من أن كثيراً من الأمور ستكون مكلفة جداً، إلا أننا سندخل المرحلة التالية للشيخوخة أنه بحلول عام 2048 سيتم اعطاء العلاجات الجينية وسيتم توزيعها بشكل شبه مجاني من الحكومات خلال النصف الثاني من أربعينيات القرن.

وقال آرثر كابلان أن العام 2054 من 2054الرعاية الصحية عن طريق تجسيد الشخصيات، موضحاً:“ بحلول ذلك الوقت، لن نعود بحاجة للذهاب للطبيب إنما سيتطلب منا النظر لشخصيات مجسَّدة. وسيكون لدينا مستشعرات ورقائق يمكن ارتداؤها لتعزيز صحتنا.“

أشار أوبري دي جراي إلى أن البشر سيشهدون زيادة كبيرة في العمر، حيث سيكون هناك عدد كاف من الأفراد الذين خضعوا للعلاج، وبالتالي سيعيشون لفترة أطول وبحالة صحية أفضل بكثير من أي شخص عاش قبل ذلك. وسنبدأ برؤية واقع كل هذه السيناريوهات التي لا نزال حتى ذلك الوقت نتوقعها ونتنبأ بها ونحاول التحضير لها فقط.

كما قالت ليز باريش ,عام 2059 سيشهد توفر أول نموذج لصحة الأنسان المثالية،انه“سيكون لدينا النموذج الأول للاستقرار الداخلي في جسم الإنسان وقد لا يكون نموذجاً مثالياً، لكنه سيكون النموذج الأول لما تبدو عليه الصحة المثالية للإنسان مع الحد الأدنى من الإنتروبيا .

وطبقا للتقرير الذي اعدته اكاديمية دبي ، فان المستقبل يبدو واعدا بين الذكاء الإصطناعي والأطراف الإصطناعية المتطورة وحتي تقنيات التعديل الجيني ، وقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات ملموسة في مجال الطب التجددي والاعضاء الإصطناعية التي تمت طباعتها باستخدام تقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد ، وتعديل الجينات بتقنية كريسبر .

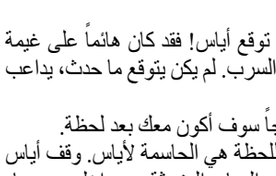

بقلم: عادل عطية

أفكار شائكة

روتين فاضح!

■ بعد معاناة مع الروتين، لم يتمكن رجل دين مسيحي من الحصول على الموافقة بتسيير عربة مخصصة لنقل الموتى اشترتها كنيسته. فهل يعود ذلك الرفض إلى أن المسؤولين يعتقدون أن العربة ستنقل المسيحي إلى النار، وهم يستخسرون العربة فيه؟، أم لأنهم يخشون من أن العربة تخدعهم، وتدخل بالمسيحي إلى الفردوس...؟!

للكاتب الدكتور / زياد بشاره أفرام

"ساقـطـة أم"

قصة اجتماعية من وحي الخيال.

■ شاب آتٍ من مكانٍ بعيد له عاداته وقيمه الخاصة، ترعرع في بيئة محافظةٍ جداً معيل لوالديه المسنيّن. تاركا قريته متوجها إلى المدينة قاصداً صديقه الذي دائماً يتصل به ويطلب منه القدوم إلى تلك البقعة حيث هو يعمل في مؤسسة كبيرة وله مركزه وعده بأن يساعده للحصول على وظيفة جيدة بمعاش يليق به، وبخبرته الواسعة في إدارة الشركات، اكتسب حضوره طابعًا خاصًا، وبهدوئه اللافت استطاع أن يتفوّق على زملائه في العمل حيث عَمِل قبل العوده إلى قريته، والعيش مع عائلته بهدوء وسكينة. لم يتوانَ ولا للحظة من الاهتمام بهم بكل تفاصيلهم الحياتية الاجتماعية، حتى عندما سافر للخارج بغية العمل بالمنصب الجيد الذي عرض عليه آنذاك!

في القرية كان أياس شاباً مهذباً ولائقاً ويزور جميع أهلها ازدادت ثقتهم به وكان والداه يفتخران به وبطريقته الفريدة بمساعدتهم على حل مشاكلهم، ليحمل لقب "المختار".

وصل أياس إلى المدينة بعمر الثلاثة والثلاثين ربيعاً، مستقيم القامة، ملتحي، عيناه عسليتان ببريق مميز ينبعث من داخلهما، شعره مموج يظهر بانحناءات خفيفة على شكل موجات، تنصب أكتافه بثبات، وتوحي بنيته بالقوة والاتزان، ملامحه هادئة كهدوئه الداخلي!

استقبله صديقه كما وعده، توجها إلى المنزل وما إن وصلا حتى وقف أياس يراقب الحي وضخامة واجهة المبنى، المؤلف من عدة طوابق، مزخرفاً بأحجار صخرية ممزوجة بأحجار من الصوان الملون. بُنيت بطريقةٍ شرقية تحت راية رجل مغربيّ ملمّ بهذه الزخرفة التي تأخذك إلى إسبانيا بجمالها التي لها حدود لها!

استقرّ أياس في منزلٍ محاذٍ لمنزل صديقه سعيد بعد عدّة أسابيع، حيث مكث عند صديقه ريثما يُجهّز أموره وينتقل إلى منزله الخاص. دامت هذه الصداقة القديمة المتجددة بينهما في العمل وخارجه، وكعادته تألّق أياس ليصبح بين الاشخاص النافذين داخل المؤسسة، والدليل والملجأ لحل الصعاب الادارية كما الشخصية لمن يقصده.

توالت الولائم والسهرات، تارةً في المنزل وتارةً في المطاعم، حتى أصبحوا ثلاثة شبّان لا يفترقون، تجمعهم الثقة والمحبة. اتصل سعيد بصديقه أياس في ليلة شتاء حالكةٍ وطويلة، أثقلها الصمت والبرد. العاصفة لم تهدأ منذ الظهيرة فالرياح تشتدّ وكأنّها تنذر بشيءٍ سيّئ. وفي بداية تلك الليلة اشتد تساقط المطر. يطلب منه البقاء في المنزل، إذ كان بصدد مناقشة موضوع معه، وأخبره أنّه سيصل في غضون ربع ساعة.

هام أياس في التفكير بسبب زيارة سعيد له في مثل هذه الليلة العاصفة، وما هو الموضوع المهم الذي يودّ مناقشته. وما إن وصل سعيد وقرع الباب، حتى فتح له صديقه مرحّباً بقدومه. جلسا في غرفة الجلوس حول الموقدة لينالا بعض الدفء. نظر أياس إليه وسأله عن الموضوع المهم الذي لم يستطع تأجيله إلى يوم غدٍ، واضطراره لمغادرة منزله في تلك الليلة الهوجاء؟!

ما خطبك سعيد، لتزورني ليلاً لمناقشة موضوع، لم يكن بالحسبان، هل يستحق المخاطرة ليلاً؟ سأل أياس سعيد؟

اسمع لما سوف اتفوه به، أجابه سعيد.

صادفت صديقنا في السوق بينما كنتِ أشتري اغراضاً للمنزل، ليستوقفني سائلاً: سعيد، هل ذهبت يوماً إلى مركز التدليك الذي يقع في المنطقة المجاورة، اسمه "سوا"؟

أجبته: كلا، لم ازره يوماً، فما الامر هل هو مكان جيد يجب عليَّ زيارته؟

بدأ صديقنا بوصف العنوان وسرد تفاصيل بداخله، وعن طريقة العمل والتدليك به! لم اتفاجأ مما سمعت منه، كون هناك العديد من تلك المراكز والمحال، وأنّها ليست طبية كما يدّعون، لكنّها تشعرك بتحسّن، على ما اظن. فالتدليك أمرٌ مهم لجسد الانسان.

استضاف أياس صديقه سعيد تلك الليلة، وما إن بزغ الفجر، استيقظ وحضّرَ القهوة وبعض الحلوى لكليهما. وعند الساعة السابعة صباحاً غادرا متوجّهين إلى العمل. لكنّ أياس استفاق ذلك الصباح وبداخله حبّ المعرفة والاستكشاف، ممّا سرد له سعيد، وما إن انتهى وقت العمل حتى توجّه إلى مركز التدليك ذلك.

خطا خطوة واحدة إلى الداخل لتستوقفه فتاة وهي في ربيع عمرها، ممشوقة القامة، جمالها أخاذ لا مثيل له، شعر ذهبي طويل مصفف كما لو أنه لوحة زيتية نادرة ينسدل كخيوط شمس تائهة، عيناها مرآتان للدهشة، وفي ابتسامتها وعدٌ لا يُقال، يلتقط النهارُ بريقَه منها، كانت لا تتباهى بحُسنها، كأن الجمال اختارها ومضى مطمئناً، وإذا ضحكت، هدأ العالم، وإذا صمتت، تعلم الجمال كيف يكون صامتاً بلا نقص. ليغار الصباح حتى تمرّ!

كيف لي أن اساعدك، أستاذ محدقةً به؟!

استوقفته نبرة صوتها وكأنها تلعب على قيثارة بأنغام حب. وكأنه عاد إلى الواقع بعدما خُطِف مما شاهده أمامه!

أجاب: نعم أود المساعدة، فهل تستطيعين ذلك؟

اجابته: تفضل ما هو هدف زيارتك؟

تعثر بالكلمات للحظة، وما إن خرجت أول كلمة منه حتى زالت عنه الصدمة، ليطلب منها: أود أن اخضع للتدليك أيمكنني اليوم والان؟

اجابته بدون تردد: نعم تفضل، لكن عليك أن تدفع أولاً رسوم الجلسة، فهي كما تختار نصف ساعة أم ساعة من الوقت.

توجه أياس نحو الصندوق الواقع في ركن القاعة الرئيسية، ودفع المبلغ المستحق مقابل نصف ساعة من التدليك. سلّم الإيصال لصاحبة الشعر الذهبي. فأشارت بيدها إلى ممر يؤدي إلى الداخل. تمنى أياس لو بقيت يدها مرفوعة في الهواء، ليستمتع بمراقبة ذراعها وهي تضع إسواره ملونة ممزوجةٍ الألوان بعضها بعض، لتعطي لوناً مخملياً ناصع البياض مخططاً باللون الأزرق، وكأنك تشاهد قوس القزح قد تجمّد في ساعة واحدة من السحر!

سبقته بخطوة واحدة، لتقف عند أول باب جهة الشمال، طالبةً منه الدخول وخلع ملابسه والاستحمام، ثم الاستلقاء على السرير المخصص في منتصف الغرفة.

وبعد الانتهاء من أول مرحلة، انتظر بالغرفة الشبه معتمة، بالإضاءة الدافئة التي تكسوها الألوان العميقة كالأزرق الليلي، والجدران التي طليت باللون الاخضر الزيتي، لتعطي ذلك الشعور الدافئ للداخل إليها! وبينما هو مستلقي على السرير، فُتح الباب لتدخل تلك الفتاة التي ابهرته برونقها! وما إن وصلت إلى محاذاته وقفت لثوانٍ وبيدها انبوب يحتوي على زيوت مخصصة للتدليك.

رفعت يدها لتضع المسحوق على جسده في منطقة الصدر لتبدأ، حتى اهتز جسده كورقة تتساقط في فصل الخريف، طائرة بين هبَّات الريح التي عصفت بالشجرة، لتستقر أول نقطة من المسحوق بعطر الورد الجوري على بشرته، ولتبدأ عملية التدليك، ومعها تتصاعد تنهدات صاحب البنية الجسدية القوية، مستسلماً للشعور بالراحة والاسترخاء.

ما أسمكِ هل لي بمعرفة من معي في الغرفة؟

أجابته: إسمي "ميلا"، هل هناك أي استفسار آخر؟

لا مطلقاً فقط حب المعرفة. مردداً أياس.

وما إن انتهت الخمسة عشر دقيقة، حتى طلبت صاحبةَ الشعر الذهبي من أياس أن يستدير على ظهره للمرة الثانية لتكون النتيجة فعالة وفورية! استدار أياس على زهره، لتبدأ المرحلة الثالثة والأخيرة لجلسة التدليك.

لامسَ كفها جلده في المنطقة الفاصلة بين جسده الاعلى والاسفل، لتنظر اليه بتلك العيون الساحرة، وتسأله: هل أتابع ما أنا عليَّ إنهاءه؟ عجز عن الاجابة بالنعم أم بالنفي، بل نظر إليها واوماً برأسه بالإيجاب! عاد ليرتعش من جديد مع آهات وصلت إلى ما فوق السحاب، لتأمره أن يخفض صوته لتتمكن من متابعة عملها من دون أي مؤثرات جانبية.

وما هي إلا بضع دقائق مصحوبةً ببعض الثواني، حتى انتهى أياس من الصراخ الداخلي، الذي كانت هي وحدها من تسمع تنهداته الأخيرة، ليخمد بعدها بلا حراك وكأنه عبر إلى الضفة المقابلة، كان صدره هو من يدل على أنه ما زال على قيد الحياة، بحركته صعوداً ونزولاً للشهيق والزفير فقط، عندها ربتت على فخذه لتعلمه بأن الوقت انتهى، فما عليه سوى أن يجهز نفسه للخروج.

فما كان على الشمس إلا أن تخرج من حجرته إلى يوم جديد، بألوانها الباهرة الصباحية ونورها الدافئ، قبل أن تتوهج حرارتها لتحرق ما استطاعت من مشاعر مختبئة، وتطوي معها الذكريات الحزينة التي حدثت قبل يوم!

نهض مسرعاً أياس من فراشه يصارع الوقت الذي غلبه بنومه، ليصل متأخراً إلى مكتبه. تعجّبَ سعيد كونه لم يُلق التحية الصباحية عليه! خمّن سعيد ما حصل، ليسأله: وكأنك متفائلٌ أكثر من عاداتك، يا ترى خير؟

أياس: نعم كل شيء على ما يرام، لكنني استغرقت بالنوم أكثر من العادة، سوف نناقش الامر بعد انتهاء العمل.

راح يتردد أياس أكثر إلى مركز التدليك، محاولاً مصادقة ميلا، فكان قد قدم لها عدة دعوات اجتماعية لتشاركه بها. مع أنه تعرَّف عليها في هذا المكان الذي تُسلّط عليه الاضواء السلبية والملاحقة الأمنية، لم يشعر بالخوف أو التردد بما يفعله. بل اصطحب صديقه يوماً الذي زاره في عطلته وصلا إلى المركز وتوجها فوراً إلى الكونتوار لتسديد ما يتوجب لجلسة التدليك عندها استوقف أياس صديقه قبل الدفع، قائلاً: صديقي ادفع فقط للوقت الذي أنت ترغب أن تمضيه في الجلسة.

سأله: أياس لماذا ألا ترغب بجلسة تدليك؟

اليوم لا، لا أود التدليك، أجاب أياس.

انتظر أياس صديقه في الصالون الرئيسي متأملاً لأول مرة الديكور الداخلي وبعض الأثاث. طالت النصف الساعة وهو في الانتظار، مدّ يده إلى سيجارته ليشعلها، فأوقفته ميلا، مصادفةً خروجها، بصوتها الرقيق.

أياس لقد انتهى صديقك!

بعدها بقليل خرج صديقه كما توقع أياس! فقد كان هائماً على غيمة سحاب، يرفرف وحده خارج السرب. لم يكن يتوقع ما حدث، يداعب وجهه وشعره بشعور جميل.

أياس: صديقي انتظرني خارجاً سوف أكون معك بعد لحظة.

لم يكن يعلم الصديق أن هذه اللحظة هي الحاسمة لأياس. وقف أياس وجهاً لوجه مع ميلا، لتلامس الرياح المنبعثة من داخله بوجهها، ليسألها: ما خطبك لم تلبّ أي من الدعوات التي ارسلتها لك، فقد أرغب أن نكون اصدقاء خارج هذا المركز؟ فهذه الدعوات ما هي إلا اجتماعية وليست عملية. أتعرفين! اطلب منكِ الآن أن ترافقيني غداً أم بعد غدٍ بمشوار إلى الجبل لتمضية النهار سوية؟

تراجعت خطوة إلى الوراء، سحبت سيفها "ميلا" وبكل ما مَلَكَتْ من قوة قطعت الحديث الموجه لها، وبطريقه عدائية حتى! نظرت لأياس قائلةً: انظر أياس أياك أن تفكر حتى بهذا العرض عليَّ، لا الآن ولا في المستقبل.

انسحب أياس إلى الوراء فوراً وكأن صُبَّ عليه النار من دون أيةِ رحمة منها، استدار من دون أي تعليق، خرج إلى المدخل الرئيسي لملاقاة صديقه الذي ينتظره. لنذهب ردد أياس، ولم يتفوه بأي كلمة أخرى.

مع كل مغيب شمس وأحياناً ليلاً كان وهو عائدٌ لمنزله، يسترق النظر إلى الطابق العلوي لمركز التدليك، لم يكن يدري لِمَ كان ينظر بخلسة، حتى إنّه لم يعد يرغب في أن يستدير برأسه للنظر! لم تسطع الأنوار الموضوعة فوق باب المركز، بل كانت منطفئة، وسوادُ الليل يلفّ المكان، ولا أثر لأيّ ضوء يلمع في الداخل. لم يتفاجأ أياس، كان على يقين بأنّ هذا النهار سيأتي، وأنّ الفرق الأمنية ستُقفل ذلك المكان لسمعته السيئة. لكنّ كل محاولاته باءت بالفشل في إنقاذ تلك الفتاة، صاحبة الشعر الذهبي ميلا.

نعم، مخاطباً داخله: أنا لم أكن أعلم بوجود ميلا داخل هذا المكان الوعر المقرف في بادئ الأمر، بل حين قابلتها احسستُ بأن من واجبي سحبها منه، لصغر سنّها وعدم نضجها، وبالأحاديث التي كانت قد روتها لي. صمّمتُ انقاذها من هذه الحياه الزائفة.

لكن بعد أخر حديث بيننا، وسيفها الذي لم يفرّق بين صالح وطالح، لم أعد ابالي لها ولا لمصيرها الأسود. وها قد وصلت إليه؛ فالسواد لم يعد يحوم حولها، بل اصبح يملأ حياتها.

عندها فقط تأكّدتُ بنفسي أن أهل السوء هم من يختارون أن يكونوا ما هم عليه: سمعةٌ سيئةٌ وحياة رديئة. لم ولن تكن بريئة، رغم صِغر سنّها، بل كانت تستمتع بما تؤدّيه، لا عن جهل، بل على يقينٍ بما تنجزه وبكل تفاصيله. حتى شكلها تغيّر؛ لم تعد براقة.

لهذا اصبحتُ أقول لنفسي:

لا تُنقذ أحداً من الهاوية التي هو في قعرها، لعلّه يُسقِطك معه بسحبه لكَ عن قصدٍ، وعن سابق اصرارٍ وتخطيط، لأنك أفضل منه.

لهذا...

الانسان اليوم لا يعيش بين بشر، بل في غابةٍ قاحلة من النفوس؛ حيث الخيانة غريزة، والحسد قانون غير مكتوب، والبراءة كائنٌ منقرض!

شعر: هناء الرملي

من ديوان
(شيفرة الياسمين
خوارزميات الانتظار)

طيفُك رفيقي الأبدي

طيفُك الساكن في وجداني!
المتهادي في خيالي
المتوهجُ في هالتي
الراسخُ في أعماقي
المختالُ على أهداب جفوني..
طيفُك الهادر في دمي!
الساري مع خطاي
الماثل في رؤاي
المسكوب في عطري
المجدول بخصلات شعري..
طيفُك العابر في سنوات عمري!
المتجذر في ذاكرتي
المتواري في عتمةِ ليلي
المتغلغل في حُلمي
المنصت لمناجاتي..
طيفك الهارب من جفائِك!
الداني من حنيني
الناكر لغيابك
الغامر لشوقي وأنيني
الحاني على شغاف قلبي
المواسي لسنيني..
طيفُك الغائب في حضورك!
الحاضر في غيابك
الموغل في التجني
المسهب في التمني
السائل عنك وعني
أينك مني؟ وأنا أيني؟ ....

شعر: جون كرم

يا إمي

يا إم يللي طيفها بفكري مرق
وبعيدها عا غيابها قلبي إحترق
وبواحد وعشرين كل ما مر عام
بأيار بشعر عام من عمري إنسرق
يرحم التركونا علا دنيا السلام
والبعدهم نور العلا العالم شرق
إلكم يا أمات الدني مني إحترام
إنتوا بأرض اليابسة ورود الحبق
جربت إكتب شعر تا علّي المقام
وإنتابني ما عبّر شوية قلق
وعالورق خرطشت شعري بالكلام
والقلم خرطش شعورو عالورق

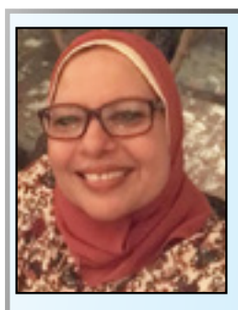

شعر: صباح غريب

أنا مقدرش

أنا مقدرش أكون ليكي كما المعشوق
أنا مقدرش أكون نسمة هوى مخنوق
أنا مقدرش أكون هيَّ
ولحن ف غنوة منسيّة
تغنّيها في ليل الشّوق
أنا مقدرش أكون ع الشط
ع الهامش
أنا مقدرش أكون عايش
ومش عايش
يا أكون ليكي بطل مغوار يشقّ الشّوق
يا تبقى ليّا حلم قديم
وذكرى جميلة منسية

همسات

بقلم: يوسف زمكحل

المؤلم أن تمتلك قلباً طيباً وذاكرة لا تنسى
المرأة خلقت لا لكي نفهمها بل لكي نحبها
ثلاث أشياء لا تُخفى السعال والدخان .. والحب
لم يتم أختراع دواء للحب حتى الآن
أحبته جداً بدليل أنها تزوجت غيره !!
الخوف هو سجن تفرضه على نفسك
العتاب واللوم شرف لا يستحقه البعض
الحب برئ من الخونة
فقر المشاعر أخطر من فقر الجيوب
من كلمات الشاعر فريد زمكحل : كيف أُفسِّر فيكِ المشاعر؟ وكلُ ما فيكِ دافئ وسَاحرُ.. مَناجم عَواطِف تناغم دوائِر .. كلُ ما فيها ظالم وجائرُ ..

بقلم: سليم خليل

صدق أو لا تصدق...

كأنَ شيئا لم يكن ما أحلى الرجوع إليه

■ جملتان من قصيدة - أيظن أني لعبة في يديه - للشاعر الدمشقي السوري المحبوب نزار قباني ولحنها الموسيقار الخالد محمد عبد الوهاب ومازال يرددها الشعب العربي بكامل فئاته من الأطفال إلى الشيوخ ؛ جملتان تعبران عن التسامح النابع من الحب ثم العودة إلى ربوع الدفئ العائلي.

يقول الشاعر نزار إنه لم يتوقع أن يكون لكلماته هذا التأثير الاجتماعي لأنه تسلم آلاف الرسائل من الذين سمعوا المطربة نجاة الصغيرة تغرد الأغنية التي حولت خلافهم إلى التسامح والنسيان وما أحلى الرجوع إليه أو الرجوع إليها.

لهذه الأغنية قصة ؛ يقول الشاعر نزار قباني إنه كان مندوبا دبلوماسيا لسوريا في الصين في الخمسينات من القرن الماضي ؛ عانت الصين من حرب أهلية انتصرت فيها الشيوعية بزعامة القائد الشهير ماو تسي كونغ الذي حكم البلاد بستار حديدي وضع البلاد تحت مراقبة مخابراتية شديدة شملت البلاد وخاصة البعثات الدبلوماسية

الأجنبية ؛ وكانت حركة كافة الدبلوماسيين تحت مراقبة شديدة بشكل أنهم فضّلوا تمضية أوقات الفراغ في مقر سفاراتهم أو في المنزل ولا يخرجوا ليتنزهوا في الحدائق أو الشوارع .

ذات يوم، كان نزار منزعجا من إقامة شبه جبرية وشعر أن شيطان الشعر يدفعه لقتل الوقت في نظم الشعر والكتابة وأخذ ورقة وقلم وبدأت كلمات القصيدة تتوارد - ولدت قصيدة – أيظن أني لعبة في يديه ! بعد قراءتها لم يصدق ما كتب ؛ ثم أعاد قراءتها وأخذ يهلل ويرقص لتكامل قصة لطيفة جميلة غرامية ببضع عبارات ؛ أرسل الكلمات إلى جريدة لبنانية كان يراسلها في بيروت حيث كانت المطربة المصرية الشهيرة والجميلة نجاة الصغيرة في أحد الفنادق، هناك تصفحت السيدة نجاة الجريدة التي نشرت قصيدة - أيظن أني لعبة - وأدهشتها بساطة الكلمات وسهولة اللغة وجمال تسلسل القصة وعظمة النهاية المفرحة!

حفظت نجاة نص القصيدة وعند عودتها لمصر ذهبت فورا لعرضها على الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي دُهش بنسيج الكلمات وتسلسل القصة المفرحة وقال لنجاة هذه القصيدة تشبهك ؛ إبقي هنا بدأت الألحان تتشكل في مخيلتي؛ وأخذ يدمدم الألحان وتتبعه نجاة وولدت أغنية أيظن .

إشتهرت الأغنية على مستوى الوطن العربي وأصبحت كلمة - أيظن - لقب وإسم للمطربة نجاة لسنين وكان المغرمون بالأغنية ينادون السيدة نجاة بإسم : هذه السيدة تغني أيظن !!!

في أول زيارة لنزار قباني للوطن فوجئ بنجاح الأغنية العالمي التي حصدت جوائز الأوسكار بالنص واللحن والأداء. زار نزار الموسيقار محمد عبد الوهاب وتطورت صداقة عميقة بين العملاقين استمرت طيلة العمر .

في مذكراتهما وصف كل منهما مشاعره تجاه الآخر بكلام شيق جميل عبَّر كل منهما عن مشاعره الواحد تجاه الآخر.

سأنقل تلك الجواهر في العدد القادم إن شاء الله .

مجموعة طوني ورد لخريف 2026...
إتقان فن التفكيك والوهم البصرى

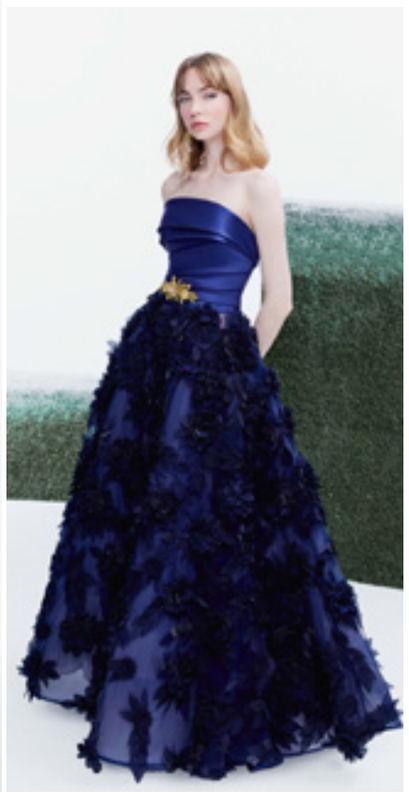

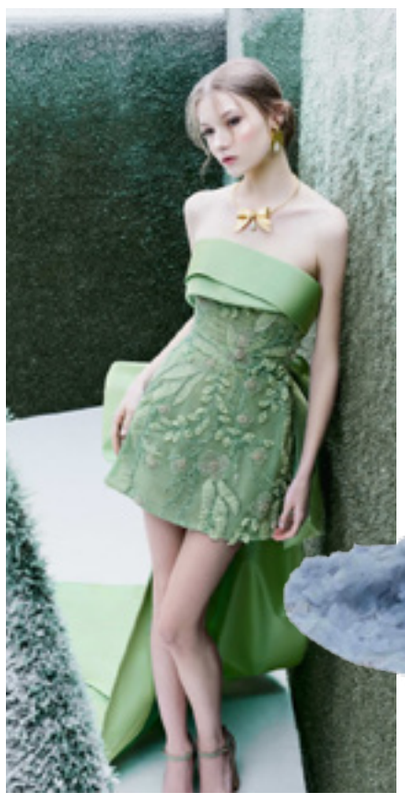

■ شكّلت مجموعة طوني ورد لخريف وشتاء ٢٠٢٦-٢٠٢٧ التي حملت عنوان «فنّ النظرة» L'art du Regard دعوة مفتوحة للتوقف والقراءة الثانية خلف المظهر الخارجي، مجسّدةً الوهم المقصود الذي يحفز العقل على التساؤل والبحث عن الجمال في التفاصيل غير المرئية. فعندما تبدأ الطبقات الخارجية بالانكشاف وتنزاح الأوهام البصرية، يتبقى جوهر الأزياء الحقيقي، ذلك الجمال الذي لا يُرى بالعين فقط، بل يُدرك بالبصيرة الفنية.

في هذه المجموعة، يتجاوز طوني ورد حدود التصميم التقليدي ليقدم تجربة بصرية تعتمد على «الخداع البصري» Trompe-l›œil. ما يبدو للعين للوهلة الأولى كجمال كلاسيكي مألوف، يكشف عند التأمل عن هندسة معقدة وقصد فني يفكك مفهوم الرومانسية التقليدية ليعيد صياغتها بأسلوب عصري ومسرحي.

تتحول التطريزات في هذه المجموعة من مجرد تزيين للقماش إلى ضربات ريشة حية؛ فهي مطبوعة، ومرصّعة بالخرز، ومُضافة بطبقات تخلق ظلالاً تبدو وكأنها رُسمت لتوها على جسد العارضة لا أنها وُجدت في الطبيعة. يطغى أسلوب الخداع البصري على روح التشكيلة، محطماً الحدود الفاصلة بين الحقيقي والمجسّد، وهو ما يعيدنا بالذاكرة إلى الدقة الزخرفية التي ميزت أواخر عصر النهضة. في ذلك العصر، كانت أزياء البلاط والحدائق الملكية تُصمم لتكون لوحات حية، وهو ما يجسده طوني ورد اليوم في فساتين تعكس ثراء حدائق فرساي وروعتها المتنامية عبر تطريزات ذهبية زهرية تنساب بدقة متناهية.

تفرض الفساتين المصممة بخصر محدد وأكمام منتفخة حضوراً طاغياً، حيث تعكس الصدريات المشدودة (الكورسيهات) انضباط العمارة الكلاسيكية، قبل أن تتفتح فجأة على تنانير واسعة من التول الحريري. وفي هذا التصميم، نلمس انتقالاً شاعرياً حيث تتلاشى الأزهار تدريجياً، فتنتقل من الكثافة والازدحام في الأعلى إلى الرقة والتشتت في الأسفل، وكأنها تحاكي رحلة العين من أحواض الزهور المنسقة بدقة في القصور إلى المشاهد الطبيعية الأكثر حرية وانسيابية في البرية.

تتجسد الفخامة الباروكية في أقمشة التول المطرزة بالخرز، والتي تلونت بتدرجات الذهبي والأحمر الكرزي والأزرق الباهت لتشكل فساتين «حورية البحر» والقطع الطويلة المنحوتة بدقة. ويبرز الفستان الأحمر الكرزي كقطعة درامية فريدة، حيث يمنح الترتر بريقاً لافتاً دون الحاجة لزيادة في الحجم، بينما تمنح فتحات الرقبة على شكل قلب لمسة أنثوية ناعمة للفساتين الزرقاء. أما الجانب المظلم والغامض في المجموعة، فيظهر من خلال الياقات العالية والزخارف المخملية والترتر المطوي، وصولاً إلى الإطلالات الختامية التي تدمج بين الزهور الجلدية وأقمشة التويد المعدنية، لينصهر الترتر في النهاية كالأصباغ الذائبة على لوحة فنية.

مصادر الزنك الطبيعية لتعزيز جهاز المناعة في الجسم

■ الزنك هو عنصر مهم من العناصر النزرة يشارك في العديد من التفاعلات الأنزيمية ويلعب دوراً كبيراً في استقلاب البروتينات والكربوهيدرات والدهون. ويعد الزنك واحداً من أهم المعادن بعد الحديد لدعم الجهاز المناعي. ولذلك، فإنَّ تناول كمية صحية من الزنك في نظامك الغذائي يرتبط بتعزيز جهاز المناعة في مواجهة الأمراض المختلفة.

ولأنَّ جسم الإنسان لا ينتج الزنك بشكل طبيعي، يجب الحصول عليه من خلال الطعام الذي يتم تناوله أو عن طريق المكملات الغذائية. علماً أن المرأة البالغة تحتاج إلى استهلاك ٨ ميلليغرامات من الزنك في اليوم، بينما على الرجل البالغ أن يستهلك ١١ ميلليغراماً.

إليك في الآتي مصادر الزنك:

الزنك ضروري لنشاط أكثر من ٢٠٠ إنزيم. ولذلك له أدوار متعددة:

يشارك في عملية التمثيل الغذائي للبروتينات والدهون.

يسمح بإنتاج البروستاجلاندين (المركّبات التي يمكن أن تلعب دور مضادات الالتهابات) من الأحماض الدهنية المتعددة غير المشبعة أوميغا ٣ وأوميغا ٦.

هو أحد مضادات الأكسدة التي تحمي الجسم من أضرار الجذور الحرة المسببة للأمراض.

يعمل على استقرار الهرمونات المختلفة، وأبرزها الأنسولين.

ضروري للدفاعات المناعية والذوق والشم.

يساهم في الحفاظ على صحة البشرة والشعر.

مهم للنمو.

الأطعمة التي تحتوي على الزنك

يوجد الزنك في العديد من الأطعمة التي تشكل جزءًا من نظام غذائي شائع، وخصوصاً اللحوم والمأكولات البحرية، وكذلك الحبوب الكاملة والفاصوليا والمكسرات. وفي ما يلي ابرز الأطعمة التي تحتوي على الزنك:

- المحار

يحتوي المحار على نسبة عالية من الزنك تقدر بـ٧٤,١ ملليغراماً في ٣ أونصات من المحار المطبوخ والمخبوز والمقلي. يمثل هذا الرقم نسبة كبيرة لزيادة معدل الزنك في الجسم.

- سرطان البحر

المحار وسرطان البحر مصادر غنية جداً بالزنك

المحار وسرطان البحر مصادر غنية جداً بالزنك

يحتوي سرطان البحر على كمية جيدة من الزنك. حصة واحدة من سلطعون ملك ألاسكا المطبوخ تحتوي على ٦,٤٨ ملليغرامات من الزنك، مما يؤمن نسبة جيدة من القيمة اليومية.

- لحم البقر

تحتوي اللحوم الحمراء، وخصوصاً لحم البقر، على الكثير من الزنك. تمنحك وجبة ٣ أونصات من لحم بقري ٨,٤٤ ملليغراماً من الزنك.

- ساق الخروف

يحتوي لحم الضأن على نسبة عالية من المعادن بشكل خاص ، لذلك إذا كان بإمكانك إيجاد طرق لتناول المزيد من أطباق لحم الضأن، فسوف تضيف الكثير من الزنك إلى نظامك الغذائي. تحتوي ساق الخروف على أعلى تركيز للزنك مقارنة بأجزاء الحيوان الأخرى.

- البقوليات

تحتوي البقوليات، بما في ذلك الفاصوليا، على كميات كبيرة من الزنك. الحمص مصدر كبير لهذه المغذيات. حصة واحدة من الحمص (١٠٠ غرام) تحتوي على ١,٥ ملليغرامات من الزنك. كما يعتبر كوب واحد من العدس، الذي يوفر ٢,٥٢ ملليغراماً لكل كوب، مصدرًا ممتازًا للزنك.

- المكسرات

تعد المكسرات وجبة خفيفة رائعة طوال اليوم، والعديد منها مصادر جيدة للزنك لنظام غذائي متوازن. الكاجو، على سبيل المثال، يحتوي على ٣ ملليغرامات من الزنك في عبوة واحدة فقط أو ٥٦ جرامًا. الكاجو طريقة لذيذة لزيادة تناول الزنك على مدار اليوم.

كما يعتبر اللوز خيارًا رائعًا لوجبات خفيفة صحية، فهو مليء بجميع أنواع العناصر الغذائية المهمة، بما في ذلك الألياف والبروتين وفيتامين هـ والزنك.

- الخضروات

الخضروات مثل الفطر والسبانخ والبروكلي والكرنب والثوم تحتوي على الزنك، بالإضافة إلى الفيتامينات والمعادن الحيوية الأخرى. يحتوي كوب واحد من شرائح الفطر النيئ على ٠,٣٦ ملليغرامات من الزنك.

- الحبوب الكاملة

تقدم الحبوب الكاملة عددًا لا يحصى من الفوائد الصحية. معبأة بالألياف والفيتامينات والمعادن والزنك، كوب واحد من الشوفان الخام مصدر ممتاز، مع ٢,٩٥ ملليغرامات من الزنك، في حين أن نفس الكمية من الأرز البني المطبوخ هي مصدر جيد، مع ١,٣٨ ميلليغرامات. أيضًا حبوب الكينوا الكاملة الأخرى تعتبر مصدرًا جيدًا للزنك.

- الحليب ومنتجات الألبان

يعتبر الحليب والزبادي مصادر لذيذة ومغذية للزنك، يحتوي كوب واحد من الحليب الخالي من الدسم أو الحليب قليل الدسم على ١,١ ميلليغراماً و ١,٠٥ ميلليغرامات على التوالي. كما تحتوي ١٠٠ غرام من الزبادي على حوالي ٠,٩ ميلليغرامات من الزنك.

مشاكل صحية يسببها نقص الزنك

قد يكون نقص الزنك بسبب عدم تناول كمية كافية من الأطعمة الغنية به، ولم تتم تغطية العجز من خلال المكملات الغذائية؛ بسبب نظام غذائي نباتي، جراحة السمنة التي تؤدي إلى النفور من الطعام، وما إلى ذلك؛ أو سوء الاستيعاب، على سبيل المثال في حالات بعض الأمراض المعوية.

ويمكن أن يؤدي هذا النقص إلى اضطرابات مناعية، أو تساقط الشعر، أو آفات جلدية مزعجة لا تُشفى بسهولة، أو اضطرابات في الرؤية أو الشم أو التذوق، أو تأثير على خصوبة الرجل.

ولدى النساء الحوامل، يمكن أن يؤدي نقص الزنك إلى تشوه الجنين أو تضخمه.

وعند الأطفال الصغار، يسبب نقص الزنك تأخر النمو.

مخاطر ارتفاع معدل الزنك في الجسم

إن تناول كميات كبيرة من الزنك يؤثر على الجهاز المناعي، ويقلل من مستوى الكوليسترول الجيد في الدم HDL ، ويزيد من الإجهاد التأكسدي.

ففي إحدى الدراسات أدت مكملات ٨٠ ملغ من الزنك يومياً لمدة تزيد قليلاً على الـ ٦ سنوات إلى دخول المستشفى بسبب اضطرابات الجهاز البولي التناسلي. وقد تمَّ تحديد الجرعة الآمنة أقل من ١٥ ملغ يومياً، بما في ذلك جميع الجرعات سواء من الطعام، أو المكملات الغذائية.

أسباب غير متوقعة لجفاف اليدين بالربيع

■ لا يقتصر جفاف اليدين على فصل الشتاء فقط، فهو من أكثر المشاكل الجلدية شيوعاً، ويظهر على شكل خشونة، وشد، وحكة في بشرة اليدين، ويمكن أن يتفاقم الوضع مع عودة الربيع نتيجة تقلبات الطقس، وانخفاض الرطوبة، وزيادة التعرض للرياح وأشعة الشمس.

العوامل الخارجية المرتبطة بالتغيرات المناخية ليست وحدها المسؤولة عن مشكلة جفاف اليدين، فهناك أيضاً الغسل المتكرر، والماء الساخن، واستعمال منتجات التنظيف المنزلي فجميعها عومل ضارة تضعف الحاجز الجلدي.

ويرتبط جفاف اليدين المزمن ببنية بشرتها، إذ يعتبر الجلد حاجزاً بين الجسم والعالم الخارجي، فهو يحافظ على الرطوبة والمغذيات داخله كما يمنع الميكروبات، والبكتيريا، والفيروسات، والأشعة فوق البنفسجية، والتلوث من الوصول إلى داخل الجسم.

يشبه العلماء سطح الجلد بأنه جدار من الطوب، تمثل فيه الخلايا الميتة الطوب فيما تلعب المواد الدهنية دور الإسمنت الذي يحافظ على صلابة بنية البشرة ومقاومتها للماء. أما عندما يتضرر هذا الإسمنت فيتعرض الجلد بسهولة أكبر لفقدان الرطوبة.

وتتميز اليدان بعدة خصائص تجعل من بشرتها أكثر عرضة للجفاف من باقي الجسم، فراحة اليد لا تحتوي على بصيلات شعر مما يعني أنها لا تنتج الزهم بل تنتج العرق بشكل أساسي، لذلك يكون جلد اليدين أكثر جفافاً بطبيعته وأقل قدرة على الاحتفاظ بالرطوبة، أما تعرض اليدين المستمر للغسيل المتكرر، والرياح، والتبدلات المناخية، والإشعاع الشمسي، ومنتجات التنظيف فيزيد وضعها سوءاً.

يعتبر الغسل المتكرر لليدين من ضروريات النظافة، ولكنه أيضاً من العوامل التي تزيد جفاف بشرتها، إذ تزيل كل غسلة بعض الزيوت الطبيعية عن سطح الجلد، ويمكن للصابون والمنظفات أن تخترق الطبقات العليا للجلد وتقوم بتكسير المادة الدهنية التي تربط الخلايا ببعضها. أما عندما تضعف هذه البنية فيبدأ الجلد بفقدان الماء بسرعة أكبر وتجف طبقاته السطحية مما يسبب خشونته وتقشره وحتى يؤدي إلى ظهور تشققات صغيرة مؤلمة في بعض الأحيان.

يشكل ترطيب البشرة فور غسلها أحد أبرز العادات التي تؤمن حماية اليدين من الجفاف. وفي هذه الحالة، ينصح بتجفيف اليدين بالتربيت بعد غسلها ثم تطبيق المرطب عليها فيما لا تزال البشرة رطبة قليلاً. ينصح باختيار كريم مرطب رقيق، سريع الامتصاص، ولا يترك طبقة دهنية خلال النهار أما في المساء فيفضل استخدام تركيبة أكثر كثافة لتعزيز آلية ترمم البشرة خلال النوم. ويمكن خلال هذه الفترة ارتداء قفازات قطنية لتعزيز امتصاص المستحضر.

يفضل تطبيق الكريم بعد غسل اليدين واختياره من بين الكريمات الغنية بمكونات نشطة مثل النياسيناميد الذي يحسن مقاومة الجلد وقدرته على الاحتفاظ بالرطوبة، وحمض الهيالورونيك الذي يجذب الماء ويحتفظ به في الجلد، والغليسيرين وهو مرطب قوي يساهم في الحفاظ على ترطيب البشرة. ويشير الخبراء إلى أن ترطيب الجسم بشكل عام والبيئة المحيطة يلعبان دوراً مهماً، فشرب كمية كافية من الماء ضروري، واستخدام جهاز ترطيب الهواء خاصة في غرفة النوم للحد من جفاف الجلد أثناء الليل.

تساهم بعض النصائح اليومية في تعزيز حماية بشرة اليدين من الجفاف، في حال اعتمادها:

التقليل من استخدام معقم اليدين قدر المستطاع كونه يسبب جفافاً شديداً في بشرة اليدين، لذا لا ينصح باستعماله سوى عند الضرورة القصوى، ويمكن تعزيز مفعول كريم اليدين من خلال إضافة بضع قطرات من مصل للوجه غني بحمض الهيالورونيك الذي يتمتع بمفعول مرطب ومنعم للغاية، ايضا يجب تدليك اليدين مساءً لمدة ٣ دقائق بزيت نباتي غني بالأحماض الدهنية النقية و يمكن الاستعانة بزيت الورد لمفعوله المرطب، أوزيت اللوز لمفعوله المنعم، أوزيت زهرة الربيع المسائية لمفعولها المضاد للأكسدة.

روتين يومى من 10 خطوات لترطيب مثالى للبشرة الجافة

■ تعاني البشرة الجافة من صعوبة الحفاظ على ترطيبها، ولذلك يعد تصميم روتين عناية مثالي لها أمرًا بالغ الأهمية، فيجب أن يركز روتين العناية النهاري على الترطيب والحماية، بينما يجب أن يركز روتين العناية الليلي على الترطيب والترميم والتغذية، لذلك نقدم فى هذا التقرير روتين عناية للبشرة صباح ومساء.

روتين العناية الصباحي بالبشرة الجافة

اتباع روتين العناية بالبشرة الصباحي قبل الخروج من المنزل يهيئ بشرتكِ لمقاومة التلوث والأشعة فوق البنفسجية والغبار وغيرها من العوامل البيئية الضارة، اتبعي هذه الخطوات لتحضير بشرتكِ..

الخطوة الأولى.. تنظيف الوجه

هذا أول شيء عليكِ فعله بعد الاستيقاظ صباحاً، إذا كانت بشرتكِ جافة، فعليكِ استخدام غسول وجه لطيف ومرطب.

الخطوة الثانية.. وضع السيروم

بما أنكِ ستخرجين وتحتاج بشرتكِ للحماية من العوامل البيئية، فأنتِ بحاجة إلى استخدام سيروم، حيث تحتوي السيرومات على تركيز عالٍ من مضادات الأكسدة التي تمنع الضرر الناتج عن الجذور الحرة الضارة.

الخطوة الثالثة.. ترطيب الوجه

مباشرةً بعد غسل وجهك، دلكيه بمرطب هذه هي الخطوة الأهم في العناية بالبشرة الجافة، احرصي دائمًا على وضع المرطب خلال ٣ دقائق من غسل وجهك وعلى بشرة رطبة، يساعد ذلك بشرتك على البقاء رطبة طوال اليوم، اختاري مرطبًا غنيًا بالترطيب وخاليًا من أي مواد مهيجة، ابحثي عن منتج يحتوي على مكونات مرطبة، مثل حمض الهيالورونيك، والسيراميدات، والجلسرين، وفيتامينات ب.

الخطوة الرابعة.. الحماية من الشمس

لا تغفلي هذه الخطوة أبدًا، الحماية من الشمس ضرورية للوقاية من أضرار الأشعة فوق البنفسجية والحفاظ على صحة بشرتك (٦)، عند اختيار منتج، احرصي دائمًا على اختيار منتج بمعامل حماية من الشمس لا يقل عن ٣٠، كما لا ينبغي أن تقتصر الحماية من الشمس على وضع واقي الشمس فقط، حاولي تجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس، وابحثي عن الظل قدر الإمكان، احرصي أيضًا على تغطية جسمك جيدًا وارتداء النظارات الشمسية.

روتين العناية الليلية بالبشرة الجافة

بعد غروب الشمس وعودتك إلى المنزل، حان الوقت لغسل بشرتك وإزالة آثار التعب وإصلاح أي تلف، اتبعي هذه الخطوات للعناية ببشرتك الجافة ليلاً..

الخطوة الأولى.. إزالة الأوساخ والمكياج

إزالة المكياج ضرورية قبل البدء بروتين العناية الليلية. يمكنكِ استخدام منظف زيتي أو زيت منظف لإزالة المكياج. يساعد ذلك على إذابة المكياج تمامًا، كما يُرطب بشرتكِ الجافة قبل غسلها.

الخطوة الثانية.. تنظيف الوجه

بعد إزالة المكياج، يجب غسل الوجه، استخدمي غسولاً لطيفاً ذا أساس مائي لغسل وجهك وإزالة جميع آثار الأوساخ.

الخطوة الثالثة.. تقشير بشرتك

لا تكرري هذه الخطوة أكثر من مرتين أسبوعيًا يساعد تقشير البشرة على التخلص من خلايا الجلد الميتة والجلد المتقشر، ويجعل بشرتك ناعمة وملساء، استخدمي دائمًا مقشرًا مرطبًا للوجه لتنظيفه، فهو يساعد على تخفيف الحكة والتهيج والخشونة.

الخطوة الرابعة.. رطبي بشرتك برذاذ الوجه

تجنبي استخدام المستحضرات القابضة وبدلاً من ذلك استخدمي رذاذًا مرطبًا على وجهك، يساعد الرذاذ على ترطيب بشرتك وتهيئتها لامتصاص منتجات العناية بالبشرة الأخرى.

الخطوة الخامسة.. وضع سيروم الترطيب

تحتوي الأمصال على تركيز عالٍ من المكونات النشطة التي تغذي بشرتك وتحافظ على صحتها، إذا كانت بشرتك جافة يمكنكِ تجربة الأمصال التي تحتوي على حمض الهيالورونيك والسيراميدات وفيتامين هـ. ستعمل هذه الأمصال على إنعاش بشرتكِ والحفاظ على نعومتها.

الخطوة السادسة.. ضعي كريم الليل أو قناع النوم

يساعد كريم الليل المرطب عالي الجودة على ترميم البشرة وتجديدها أثناء النوم، عليكِ اختيار كريم الليل بناءً على تفضيلاتكِ، سواءً كان مضادًا للشيخوخة، أو مضادًا للتصبغات، أو غيرها من المتطلبات.

أهمية تناول الثوم: كيف يمكن أن يحسِّن جهاز المناعة وصحة القلب؟

■ يحظى الثوم بمكانة مرموقة حيث يدخل في مكونات مختلف الأطعمة، وفي العلاجات البديلة منذ قديم الزمان. يُعتبر الثوم من التوابل الشهيرة نظراً لفوائده الغذائية والخصائص العلاجية التي أثبتت فاعليتها في مجال الطب.

والثوم من أبرز العناصر العذائية المفيدة للصحة؛ حيث يحتوي على مواد عديدة تساهم في تعزيز المناعة وتقوية صحة القلب والأوعية الدموية، ومحاربة ارتفاع ضغط الدم ومرض السرطان، وغيرها من الفوائد المتنوعة التي سوف تتحدث عنها الدكتورة في علم التغذية والغذاء سينتيا الحاج لـ»سيدتي» من خلال المقال الآتي.

فوائد الثوم وجهاز المناعة

يقدم الثوم الدعم لجهازكِ المناعي: استُخدم الثوم لدرء الأمراض ومكافحة الالتهابات وعلاج الجروح منذ القدم. تضفي الأبحاث مصداقية على قدرات الثوم في تقوية المناعة؛ بفضل احتوائه على: مركبات الكبريت، فيتامين B٦، فيتامين C، السيلينيوم، المغنيسيوم، البوتاسيوم، الكالسيوم، وغيرها من المواد المعروفة بقدرتها على تقوية جهاز المناعة ومحاربة العديد من أنواع الجراثيم والفيروسات وحتى العدوى الفطرية.

فوائد الثوم وصحة القلب

لخص العلماء الطرق العديدة التي يحمي بها الثوم صحة القلب وتشمل: خفض ضغط الدم والكوليسترول، وكذلك تقليل تصلب الشرايين وعلامات الالتهابات في الدم. يمكن لمستخلص الثوم أن يساعد في إبطاء معدل تقدم تكلس الشريان التاجي، وهو عامل خطر لأمراض القلب، بما في ذلك النوبات القلبية والسكتة الدماغية.

أما الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع الكوليسترول؛ فقد ثبت أن الثوم يقلل من الكوليسترول الكُلّي والضار. أثبتت دراسة علمية أن تناول كبسولتين من مستخلص الثوم يومياً لمدة شهرين يمكن أن يخفض ضغط الدم، ويقلل من تصلب الشرايين للأشخاص المصابين بارتفاع ضغط الدم؛ ما يعني انخفاض نسبة الكوليسترول، وبالتالي انخفاض خطر تراكم اللويحات.

فوائد الثوم وارتفاع ضغط الدم

إن مكملات الثوم أكثر فعالية في منع ارتفاع ضغط الدم مقارنة بالعلاج الوهمي، خاصة عند الأشخاص المصابين بارتفاع ضغط الدم. هذا، وقد وجدت دراسة أن مكملات الثوم لديها القدرة على خفض ضغط الدم لدى الأشخاص المصابين بارتفاع ضغط الدم، مع خفض الكوليسترول في الوقت نفسه وتحفيز جهاز المناعة.

فوائد الثوم والسرطان

تم ربط الثوم والخضروات الأخرى في عائلة الإليوم، بما في ذلك البصل والكراث، بتقليل خطر الإصابة بعدة أنواع من السرطان، بما في ذلك سرطان المعدة والحلق والبروستات والقولون. من المعروف أن المركبات الطبيعية الموجودة في الثوم تساعد في القضاء الخلايا السرطانية بشكل انتقائي، وتمنع السرطان من النمو والانتشار.

فوائد الثوم الصحية لا تُعد ولا تُحصى

يدعم الثوم صحة الدماغ: بالإضافة إلى دعم التعلم والذاكرة، قد يساعد مستخلص الثوم أيضاً في منع التدهور المعرفي من خلال حماية الخلايا العصبية في الدماغ، ويساعد أيضاً في محاربة التغيرات الدماغية المعروفة بأنها مقدمات لحالات التنكس العصبي، بما في ذلك مرض الزهايمر.

الثوم جيد لأمعائك: يعمل الثوم بوصفه مضاداً حيوياً، وهو غذاء للبكتيريا المفيدة في الأمعاء، ويرتبط بالمناعة والمزاج الإيجابي. أظهرت الأبحاث أن مستخلص الثوم يحسن بشكل إيجابي تنوع الميكروبات في الأمعاء، بما في ذلك زيادة عدد البكتيريا المفيدة والمحفزة للمناعة.

يحسن صحة العظام: يرتبط الاستهلاك العالي للخضروات التي تحتوي على الإليوم، بما في ذلك الثوم، بالحماية من هشاشة العظام في الورك، وهي حالة المفاصل الأكثر شيوعاً التي تصيب كبار السن. يعتقد العلماء أن المركبات الطبيعية للثوم تساعد في منع انهيار الغضروف المفصلي والعظام.

يحتوي فص الثوم الواحد على ٤ سعرات حرارية فقط، ويحتوي على الفلافونيدات والسكريات المتعددة والأحماض الأمينية والأليسين ومستويات عالية من الكبريت. يُستخدم في علاج الالتهابات المعوية لخاصيته المضادة للبكتيريا، ويقلل من اضطرابات الأمعاء، فيعمل على طرد الغازات ويعالج مشكلة انتفاخ البطن والتشنجات المعوية ويسهل عملية الهضم ويقلل من الغثيان.

يمنح الطاقة الضرورية للجسم خاصة عند تناوله كاملاً، حيث يُعتبر علاجاً فعَّالاً ضد الأمراض الفيروسية مثل نزلات البرد والإنفلونزا.

يساعد في التخلص من البكتيريا والفطريات والحد من الإصابة بالالتهابات الناتجة عنها، باعتباره أحد مضادات الأكسدة القوية للغاية التي تقوي جهاز المناعة.

يساهم في علاج التهابات العيون وتورمها؛ فهو مصدر غني جداً بالمواد الضرورية لصحة العين، مثل السيلينيوم والكيرسيتين وفيتامين C.

يعمل بوصفه مضاداً للميكروبات وقاتلاً للجراثيم التي تتسبب في أضرار لفروة الرأس، حيث يساعد على تنقية بصيلات الشعر وتقويتها بجانب منع انسدادها، وبالتالي يفيد لعلاج قشرة الشعر والحد من تساقطه.

يحمي خلايا الجسم من التلف ويساعد في تقليل خطر الإصابة بسرطان المعدة والقولون والمستقيم.

يفيد صحة القلب؛ حيث إن تناول كبسولتين من مستخلص الثوم يومياً، يمكن أن يخفض ضغط الدم ويقلل من تصلب الشرايين بشكل كبير، ويساعد في خفض نسبة الكوليسترول الضار في الدم.

يحد من تخثر الدم ويعمل بوصفه مسيلاً فعالاً، إضافة لتقليله خطر الإصابة بالجلطات؛ لاحتوائه على مواد تمنع تراكم الصفائح الدموية.

يُستعمل في علاج آلام الأذن الوسطى؛ لاحتوائه على خصائص مضادة للفيروسات والفطريات.

يدخل في علاج حب الشباب وتهدئة الطفح الجلدي؛ فهو مطهر قوي يحتوي على مضادات حيوية فعَّالة.

يعتقد بعض الخبراء أن تناول الثوم الخام ليلاً ربما يساعد في تحسين نوعية النوم بسبب آثاره المهدئة والمريحة على الجسم.

التوظيف الفني لموسيقي مسلسل (علي كلاي)

بقلم: إدوار ثابـــــت

■ لم أكتب في الرسالة، ولا في غيرها من الصحف منذ فترة طويلة ، ولكن دفعتني الي الكتابة، بل أرغمتني عليها مشاهدتي مسلسل (علي كلاي) الذي يؤدي بطولته (أحمد العوضي)،والذي يعرض هذا العام.

ولن أتحدث الآن عن عناصر إنتاج المسلسل كلها أو بعضها ، وإنما سأتحدث عن عنصر منها فقط هو الموسيقي التصويرية المصاحبة لمشاهده المختلفة، فالموسيقي لا تقل في أهميتها عن غيرهـا من عناصر إنتاج العمل الفنية ، فالمسئولون عن جوائز الأوسكار الأمريكية يقررون أحياناً جائزة أفضل موسيقي تصويرية تعطي لفيلم يستحقها من الأفلام التي تعرض في عام من الأعوام.

أما عن هذا المسلسل (علي كلاي) فالموسيقي التصويرية فيه سيئة ، وكدت أكتب سيئة جداً ولكني تحفظت ، وليس هذا السوء ينطبق فقط علي تأليفها الفني ، فمن المرجح أن واضع الموسيقي للمسلسل هو خريج معهد الموسيقي وهو من غير شك عضو نقابة الموسيقيين ، قد درسها وأتقن حرفتها ، وعلي الرغم من ذلك فهي لا ترقي إلى درجة الجودة ، فقِوامها وتوليفها الفنيان ـ فيما يسمي في التأليف الموسيقي الهارموني (HARMONY) وهو التوليف بين النغمات المختلفة التي تعزف معاً ، بانسجامها وتآلفها لإبراز ألتأثير الصوتي المتناغم ـ لا يبلغان تلك الدرجة من الجودة،

وليس ذلك فحسب، فهي أحياناً لا تتواءم مع مضمون المشهد، فالمشهد الذي يحتاج إلى موسيقي هادئة تبدو فيه الموسيقي عنيفة ومن يحتاج إلى العنف تبدو فيه هادئة وكأن وضعها في المشاهد كان عشوائياً بلا اهتمام ، ومع ذلك ليس من الخطأ ان تكون الموسيقي في العمل الفني واضحة بل وصاخبة في بعض المشاهد ، كمشاهد الحركة والصراع ، وتهدأ في نعومة عند استعراض بيئة ما أو عند إبراز علاقة او عاطفة بين الشخصيات .

بل هي توضع كثيراً علي المشاهد في المقدمة وهذا في المشاهد التي يكون فيها الحوار مهماً فيما لا بد وأن تكون في الخلفية، فيطمث الحوار بينها ولا يسمع جيداً ، وأحياناً تدمج مع ألفاظ الحوار فيختلطان معاً بشكل منفر، وهنا نقول أن المسئول عن ذلك الخلط وهذا التخبط ليس المؤلف فقط وانما اثنان معه سيبدو الحديث عنهما الآن.

أولكن هذا السوء لاينطبق فقط علي ما أوضحناه وإنما ينطبق معه علي جانبين منها : الاول هو المدة الزمنية للموسيقي والثاني توظيفها الفني

أما مدتها فهي طويلة، وطويلة جداً ، لا تتوقف ولا تهدأ طوال عرض الحلقة من الحلقات ، وكأنها قطار ينطلق ولا يقف في المحطات التي عليه أن يتوقف عندها،فلو إفترضنا مثلاً أن مدة الحلقة المعروضة ٣٠ دقيقة فإن الموسيقي المصاحبة لها لاتقل عن ٢٨ دقيقة ، فيبدو أن مؤلف الموسيقي قد قدم لمنتج المسلسل شريطاً صوتياً لأ تقل مدته عن خمس أو ست ساعات حتي يحصل علي المبلغ الذي يرتضيه ليناسب في رأيه هذه المدة الطويلة ، ولكن دراسته لم تُتح له أن يدرك ان الجودة ليست في الكمية ولا في حشرها في المشاهد بلا روية

وعدم توقف الموسيقي بهذه الطريقة في حلقات المسلسل يجعلنا نضع سؤالا مهما هو: << هل الصمت له قيمة ؟ >> ، والإجابة نعم له قيمة ،لانه يوفر المجال لتأمل المشاهد وتركيزه فيما يراه علي الشاشة ، بل نقول تجاوزاً أن للصمت صوتاً ينبع من طنين داخلي يتردد بخفية في الأذنين بعد سماع الموسيقي يدفع إلى التأمل والتركيز ، يشبه مع اختلاف التشبيه من ينظر مثلاً إلى صورة معلقة علي الحائط في تركيز ،فما أن ينأي ببصره عنها حتي يبصر في فترة قصيرة ملامحها تبدو في مخيلته غائمة ولهذا فعدم توقف الموسيقي أو هدوئها في المشاهد والأوقات التي يجب أن تتوقف فيها أو تهدأ بل وتعلو بطريقة تطغي علي الحوار تبعث علي الإرهاق والتوتر ، وهذا ما سيبدو عندما نتحدث عن الجانب الثاني وهو توظيفها الفني.

ومن دراستي بالمعهد العالي للسينما تعلمت جملة مهمة جداً عن توظيف الموسيقي في العمل الفني هي « أن الموسيقي يجب أن تكون محسوسة وليست مسموعة» ، وليس لفظ مسموعة هو أن تكون خفية بحيث لا يسمعها المشاهد ، وإنما تكون في خلفية الحوار وليس أمامه او مدمجة فيه فتفرض علي المشاهد سماعها رغماً عنه فتصرفه عن التأمل والتركيز ، الا في بعض المشاهد التي قلنا عنها كمشاهد الصراع وغيرها لان المُشاهد حينذاك يهتم برؤية الصراع ولا يهمه التركيز في الموسيقي ومع ذلك فهي تعمقه مع المؤثرات الصوتية التي تصاحبه ، وهي إن كانت محسوسة فيي بتأثيرها المتواري تعمق إحساس المشاهد بالمشهد والتأثير عليه

أما الجانب الثاني وهو توظيف الموسيقي في المسلسل ، فالمسئول عن هذا السوء الذي يبدو فيها هما اثنان غير مؤلف الموسيقي ،الاول هو من يطلق عليه دائماً في العناوين ،مهندس الصوت ، ولا أعرف من أي معهد او كلية قد حصل المسئول عن الصوت لقب مهندس فهو في الحق شخص له خبرة وافرة او متواضعة في التعامل مع تقنية الصوت وحرفته ، ولكني أعرف من أين جاءت هذه التسمية ، فقد بدأها التليفزيون المصري يقول عمن يعمل بالصوت هو مهندس الصوت وفي الإذاعة يقولون الهندسة الصوتية ، أما الثاني فهو من يؤدي ما يُسمي بالميكساج (MIXAGE) وهو دمج الموسيقي التصويرية والحوار والمؤثرات الصوتية في شريط صوتي ثم وضعه علي مشاهد المسلسل

فالمؤلف بعد أن قدم لهما شريط الموسيقي الصوتي به هذا السوء ووضعاه علي مشاهد المسلسل كما هو بلا توظيف جيد وبلا تصحيح ، أضحي الاثنان في أزمة لم يستطيعا حلها أو لم يدركا سوءها فتركا الخطأ وليكن ما يكون ،لأن المسئول عن الصوت وضع الصوت بدرجة عالية ولم يتأنَ لتصحيحه ،ولأن المسئول عن الميكساج (MIXAGE) أدمج هذا العلو كما هو بحوار المشاهد من غير أن يضبطه، وعند العرض بدا هذا الخطأ ، فإذا لم يُكتشف فهذا هو القصور في الخبرة والعمل ، أما اذا أُكتشف فلا يمكن بعد هذا الدمج تصحيحه لأن هذا العلو لو قُلِلَ سيقل معه صوت الحوار ولن يسمعه المشاهد فتُرك هذا الخطأ والسوء كما هما دون علاج أو تصحيح لهما.

ومما لا شك فيه أن هذا المسلسل (علي كلاي) قد أنتج بمبالغ عالية وعلي الرغم من تلك المبالغ يبدو به هذا الضعف في الموسيقي وهذه الأخطاء في توظيفها . وقد كان القدماء الذين يعملون في

مثل هذه الأعمال الفنية القديمة ولا سيما السينما لا يمتلكون مثل هذه الأجهزة الحديثة التي تتاح الآن لمن يعملون وبها تقنياتها الحديثة ، ورغم ذلك فقد كانوا يتقنون عملهم بإمكاناته القليلة ويهتمون به.

ونحن ننصح هؤلاء الثلاثة الذين عملوا في هذا المسلسل أن ينظروا في الموسيقي التصويرية التي وضعها عمر خيرت واندريا رايدر وفؤاد الظاهري(*) للأفلام التي عملوا بها ويعرفون توظيفها حتي يتعلموا.

(*) فؤاد الظاهري هو من أصل أرميني ولقبه الظاهري قد أُطلق عليه لأنه نشأ في مصر بحي الظاهر بالقاهرة

عودة سحر هوجورتس.. الكشف عن أول لقطة من مسلسل هاري بوتر الجديد

■ كشفت شبكة HBO عن أول صورة رسمية من مسلسلها المرتقب «هاري بوتر»، مقدمةً للجمهور لمحة أولى عن مدرسة هوجورتس الشهيرة للسحر والشعوذة.

ونُشرت الصورة عبر الحساب الرسمي للمسلسل على إنستجرام، حيث يظهر هاري بوتر، الذي يجسده «دومينيك ماكلوجلين» من الخلف أثناء توجهه إلى ملعب الكويدتش، مرتديا عباءة باللونين الأحمر والذهبي ترمز إلى منزل جريفندور، ومطرزة باسمه ورقمه كلاعب.

كما تظهر الصورة مجموعة كبيرة من الطلاب وهم يدخلون الملعب الذي تزينه أعلام جريفندور وهافلباف، وتتولى مصممة الإنتاج مارا لو بير شلوب، المعروفة بأعمال مثل "Interview With the Vampire" و"Pachinko"، مهمة تصميم الشكل البصري للمدرسة في هذا العمل الجديد.

ويجرى حاليا تصوير المسلسل داخل استوديوهات Warner Bros. Studios Leavesden في المملكة المتحدة، بمشاركة نخبة من النجوم من بينهم «أليستير ستاوت» في دور «رون ويزلي»، «أرابيلا ستانتون» في دور «هيرميون جرينجر»، إلى جانب جون ليثجو، بابا إيسيدو، جانيت ماكتير ونيك فروست.

ويُعد المسلسل اقتباسًا جديدًا من سلسلة الكتب الشهيرة للكاتبة البريطانية «جي كي رولينج»، التي تحولت سابقًا إلى واحدة من أنجح سلاسل الأفلام عالميًا، ويقود المشروع كل من مديرة العرض فرانشيسكا جاردينر والمخرج مارك ميلود، بمشاركة رولينج ضمن قائمة المنتجين التنفيذيين.

ومن المنتظر أن يتتبع العمل رحلة هاري منذ اكتشافه كونه ساحرًا، مرورًا بانتقاله إلى هوجورتس وتركه عالم «المَغْل»، وصولًا إلى صداقته مع «رون وهيرميون» ومواجهته لـ «اللورد فولدمورت».

خالد النبوي أول نجوم مسلسلات الأوف سيزون بعد موسم رمضان 2026

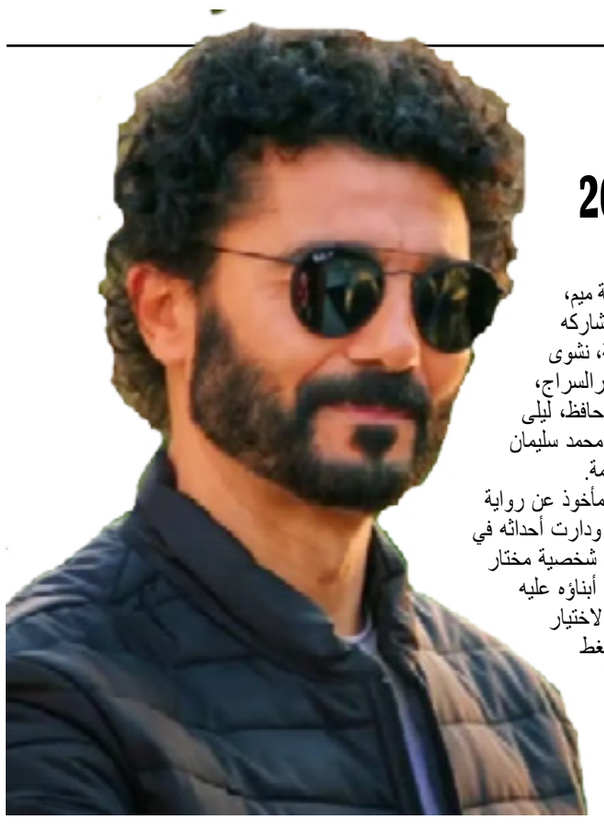

■ بدأ الفنان خالد النبوي التحرك مبكراً خارج سباق رمضان ٢٠٢٦، ليكون من أوائل النجوم الذين يفتتحون موسم «الأوف سيزون» من خلال مسلسله الجديد «طاهر المصري» بعد تأجيل عرضه خلال الموسم الرمضاني الماضي، حيث خرج العمل من المنافسات الرمضانية في اللحظات الأخيرة رغم التحضيرات التى استغرقت فترة طويلة.

وقد حدد صناع مسلسل «طاهر المصري»، يوم السبت الموافق ٤ أبريل موعداً لانطلاق تصوير أول مشاهد العمل، عقب الانتهاء من التعاقد مع باقي الفنانين المشاركين في البطولة، حيث تم ترشيح غادة عادل لتقديم دور البطولة أمام النبوي الذي يظهر خلال الأحداث بشخصية لاعب كرة قدم يتحول لاحقاً إلى مدرب، وذلك في اطار اجتماعي.

مسلسل «طاهر المصري» مكوَّن من ١٥ حلقة، وهو من فكرة خالد النبوي، وتأليف أمين جمال، وإنتاج مها سليم، وإخراج أحمد خالد في تعاون جديد يجمعه بالنبوي بعد أن قدّما سوياً مسلسل سراب، ويدور العمل في إطار اجتماعي إنساني، إذ يظهر خالدالنبوي خلال الأحداث بشخصية مدرب فريق كرة قدم.

خالد النبوي غاب عن المشاركة في موسم دراما رمضان ٢٠٢٦ للعام الثاني على التوالي، حيث كان آخر ظهور له من خلال مسلسل إمبراطورية ميم، الذي عُرض عام ٢٠٢٤، وشاركه في بطولته كل من حلا شيحة، نشوى مصطفى، نورالنبوي، هاجرالسراج، إلهام صفي الدين، محمود حافظ، ليلى عزالعرب، وهو من تأليف محمد سليمان عبدالملك وإخراج محمد سلامة.

مسلسل «إمبراطورية ميم» مأخوذ عن رواية للكاتب إحسان عبدالقدوس، ودارت أحداثه في إطار اجتماعي عائلي حول شخصية مختار أبوالمجد، الأب الذي يتمرد أبناؤه عليه ويطالبون بتنظيم انتخابات لاختيار حاكم للأسرة، وتحت الضغط يوافق على طلبهم، لكنه يفاجأ في النهاية باختيارهم له حاكماً للبيت، في دلالة على حبهم الكبير له.

آخر أعمال خالدالنبوي فى الدراما، مسلسل «سراب» على منصة TOD الذي تم عرضه فى شهر يناير ٢٠٢٥، وهو مكوَّن من ١٠ حلقات، وضم في قائمة أبطاله كل من يسرا اللوزي، إنجي المقدم، هاني عادل، أحمد وفيق، أحمد مجدي، دياموند بو عبود، محمد كيلاني، وجيهان الشماشرجي، وهو من تأليف هشام هلال، وإخراج أحمد خالد، وإنتاج سالي والي.

أحمد العوضي ويارا السكري يوضحان حقيقة ارتباطهما قريبا

■ ردّ النجمان أحمد العوضي ويارا السكري على الأخبار التي انتشرت خلال الساعات الماضية حول ارتباطهما بعد قصة الحب التي جمعت بينهما في مسلسل «علي كلاي»، والتي أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي بانتقالها من الشاشة الى الواقع، وقرب ارتباطهما رسمياً.

وقالت يارا السكري في تصريحات لبرنامج «et بالعربي»، إن الجمهور بعدما شاهد الديو الذي جمعها بالعوضي في «علي كلاي»، ظنّ أن هناك قصة حب تجمع بينهما في الواقع، مشيرةً الى أن هذا الكلام لم يزعجها.

بينما قال أحمد العوضي: «الناس تربط الحالة اللي بتشوفها على الشاشة بالحقيقة، وكمان هي كانت معي في البطولة السنة اللي فاتت، وكمان السنة دي، فالناس بيتمنّوا اللي حابّين يشوفوه في التلفزيون على أرض الواقع».

كان أحمد العوضي قد نشر عبر حسابه الخاص في «فيسبوك» صورة له مع الفنانة يارا السكري، وجّه من خلالها رسالة الى متابعيه بعد انتهاء الحلقة الأخيرة من أحداث مسلسل «علي كلاي»، الذي نافس به ضمن سباق دراما رمضان المنقضي.

وكشف العوضي من خلال تعليقه على الصورة عن الوعد الذي كان قد قطعه لمتابعيه وأوفى به مع نهاية المسلسل، حيث كتب قائلاً: «علي وروح نهاية سعيدة زي ما وعدتكم... كل سنة وكل إخواتي طيبين وبخير».

مسلسل «علي كلاي» هو بطولة الفنانين: أحمد العوضي ودرة ويارا السكري وعصام السقا ومحمد ثروت والشحات مبروك ورحمة محسن...، ومن تأليف محمود حمدان وإخراج محمد عبد السلام.

ماجد المصري يعلّق على نجاح «أولاد الراعي» بعيداً من ضجة السوشيال ميديا

■ علّق الفنان ماجد المصري على نجاح مسلسل «أولاد الراعي»، الذي خاض به السباق الرمضاني المنقضي، مؤكداً أن المقياس الحقيقي لنجاح أي عمل فني هو ردود فعل الجمهور في الشارع، وليس فقط الآراء المنتشرة حوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال المصري خلال ندوة فنية لتكريم أبطال المسلسل: «مقياس النجاح هو الشارع، والسوشيال ميديا فيها مواقع بتتكلم بحق الله، وفيه ناس بتعتبرها مصدر رزق وبتستفزك بهدف الربح وناس مغرضة».

وأضاف: «بالنسبة لينا الشارع هو الناس الحقيقية اللي بجد، وبقولهم شكراً إنكم ادتونا من وقتكم واتفرجتوا على مسلسل (أولاد الراعي)»، مؤكداً في ختام حديثه: «إحنا برا التقييم».

مسلسل «أولاد الراعي» يحكي عن ثلاثة أشقاء تجمعهم رحلة كفاح، تنتهي ببناء إمبراطورية تجارية كبيرة، وسط صراعات عنيفة وتحديات لا تخلو من المفاجآت.

وتنطلق القصة من جذور بسيطة، إذ يبدأ الأشقّاء من نقطة الصفر، معتمدين على الطموح والذكاء التجاري، قبل أن تتوسع أعمالهم تدريجاً، وتُفرض أسماؤهم بقوة في عالم المال والتجارة؛ لتتحول النجاحات الى اختبار حقيقي للعلاقات الأسرية، والولاء بين الإخوة.

ومع تضخّم الثروة والنفوذ؛ تدخل الشخصيات في صراعات داخلية وخارجية، حيث تتشابك المصالح وتظهر الخلافات، ما يضع الأشقّاء أمام اختبارات مصيرية قد تهدّد الكيان الذي بنوه معاً، وتكشف الوجه الآخر للقوة والسلطة.

مسلسل «أولاد الراعي» هو من بطولة: ماجد المصري، خالد الصاوي، أحمد عيد، نرمين الفقي، أمل بوشوشة، إيهاب فهمي، نوران ماجد، إيناس كامل، فادية عبد الغني، محمد عز، نوليا مصطفى، شادي مقار، غادة طلعت، وكريم عبد الخالق.

نرمين الفقي تتحدث عن كواليس الشر في شخصيتها بـ «أولاد الراعي»

■ كشفت الفنانة نرمين الفقي الأسباب التي دفعتها للمشاركة في مسلسل «أولاد الراعي»، الذي عُرض في السباق الرمضاني المنقضي، وحقق نجاحاً كبيراً، وسبب قبولها تقديم دور الشر في دراما رمضان.

قالت نرمين الفقي في ندوة لتكريم أسرة المسلسل: «لمّا اتعرض عليَّ الدور كان عندنا ١٢ حلقة وده في حد ذاته حاجة كويسة، ولما قرأت خفت كتير من الشخصية وكنت متذبذبة، ولكن المسلسل مينفعش يتقال له لأ».

وأضافت: «الدور مختلف وجديد عليَّ وحلو أن الفنان يجسد كل الشخصيات أو يجسد قدر المستطاع أعمال كتير، والدور طبعاً كان صعب مش سهل وفيه تناقضات كتير بداية من مقتل ابنها، والشخصية كانت مجنونة بأولادها، وتحولت لامرأة كل اللي في دماغها عند وقوة وتوقع الدنيا في بعض، ده كان عايز أداء مختلف انكسار ووجع وقهر، إلا أن الموضوع تحول أنها بقت واضحة وصريحة والناس مش حابينها وأنا شخصياً بقيت أقول للشخصية كفاية شر».

كانت نرمين الفقي قد كشفت في مداخلة هاتفية مع برنامج «كلمة أخيرة» الذي يقدّمه الإعلامي أحمد سالم عبر قناة ONE، أن الدور الذي تلعبه في «أولاد الراعي» أخرجها من جلدها وهو مختلف تماماً عما اعتاده الجمهور منها.

وأضافت نرمين أن كل مشهد في المسلسل يُقدَّم وكأنه مباراة تمثيلية حقيقية من دون أي مبالغة، مؤكدةً أن الدور يشكّل نقلة نوعية في مسيرتها الفنية، بالقول: «دوري في «أولاد الراعي» مختلف تماماً، وعمري ما قدّمت الشخصية دي قبل كده، أي ممثل دايماً بيتمنى يقدّم حاجة جديدة، وأنا السنة دي فعلاً بقدّم تجربة مختلفة على كل المستويات».

مسلسل «أولاد الراعي» هو بطولة الفنانين: ماجد المصري، خالد الصاوي، أحمد عيد، نرمين الفقي، إيهاب فهمي، أمل بوشوشة، وفادية عبد الغني.

صابرين النجيلي تتحدث عن أصعب مشاهدها في «اتنين غيرنا»

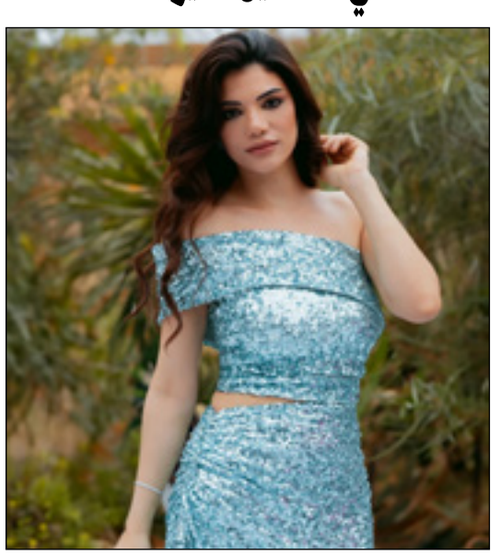

■ حلّت الفنانة الشابة صابرين النجيلي ضيفةً على برنامج «صاحبة السعادة»، الذي تقدّمه الفنانة إسعاد يونس على قناة dmc، حيث تحدثت عن مشاركتها في مسلسل «اتنين غيرنا»، الذي عُرض في موسم رمضان المنقضي، وكشفت سبب موافقتها على الدور وأصعب المشاهد في المسلسل، ومحطات مهمة في مشوارها الفني.

وأكدت صابرين النجيلي أن سر مشاركتها في مسلسل «اتنين غيرنا» يعود الى السيناريست رنا أبو الريش، حيث قالت: «كنت في فرح منة القيعي، والملحن عزيز الشافعي أخبرني إن رنا أبو الريش ترغب في التعرف عليَّ، وترى إني أصلح أكون ممثلة، وقلت له إنني أنوي التمثيل لكن موش دي الوقتي».

وأضافت: «عرضت رنا عليّ دور «وفاء» في المسلسل، وكنت خايفة منه في البداية، لكن بعد ما حكت لي القصة ومشاهد الشخصية الدرامية، شعرت باستفزاز لتقديم الدور».

وترى صابرين النجيلي أن مشهد استقبال «وفاء»، الشخصية التي تؤديها في المسلسل، خبر حبس زوجها هو من أصعب المشاهد، بسبب المشاعر المتضاربة في الشخصية، مشيرةً الى أنها كادت أن تفقد الوعي أثناء التحضير له، بسبب اندماجها الشديد مع الحالة.

وأردفت النجيلي بالقول: «عندما تقمّصت مشاعر الشخصية، توترت وكان سيُغمى عليّ في اللوكيشن لتعاطفي مع «وفاء»، وأنا بطبيعتي أدقّق جيداً في الأشخاص، وقد اعتمدت على مساعدي الفنانين كمرجعية لدوري في العمل».

وأضافت أن مشهد تعرّضها للضرب ضمن أحداث العمل كان من أصعب التحديات التي واجهتها في التصوير، وقد قدّمت المشهد بكل صدقية وواقعية، لدرجة أن تعرّضت لإصابات في أنحاء جسمها. وأوضحت صابرين أن أغنية «قلبي دق دقة» حققت نجاحاً كبيراً، ووصفتها بأنها «كسّرت الدنيا»، مشيرةً الى أنها استُخدمت في عدد من الأعمال الدرامية، وهو ما ساهم في انتشارها الواسع. وأكدت الفنانة الشابة أنها كانت تؤمن بقدرتها على تقديم أنماط غنائية مختلفة، لذلك حرصت على تطوير نفسها بالدراسة والتدريب المنتظم، مشيرةً الى أنها قررت الاستمرار في تقديم ما تحبه من دون الالتفات الى نتائجه، فالأساس بالنسبة إليها هو تقديم محتوى يرضيها، وتأمل أن ينال إعجاب الجمهور. «اتنين غيرنا» هو بطولة الفنانين: دينا الشربيني وآسر ياسين وفدوى عابد ونور إيهاب وهنادي مهنا ونارديين فرج وأحمد حسن...، ومن تأليف رنا أبو الريش وإخراج خالد الحلفاوي.

لاعلاناتكم في الرسالة

450 972 1414 / 514 961 0777

elressalanews@gmail.com
farid.zemokhol@outlook.com
fzemokhol@gmail.com
www.el-ressala.com

قائد الجيش الكندي يعرض أولويات الانفاق

■ قال قائد الجيش الكندي اللفتنانت جنرال مايكل تشارلز رايت إنّ القوات المسلحة الكندية ستواصل الشراء والاستثمار في إطار عملية التحديث. وجاء كلام رايت يوم الأربعاء خلال مؤتمر للصناعات الدفاعية في مقاطعة ألبرتا في غرب كندا.

يُذكر أنّ الميزانية الفدرالية الأخيرة التي قدّمتها حكومة مارك كارني الليبرالية في تشرين الثاني (نوفمبر) الفائت تضمّنت مبلغاً إجمالياً إضافياً قدره 81,8 مليار دولار على مدى خمس سنوات لتعزيز القوات المسلحة الكندية.

''بالتأكيد لن أصف ذلك بأنه إنفاق مفرط''، قال قائد الجيش الكندي للصحفيين خلال مؤتمر ''ديفسيك ويست'' (DEFSEC West) حول شؤون الدفاع والأمن والطيران.

قال رايت ''في نهاية المطاف، علينا أن نضمن أننا ندير الموارد بمسؤولية. ويمكنني أن أؤكد لكم أنّ كلّ دولار ينفقه الجيش الكندي سيُستخدم لضمان جاهزية جنودنا''.

وكانت كندا قد تعهدت بزيادة إنفاقها الدفاعي إلى ما نسبته 2% من إجمالي ناتجها المحلي في السنة المالية 2025 - 2026 التي تنتهي في آخر آذار (مارس) الجاري.

وفي قمة منظمة حلف شمال الأطلسي (الـ''ناتو'' NATO) مطلع الصيف الماضي في هولندا تعهّدت كندا وحلفاؤها بزيادة نفقات الدفاع إلى ما نسبته 5% من إجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2035.

قال رايت ''يهدف تحديث الجيش إلى تزويد الجنود بالتدريب والقدرات والهيكلية التي يحتاجون إليها للقتال والانتصار في ساحات القتال الحالية والمستقبلية''.

أضاف رايت ''ويبدأ هذا العمل في الداخل، من خلالنا جميعاً. علينا أن نكون قادرين على إحداث تأثير مستدام كجزء من قوة برية حليفة، وتحديث الجيش أمر أساسي للدفاع عن كندا في بيئة أمنية تتسم بمزيد من التنافس وعدم اليقين''.

وأوضح رايت أنّ القوات المسلحة الكندية تسعى إلى تنفيذ قرابة 50 مشروعاً رئيسياً، ومن ضمن ذلك اقتناء أسلحة أفضل أداءً، وأنظمة ضرب دقيقة بعيدة المدى، ونظام دفاع جوي أرضي أكثر فتكاً لحماية البنى التحتية الحيوية في مناطق مثل المنطقة القطبية الشمالية.

كما شدّد قائد الجيش الكندي على ضرورة زيادة عدد أفراد القوات المسلحة الكندية.

كارني: كندا قد تساهم في ضمان حرية الملاحة في مضيق هرمز

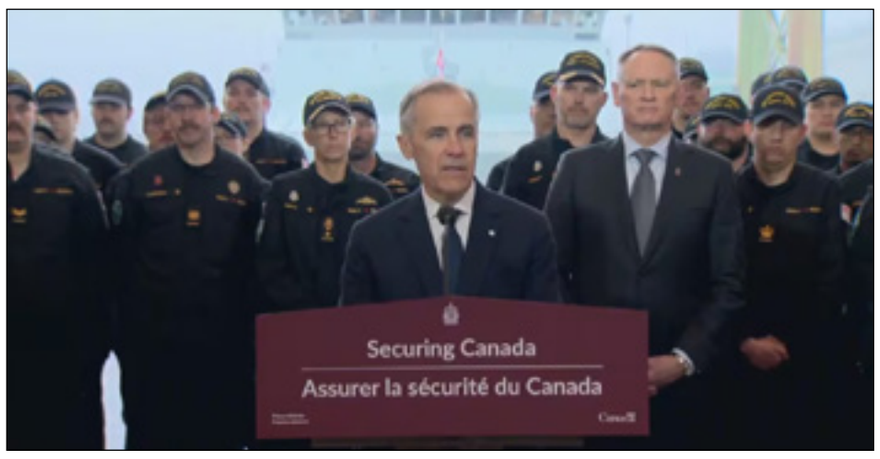

■ قال رئيس الوزراء الكندي مارك كارني أمس الخميس إنّ كندا قد تنضم إلى الجهود الرامية إلى ضمان حرية الملاحة عبر مضيق هرمز في حال التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الخليج العربي الفارسي.

قال كارني في مؤتمر صحفي عقده في القاعدة البحرية في هاليفاكس، عاصمة مقاطعة نوفا سكوشا الأطلسية: ''هناك محادثات مع شركائنا في منظمة حلف شمال الأطلسي (الـ''ناتو'' NATO) – مع بعض شركائنا في الـ'ناتو' – بشأن ما يمكننا القيام به في حال التوصل إلى وقف لإطلاق النار، من أجل استئناف الملاحة''، ''هذه هي المحادثات، وهي مستمرة''، أضاف كارني في المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه عن استثمارات بقيمة 3 مليارات دولار في البنى التحتية العسكرية في مقاطعات كندا الأطلسية والذي أشار فيه إلى أنّ كندا أنجزت، وللمرة الأولى، هدف الإنفاق الدفاعي الخاص بحلف الـ''ناتو'' والبالغ 2% من إجمالي الناتج المحلي.

يُذكر أنّ طهران قامت بفرض حصار على مضيق هرمز رداً على قيام الولايات المتحدة وإسرائيل في 28 شباط (فبراير) بشنّ غارات جوية وصاروخية واسعة النطاق على إيران قتل فيها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي وعدد من كبار المسؤولين الإيرانيين.

وفي 19 آذار (مارس) أعربت سبع دول غربية، من بينها كندا، في بيان عن استعدادها لـ''المساهمة في الجهود المناسبة لضمان سلامة الملاحة'' في هذا المضيق الاستراتيجي الذي يربط الخليج العربي الفارسي بخليج عُمان والذي يمرّ عبره نحوٌ من خُمس صادرات النفط والغاز الطبيعي المُسال في العالم.

وتصريحات كارني تشكّل أوضح سيناريو قدّمته أوتاوا حتى الآن بشأن كيفية إمكانية انخراطها، بعد أن أكّد كارني مراراً مشاركة كندا في محادثات مع شركائها حول نوع من المساعدة.

ودافع كارني عن محدودية المعلومات التي كشفت عنها حكومته بشأن الحرب، مجادلاً بأنّ الكشف الاستباقي قد يعرّض القوات الكندية للخطر.

وكانت حكومة كارني قد تعرّضت لانتقادات لعدم إبلاغها الجمهور بالأضرار المحتملة التي لحقت بالممتلكات في القسم الكندي من قاعدة جوية في الكويت في الأول من آذار (مارس) جرّاء ضربة إيرانية لم توقع إصابات في الأرواح.

لكنّ كارني أشار في هذا الصدد إلى أنّ أوتاوا لم تكشف في السابق عن عملية نقل القوات الكندية من العراق إلا بعد أن غادرته إلى جانب جنود آخرين من حلف الـ''ناتو''.

''يتعلق الأمر بالحفاظ على سلامة رجال ونساء القوات المسلحة الكندية''، قال كارني، ''هناك وقت مناسب للكشف عن تفاصيل تلك الأحداث، وهو ليس بالضرورة الوقت الفعلي لحدوثها، لأنّ هناك حرباً دائرة''.

الحدّ الأدنى الفدرالي للأجور 18,15 دولاراً في الساعة

■ أعلنت الحكومة الفدرالية الثلاثاء زيادة الحدّ الأدنى الفدرالي للأجور من 17,75 دولاراً في الساعة إلى 18,15 دولاراً في الساعة اعتباراً من الأول من نيسان (أبريل) المقبل.

وتمثّل هذه الزيادة ارتفاعاً إجمالياً تراكمياً بنسبة 21% منذ بدء تطبيق الحد الأدنى الفدرالي المستقل للأجور في عام 2021.

ويتقاضى هذا الحدّ الأدنى للأجور الموظفون في مؤسسات القطاع الخاص الخاضعة للتنظيم الفدرالي، كخدمات التوصيل، ومصانع البذور، وإنتاج أعلاف الحيوانات، والنقل بالشاحنات الذي يعبر حدود المقاطعات أو حدود كندا، على سبيل المثال، عند دخولهم العمل.

وفي العادة يتم ربط هذا الحد الأدنى الفدرالي للأجور بمؤشر التضخم في الأول من نيسان (أبريل) من كل عام، ثم يُقرَّب إلى أقرب 0,05 دولار.

وتهدف الزيادة إلى الحفاظ على القدرة الشرائية لهؤلاء العمال.

قالت وزيرة التوظيف والأسرة في الحكومة الفدرالية، باتي هايدو، معلقةً على الزيادة ''ربط الحد الأدنى الفدرالي للأجور بالتضخم يتيح الحفاظ على حدٍّ أدنى للأجور يحمي العمال، لا سيما أولئك الذين يشغلون الوظائف الأقل أجراً في القطاعات الخاضعة للتنظيم الفدرالي''.

ثم أضافت ''ويسهم هذا النهج في دعم الدخل والحفاظ على معايير عمل مرتفعة لجميع العمال''.

كندا تتعاون بشكل وثيق مع الولايات المتحدة في التحقيق في لاغوارديا

■ قال رئيس الوزراء الكندي مارك كارني الأربعاء إنّ أوتاوا تتعاون بشكل وثيق مع السلطات الأميركية للتحقيق في حادث الاصطدام الذي وقع لطائرة تابعة للخطوط الجوية الكندية (''إير كندا'' Air Canada) ليل الأحد في مطار لاغوارديا في نيويورك.

وفي حديثه مع الصحفيين أكد كارني أنّ مسؤولية الحكومة الفدرالية تتمثل في ''تحديد أسباب هذه المأساة بالتعاون مع السلطات الأميركية واتخاذ إجراءات'' لمنع تكرار مثل هذا الحادث.

يُذكر أنّ الطائرة اصطدمت عقب هبوطها على أحد مدارج المطار بشاحنة إطفاء. وأودى الحادث بحياة قبطان الطائرة أنطوان فوريه ومساعده ماكنزي غانتر وتسبّب بإصابة العشرات بجراح، فنُقل 39 شخصاً من ركاب الطائرة وأفراد طاقمها بالإضافة إلى عاملَيْن كانا على متن شاحنة الإطفاء إلى مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج.

وأفادت ''إير كندا'' في تحديث لها أنّ الطائرة ستُنقل قريباً إلى حظيرة حيث ستتمكن الفرق من بدء عملية طويلة لفرز الأمتعة والمتعلقات الشخصية الموجودة على متنها.

وأكدت كبرى شركات طيران الركاب الكندية أنّ طائرتها كانت تقل 72 راكباً وطاقماً من 4 أفراد. وحتى اليوم كان أربعة من هؤلاء لا يزالون يتلقون العلاج في المستشفى.

وأشارت الشركة إلى أنها تتعاون مع السلطات المختصة من أجل حسن سير التحقيق في أسباب الحادث.

وأوضح المجلس الوطني لسلامة النقل (NTSB) في الولايات المتحدة أنّ شاحنة إنقاذ حصلت على إذن بعبور مدرج المطار قبل 20 ثانية من اصطدامها بالطائرة.

جنيفر هومندي، رئيسة هذه الوكالة الفدرالية الأميركية، أوضحت أنّ نظام التحذير الخاص بالمدرج لم يعمل كما كان متوقعاً لأنّ الشاحنة لم تكن مزوّدة بجهاز إرسال واستقبال (ترانسبوندر).

وفي بيان صحفي أصدر مؤخراً أشار المجلس الوطني لسلامة النقل إلى أنه سيُنشر تقريراً أولياً عن الحادث في غضون 30 يوماً.

ومن المتوقع صدور تقرير نهائي يتضمن مزيداً من التفاصيل حول السبب المحتمل والعوامل التي ساهمت في وقوع الحادث في غضون فترة تتراوح بين 12 و24 شهراً.

كما يشارك مكتب سلامة النقل (BST / TSB) في كندا في التحقيق الذي تقوده الولايات المتحدة.

هوغو فونتين، المتحدث باسم هذه الوكالة الفدرالية الكندية، قال إنّ المكتب أرسل ثلاثة محققين إلى نيويورك للمشاركة في التحقيق.

بعد لبنان ... كندا تجمّد ترحيل بعض المهاجرين إلى الشرق الأوسط

■ أعلنت وكالة خدمات الحدود الكندية (CBSA) تعليقًا مؤقتًا لعمليات ترحيل بعض الأفراد غير المقبولين إلى عدد من دول الشرق الأوسط، في ظل ما وصفته بـ''الظروف المتقلبة وغير المتوقعة'' الناتجة عن تصاعد الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران وامتدادها إلى دول مجاورة.

ويشمل القرار كلاً من الإمارات والكويت والبحرين وقطر، بعدما كانت كندا قد علقت في وقت سابق عمليات الترحيل إلى إسرائيل ولبنان في 5 مارس الجاري. ويأتي هذا الإجراء في إطار ما يُعرف بـ''التأجيل الإداري لعمليات الإبعاد''، بهدف حماية المدنيين من المخاطر المتزايدة في المنطقة.

في المقابل، شددت السلطات على أن القرار لا ينطبق على الأفراد الذين يشكّلون خطرًا أمنيًا أو متورطين في جرائم أو انتهاكات لحقوق الإنسان، حيث تستمر إجراءات ترحيلهم بشكل طبيعي.

وأكدت الوكالة أن هذا التعليق مؤقت، وسيُرفع فور استقرار الأوضاع وتراجع المخاطر العامة على السكان المدنيين. يُذكر أن كندا رحّلت أكثر من 22,500 شخص غير مقبول خلال العام الماضي، وتقوم حاليًا بترحيل نحو 400 شخص أسبوعيًا.

بنك كندا يتوقع مهمة صعبة في التعامل مع التغيّرات الهيكلية

■ يتوقّع بنك كندا (المصرف المركزي) أن يواجه ''مهمة صعبة'' في التعامل مع التغيّرات الهيكلية التي، وفقاً له، ستُغيّر بشكل دائم المشهد الاقتصادي في كندا.

هذا ما قالته النائبة الأولى لحاكم بنك كندا، كارولين روجرز، في خطاب ألقته الخميس في مقاطعة مانيتوبا في غرب وسط البلاد.

وأوضحت روجرز أنّ المصرف المركزي يتوقع أن تكون السنوات الخمس المقبلة مضطربة اقتصادياً بقدر ما كانت عليه السنوات الخمس الماضية. وأضافت أنّ تزايد الحمائية التجارية لدى الولايات المتحدة، وإجراءات كندا الصارمة في الرقابة على الهجرة، واعتماد الذكاء الاصطناعي، هي أمور ستستمر.

عندما نواجه تغيراً هيكلياً... علينا أن نتكيف. علينا أن نكيّف طريقة تفكيرنا وتوقعاتنا وقراراتنا مع الواقع الجديد.

نقلا عن كارولين روجرز، النائبة الأولى لحاكم بنك كندا ''أنا وزملائي في بنك كندا نُعِدّ أنفسنا لمهمة شاقة في الفترة المقبلة''، أضافت روجرز.

وقالت إنّ حالة عدم اليقين الناجمة عن السياسات التجارية للولايات المتحدة تُلحق الضرر باستثمارات الأعمال، ما سيؤدي إلى تراجع عدد الوظائف وتباطؤ الإنتاجية. وأشارت إلى أنّ الرسوم الجمركية الأميركية على واردات كندية رئيسية قد تُقلص النمو في كندا بشكل دائم. وأضافت روجرز أنّ انخفاضاً حاداً في عدد الوافدين إلى كندا قد يؤثّر أيضاً على النمو، مشيرةً إلى أنّ الاقتصاد سيحتاج إلى وقت للتكيّف مع انخفاض في أعداد المهاجرين.

ويقول خبراء الاقتصاد إنّ القيود على الهجرة قد تتسبّب بتراجع الطلب على السلع والخدمات، وهو ما قد يساعد في تخفيف الضغوط على سوق الإسكان لكنه قد يضر بشركات الأعمال.

كما أشارت روجرز إلى إمكانية أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تحقيق مكاسب في الإنتاجية، مع إقرارها في الوقت نفسه بوجود قلق متزايد بشأن احتمالات حدوث اضطرابات.

''لقد واجه الكنديون الكثير من الاضطرابات الاقتصادية على مدى السنوات الخمس الماضية، وقد لا تكون السنوات الخمس المقبلة أكثر هدوءاً. لا يزال اقتصادنا يواجه صدمات''، قالت النائبة الأولى لحاكم بنك كندا.

فضيحة في الهجرة الكندية: تقرير يكشف 150 ألف حالة مشبوهة في تأشيرات الطلاب دون تحقيق

■ أفادت المدققة العامة كارين هوغان أن وزارة الهجرة لم تحقق أو تتابع عددًا كبيرًا من ''الملفات عالية الخطورة'' التي تهدد نزاهة برنامج الطلاب الدوليين.

وأوضحت في تقرير جديد صدر الاثنين أن التدقيق كشف نقصًا كبيرًا في الموارد داخل الوزارة، ما جعلها عاجزة عن مواكبة حجم التحقيقات المطلوبة، وأنها لم تتخذ أي إجراء عندما ظهرت مؤشرات احتيال في مئات الطلبات التي حصلت على الموافقة.

وأضافت هوغان أن وزارتها وجدت أن الهجرة لا تملك القدرة على التعامل مع حجم الطلب على التحقيقات، وأنها تجاهلت مئات الحالات التي ظهرت فيها ادعاءات احتيال رغم الموافقة على طلباتها.

أظهر التقرير أن نحو 150 ألف ملف في عامي 2023 و2024 أشير إليه لأن أصحابها ربما لم يلتزموا بشروط تصاريح الدراسة، وغالبًا بسبب عدم التحاقهم بالمؤسسات التعليمية التي قبلتهم.

ورغم هذا العدد الضخم، أطلقت الوزارة نحو 4,000 تحقيق فقط، بينها 1,600 تحقيق انتهى دون نتيجة بسبب عدم استجابة الطلاب لطلبات الوزارة.

وخلال مؤتمر صحفي، قالت هوغان إنها تتوقع من الوزارة استكمال التحقيقات حتى لو لم يستجب الطلاب، مؤكدة أن الحفاظ على نزاهة البرنامج يجب أن يبدأ من لحظة تقديم الطلب وحتى انتهاء التصريح.

وأوضح مكتب المدققة أن الوزارة تحاول التواصل مع الطالب مرتين قبل اعتبار الملف غير حاسم، وأن هذه العملية تستغرق نحو ستة أشهر.

كما قال مسؤولو الهجرة إن ميزانيتهم لا تسمح بأكثر من 2,000 تحقيق سنويًا حتى عام 2028.

كشف التقرير أن الوزارة لم تتخذ أي إجراء بشأن 800 طلب دراسة تمت الموافقة عليها رغم استخدام وثائق مزورة أو معلومات مضللة بين 2018 و2023.

وقالت هوغان: ''النظام رصد هذه الحالات، لكن لم يحدث أي تحرك''.

وأضافت أن غياب المتابعة يشكل مصدر ''قلق بالغ''، لأن الوزارة لن تملك أي تحذير مسبق إذا تقدم هؤلاء الأفراد بطلبات هجرة جديدة.

وأظهر التدقيق أن 92% من أصحاب هذه الملفات تقدموا للحصول على وضع هجرة جديد، وأن 456 منهم حصلوا على الموافقة، بينهم 105 حصلوا على الإقامة الدائمة.

وعندما سُئلت الوزيرة دياب عن هذه الموافقات، قالت إن طلبات تمديد تصاريح الطلاب تخضع للمراجعة دائمًا.

لكن الناقدة المحافظة ميشيل ريمبل غارنر قالت إن تصريحات الوزيرة تزيد فقدان الثقة بالنظام، معتبرة أن الوزارة لا تقدم حلولاً واضحة.

انخفاض كبير في الموافقات على تصاريح الدراسة

أظهر التقرير أن الوزارة لا تعرف عدد الطلاب الذين غادروا بعد انتهاء تصاريحهم.

ففي عام 2024، انتهت صلاحية 549 ألف تصريح دراسة، وسُمح لـ 93% من أصحابها بالبقاء، بينما طلب من 39,500 مغادرة البلاد.

وتعاونت المدققة مع وكالة خدمات الحدود لتكتشف أن 16,000 فقط غادروا بالفعل.

وتسعى الحكومة إلى خفض عدد المقيمين المؤقتين إلى أقل من 5% من السكان بحلول 2027، عبر وضع سقوف صارمة على تصاريح الدراسة.

وفي 2024، وافقت الوزارة على 150 ألف تصريح فقط بدلاً من 349 ألفاً متوقعة — بنسبة 41%.

وفي 2025، لم تُصدر سوى 50 ألف تصريح حتى 30 سبتمبر، رغم توقعات بـ 255 ألفاً — بنسبة 38%.

وكانت نسبة الموافقة 58% في 2023 و54% في 2022.

وقالت المدققة إن الوزارة لا تعرف سبب الانخفاض، وإن قواعد التحقق من خطابات القبول والمتطلبات المالية الجديدة لا تفسر هذا التراجع الكبير.

وسجلت جميع المقاطعات تراجعًا أكبر من المتوقع، وتجاوزت نسبة الانخفاض 59% في معظمها باستثناء كيبيك.

وفاة متشرّدَيْن في مونتريال: العمدة تطلق صرخة من القلب

■ أطلقت عمدة مونتريال، ثريّا مارتينيز فيرّادا، صرخة من القلب وهي تعلن صباح أمس الخميس، مغالبةً دموعها، أنّ رجلَيْن متشرّدَيْن في الستينيات من العمر لقيا حتفهما في مدينتها خلال الساعات الـ24 السابقة.

وأشارت العمدة في مؤتمر صحفي في حيّ ''ميرسييه – هوشلاغا ميزونوف'' إلى أنّ هذَيْن الشخصَيْن، المعروفَيْن في الأوساط المجتمعية، كانا يقيمان في ملاجئ. وكان أحدهما ينام على كرسي لحظة وفاته، وهي ظروف اعتبرتها العمدة غير لائقة.

''يتعرّض الجسم لتداعيات (التشرّد)، ما يؤدّي إلى وفاة الناس في سن مبكرة''، قالت العمدة بأسف دون أن تذكر المزيد عن الظروف المحيطة بحالات الوفاة هذه.

وأضافت مارتينيز فيرّادا أنها تشعر بالـ''عجز'' إزاء هذا الوضع، ووجّهت نداءً إلى الحكومة الفدرالية التي لم تجدّد تمويلاً بقيمة 24 مليون دولار مخصّصاً لمكافحة التشرّد في مقاطعة كيبيك. يُشار هنا إلى أنّ حكومة التحالف لمستقبل كيبيك (CAQ) في مقاطعة كيبيك عوّضت في ميزانيتها الأخيرة هذا الانسحاب الفدرالي.

''المنظمات (الإنسانية) بلغت حدّ الإنهاك، يجب مساعدتها وجعل هذه الأزمة الإنسانية أولوية وطنية''، أضافت عمدة كبرى مدن كيبيك.

لديّ رسالة إلى سكان مونتريال: ليس من الطبيعي أن نفقد أشخاصاً بينما لدينا الوسائل لإنقاذهم. وليس من الطبيعي أن (...) تكافح جميع المنظمات المجتمعية يومياً في الميدان، في الخطوط الأمامية، لإنقاذ الأرواح.

نقلا عن ثريّا مارتينيز فيرّادا، عمدة مونتريال

وفي الأساس كانت العمدة قد دعت وسائل الإعلام إلى مؤتمرها الصحفي صباح اليوم للإعلان عن تقديم 412.000 دولار للمنظمة المجتمعية ''لانونيم'' (''المجهول الاسم'' L'Anonyme) من أجل ضمان النظافة والسلامة في مخيّم للمتشردين على شارع نوتردام.

''هل هذا كافٍ؟ على الأرجح لا''، قالت مارتينيز فرّادا. ''كنا قد قلنا إننا سنبذل قصارى جهدنا كي لا نفقد أحداً خلال فصل الشتاء. نحن نفعل ما نستطيع، وعلى الرغم من كلّ ما نقوم به، فقدنا شخصَيْن''، أضافت عمدة مونتريال آسفةً.

المدير العام لـ''لانونيم''، جوليان مونتروي، الذي كان حاضراً خلال الإعلان، أشاد بالميزانية الإضافية المخصّصة لمنظمته، معرباً في الوقت نفسه عن أسفه لأنّ ''هذه ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة'' التي يشهد فيها مثل هذه الوفيات.

''نُصاب بالصدمة في كلّ مرة. هذا هو الواقع اليومي لفِرَقنا في الميدان، التي نضطر إلى لملمتها نفسياً وبصعوبة في كلّ مرة، وهو أيضاً واقع الأشخاص الذين يعيشون ظروفاً غير لائقة على الإطلاق''،

EL-RESSALA الرسالة

L'ass. Egyptienne Canadienne pour l'Art, la Culture le Tourisme, et l'Information
الجمعية المصرية الكندية للفنون والثقافة والسياحة والإعلام

Journal *El Ressala*

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فريد فؤاد زمكحل
Président et rédacteur en chef
Farid Fouad Zémokhol

نائب رئيس مجلس الإدارة فرج جريس
Vice Président Farag Greiss

نائب رئيس التحرير يوسف زمكحل
Deputy Editor Youssef Zemokhol

إخراج وتصميم / نازلي سليم
Mise en page et plans Nazly Selim

كتاب ومحررون
على عبيد الهاملي ، كيندة الجيوش
سليم خليل ، خالد بنيصغي،
د. حسين عبد البصير، مسعود معلوف،
تيماء الجيوش، د. خالد التوزاني،
صلاح الأشقر، عباس شعبان، صباح غريب،
عادل عطية، جاسم مصاول، نبيل باخص
عبد الله الديك، إخلاص فرنسيس، نعمة الله رياض ،
حسان عبد الله، جون كرم، فيفيان فريد

مدير مكتب تورنتو د. رامز زمكحل
Tél.: 1-905-790-1770

Correspondant au Caire / Claudine Karma
Section de la publicité au Caire
Caroline Mikhail

Bureau chef au Caire
8 Hoda Sharawy Bab ElLouk
Tel.: Tel: 239350400 / 01228008424
Email: elressalacanada@gmail.com

(514) 961-0777 / (450) 972-1414
Email: elressalanews@gmail.com
fzemokhol@gmail.com
farid.zemokhol@outlook.com
www.el-ressala.com

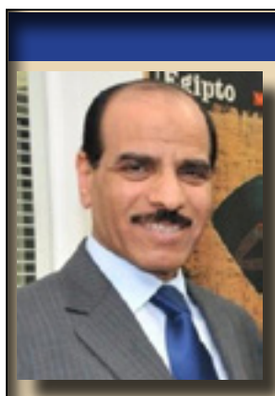

شعر: جاسم نعمة مصاول
قنصل العراق السابق في كندا

ياسمينةُ الفجرِ

أرى أمواجَ البْحرِ
في عينيها كلؤلؤةٍ على تاجِ ملكةٍ
نورُها يفرشُ جسَدي مروُجاً
أسمعُ طيورَ المساءِ
تصدحُ بأسماءِ القديساتِ
موسيقى الازهارِ توقظُني
أرى النجومَ تتلألأُ ثلجاً
أقتبسُ من شمسِها خيطاً من نورٍ
أشعلُ شموعاً
يترنحُ ضَوْؤُها في غيمَةِ دموُعي
أرتعشُ خوفاً...أطردُ ذاكرتي
يختفي صوتي في الليلِ المسافرِ
الى أطرافِ الصحراءِ
نسيتُ أحلامي في ضوءِ الشمسِ
أسمُها يوقظُني كلَّ صباحٍ
عطشتُ الى شفتيْها
أجدُ طَريقي يفضي الى مملكَتِها
ياسمينةٌ أنتِ
تضجينَ برائحةِ الصباحِ
وأعشابِ البحرِ
ونسيمِ الليلِ
تتشظى على بابكِ الكلماتُ
وتُزهِرُ على شفتيكِ القبلاتُ
فراشةٌ أنتِ
تغطينَ السماءَ بجناحيكِ
وتبددينَ الضبابَ
تحتَ النجومِ
والبحرُ بعيدٌ يتأملُ أضواءَ مراكبِكِ
أتعبتني ذكرياتُ الامسِ
تخرجُ انفاسي مع الليلِ
ثمةَ ضوءٌ يتسللُ الى روُحي
عِبرَ نافذةٍ أسطورية
وأحلامي تذوبُ في شفقِ الشمسِ
القمرُ بوصَلَتي الى معبَدِها
ملامحُها تاهتْ في أصواتِ الليلِ
اختفى وجهي في دموعِ عينيها
يفصلني عنها جدارٌ من الصمتِ
لكنَّ الضوءَ يسيلُ على الطرقاتِ
ليفضحَ أحلامَ العرافاتِ
وأطردُ ذاكرتي من ضفافِ الغيومِ
كي أحلمَ لآخرِ مرةٍ
بياسَمينةِ الفجْـــرِ .....

الفراعنة المحاربون دبلوماسيون وعسكريون

بقلم: د. حسين عبد البصير
مدير متحف الآثار والمشرف على مركز
د. زاهي حواس للمصريات-مكتبة الإسكندرية

■ توت عنخ آمون

على العكس من الاعتقاد السائد أن توت عنخ آمون لا ترجع شهرته لإنجازات حققها أو حروب انتصر فيها، كما هو الحال مع الكثير من الفراعنة، فإن الحياة العسكرية كانت عامرة في عهد توت عنخ آمون خصوصًا في الجنوب

والشمال بفضل رجال دولته وقادته العسكريين العظام أمثال قائد الجيش العظيم الجنرال حور محب.

ومن الجدير بالذكر حياة الفرعون الذهبي الملك الأشهر توت عنخ آمون كانت تمتاز بأنها مليئة بالدراما والصراع على كل المستويات، ومنها دراما الحب والغيرة والكراهية والخيانة والتآمر ومحو الذكرى والسلطة والشهرة والحزن وسوء الحظ.

ولم يكن يعلم الفرعون الشهير أبوه الملك أخناتون بأنه حين استيقظ في بلاط عاصمته الملكية «آخت آتون» على الخبر السعيد الذي كان ينتظره منذ سنوات طويلة بميلاد ابنه الوحيد توت عنخ آتون، أن هذا المولد سوف يحصل على شهرة كبيرة ويصير أشهر شخصية وملك على وجه الأرض في العالم كله بعد اكتشاف مقبرته الرائعة كاملة في وادي الملوك في البر الغربي لمدينة الأقصر في 4 نوفمبر عام 1922، وأن حياته سوف تحيط بها التعاسة والحزن وعدم التوافق والتجاهل والإهمال، وأنه سوف يتعرض للخيانة والتآمر على حياته، وكذلك على تراث أبيه الملك أخناتون، وأن زوجته وأرملته عنخ إس إن با آتون سوف تُعامل أسوأ معاملة، وأنها سوف تتعرض للاضطهاد والانزواء في زوايا النسيان إلى أن تموت وحيدة مهملة حزينة، وأنه سوف يتم تدمير واغتصاب آثارها ومحو ذكراها إلى الأبد من قبل موت نجمت زوجة حور محب.

لقد كانت اللعنة هي مصير أخناتون وعائلته. وبدأ اللعنة عملها بمحاصرة حياة أبيه أخناتون وغموض وأسباب اختفائه وتدمير آثاره ومحو ذكراه، وكذلك حاصرت زوجة أبيه الملكة نفرتيتي التي كرهت غالبًا توت عنخ آمون بشدة من أعماق قلبها؛ لأنه صار ولي العهد والملك القادم لمصر بدلاً منها أو من إحدى بناتها العديدات أو بدلاً من ابنها الوريث الذكر الذي فشلت أن تنجبه لأخناتون لست مرات. لقد كان التآمر على أشده في حياة أبيه الملك أخناتون من رجال القصر الذين رأوا في توت عنخ آمون خطرًا كبيرًا يهدد حياتهم وحياة إلههم الأكبر آمون إذا استمرت عبادة آتون، رب أخناتون، بعد اختفاء أخناتون الذي كانوا ينافقونه ويؤمنون بإلههم الأزلي آمون سرًا، ويكرهون أخناتون وإلهه المفروض عليهم بالقوة الإله آتون المتمثل في قرص الشمس.

لقد عاش الأمير توت عنخ وحيدًا يلعب بمفرده أو مع أخواته بنات نفرتيتي في قصر أبيه الملكي في تل العمارنة. وكان يقول لنفسه دومًا: «لا أحد يريدني. لا أحد يحبني في هذا القصر الكبير المخيف. الكل يكرهني. أبي هو الوحيد الذي يحبني؛ غير أنه مشغول عني أبدًا بديانته الجديدة وبربه الجديد آتون. وزوجة أبي المسيطرة نفرتيتي تكرهني بكل ما تحمل الكلمة من معانٍ من أعماق قلبها». كل هذا حدث لي بعد قتل أمي الحنونً تيا.

لقد مات الأب الملك أخناتون في ظروف غامضة. وحلّ الاضطراب بأرض مصر وبالقصر الملكي. وعمت الفوضى البلاد وسيطر القلق والحزن على العباد. وصار توت عنخ آتون، ابن السنوات التسع، ملكا على عرش مصر في ظروف صعبة. وتزوج توت عنخ آتون من أخته الأميرة عنخ إس إن با آتون، ابنة أخناتون ونفرتيتي التي فعلت ذلك كي تضمن ألا يخرج العرش من بين يديها. وثار الجميع على تراث أبيه أخناتون. ووصفوه بالملك المهرطق أو المارق من تل العمارنة. وأجبروا توت عنخ آتون على تغييره اسمه إلى توت عنخ آمون واسم زوجته إلى عنخ إس إن آمون. وترك توت عنخ آمون تل العمارنة. وأصبحت مدينة أشباح ينعق فيها البوم وتسكنها الطيور الجارحة ويملأها الفراغ والخواء والعدم. وعاد توت عنخ آمون إلى العاصمة التقليدية طيبة. وأدار البلاد من العاصمة الإدارية العريقة منف.

وبدأ قائد الجيش حور محب بنشاط وهمة وحماسة لا يُحسد عليها حملة كبيرة لتدمير آثار أخناتون وإلهه الأشهر آتون. وتحت ضغط الاجبار، بدأ توت عنخ آمون في سياسة ترميم ما دمره أبوه أخناتون؛ فأعاد للآلهة الأخرى وكهنتها مكانتها، ورجع عن سياسة أبيه تمام. وانقلب على أبيه والحزن يعتصر قلبه. وحملت زوجة توت عنخ آمون في توأم، لكن الحمل لم يكتمل. ولم يُكتب للفرعون الذهبي أن يُولد له وريث ذكر يرث عرش آبائه وأجداده العظام. لقد كان توت عنخ آمون مريضًا. وكانت عنده مشاكل في قدميه وساقيه. وكان يعاني من مرض «الفلات فوت».

وككل الملوك الفراعنة المحاربين تم تصوير الملك توت عنخ في مشاهد عسكرية، غير أن الحقيقة أن قادته العسكريين هم الذين قاموا بالحرب، وأهمهم قائد الجيش الجنرال العظيم حور محب، دفاعًا عن الوطن وإظهارًا لقوة مصر العسكرية خصوصًا في الفترة المضطربة بعد وفاة أبيه الملك أخناتون. وذات يوم، كان توت عنخ آمون يتريض في صحراء منف وكان يركب الخيل. وكان يقود عربته الحربية، فسقط من فوقها، فأصيب ساقه. ومات بعدها بفترة قصيرة متأثرًا بتلوث جراحه ومرض ساقيه وقدميه. وبعد الوفاة غير المتوقعة لتوت عنخ آمون في سن صغيرة بعد حكم لتسع سنوات، كتبت أرملة توت عنخ آمون إلى ملك الحيثيين تطلب منه أن يرسل لها أحد أبنائه كي تتزوجه؛ لأنها ترفض أن تتزوج من خدمها: الأب الإلهي العجوز آي أو من قائد الجيش حور محب. وفي رأيها، لم يكن هناك في مصر أحد يليق بها أو يدانيها في الشرف والنسب والمكانة كي تتزوجه ابنة الفرعون أخناتون وحفيد الفرعون الشمس الملك أمنحتب الثالث. وفي البداية، لم يصدق ملك الحيثيين أذنيه، وظن أنها خدعة من الملكة؛ لأنه يعرف أن المصريات لا يمكن أن يتزوجن من غير مصري. ولما تقين من صدق الأمر، أرسل لها بالفعل ابنه. ولما علم قائد الجيش حور محب وآي بذلك، أرسلا إلى حدود مصر الشرقية من قتل الأمير الحيثي، وفشلت محاولة عنخ إس إن آمون. وأجبرت على الزواج من العجوز آي كزوجة ثانوية إلى أن ماتت. وتم اغتصاب آثارها وتدمير ذكرها من قبل زوجة حور محب الملكة موت نجمت. وكذلك قام حور محب بحملة كبيرة لتدمير آثار الملك توت عنخ آمون وكذلك آثار خليفته الملك آي كي يقضي على تاريخ أسرة أخناتون وخلفائه.

لقد كانت حياة توت عنخ آمون مليئة بالحزن والدراما والمأساة، على قصته بعد الوفاة واكتشاف مقبرته التي جعلت منه أسطورة الأساطير وأشهر الملوك وأعظم الشخصيات في العالم أجمع عبر العصور والأزمان، وأضافت نقطة منيرة وحيدة في حياته التعيسة التي كانت عبارة عن سلسلة من المآسي والأحزان.

ومن رحم معاناته، جلب توت عنخ آمون الفرح والبهجة والمتعة والسعادة لنا ولكل إنسان في العالم، بينما كان يعتصره الحزن وتمزقه المعاناة والوحدة والشك وتتقاذفه أمواج الآلام والأحزان. وحقيقة، قد ينبت الفرح من عمق الحزن. وبالفعل، قد يُولد المجد من قمة المعاناة والمأساة. فتحية تقدير وحب لتوت عنخ آمون في الحياة وبعد الممات وأبد الأبدين.

حور محب

كان الفرعون والقائد العسكري حور محب آخر فراعنة الأسرة المصرية الثامنة عشر ة في مصر الفرعونية. واسمه الكامل حور محب ميري آمون ومعناه «حور في عيد، محبوب آمون». ولا نعرف الكثير عن خلفية الفرعون حور محب، غير أننا نعرف أنه كان القائد العام لجيش الملك أخناتون. وبدأت أهمية حور محب تظهر في عهد الفرعون الصغير الملك توت عنخ آمون حيث أنه ظهر مصورًا إلى جانب الملك في مقبرته كقائد عسكري والتي بناها حور محب لنفس في منطقة سقارة قبل أن يصبح حاكمًا لمصر. ولعب دور المتحدث الملكي الخارجي باسم مصر. وقاد شخصيًا إحدى البعثات الدبلوماسية لزيارة حاكم النوبة. وبناءً على ذلك، تمت الزيارة التي قام بها حاكم النوبة للملك توت عنخ آمون. وارتفع حور محب في الأهمية في عهد توت عنخ آمون، وأصبح القائد العام للجيش ومستشار فرعون للشؤون الخارجية.

وكان هناك وزيران لتوت عنخ آمون، وهما الأب الإلهي آي والآخر كان هو القائد العسكري الجنرال العظيم حور محب. وبعد وفاة توت عنخ آمون، استلم الملك آي مقاليد الحكم لفترة قصيرة. ثم جاء من بعده عدوه اللدود ومنافسه

الوزير الثاني القائد العسكري الجنرال العظيم حور محب الذي تم في عهده التدمير المنهجي لمعظم آثار فترة حكم توت عنخ آمون والملك آي.

وأعاد حور محب الاستقرار إلى مصر بعد فترة من الفوضى. وضرب بيد من حديد على أيدي العابثين والمفسدين في الدولة المصرية آنذاك. وكان الملك حور محب أول من وضع تشريعات وقوانين لتنظيم حياة العامة في التاريخ. واهتم بإصدار العديد من القوانين التي تنظم العلاقة بين الفرد والسلطة الحاكمة. وبدأ حور محب سلسلة شاملة من الإصلاحات الداخلية لمنع سوء إساءة استخدام السلطة. وقلل من الامتيازات التي كانت في أيدي المسؤولين وكانت قد بدأت في عهد أخناتون. وأعاد المركزية والهيبة للدولة. وقضى على الامتيازات التي كانت في أيدي عدد قليل من المسؤولين. ولما تولى حور محب الحكم أعاد الانضباط إلى الإدارة الحكومية. وعيّن القضاة. وأعاد السلطات الدينية المحلية. وقسّم السلطة في حكم الصعيد والدلتا بين وزراء من طيبة ومنف على التوالي.

وكانت سياسة أخناتون قد أفقدت مصر إمبراطوريتها التي أسسّها الملوك العظام تحتمس الأول وتحتمس الثالث، فأعاد حور محب لمصر هيبتها في الخارج. واختار حور محب، رفيقه في الجيش الوزير رمسيس (الملك رمسيس الأول بعد ذلك)، خليفة له على العرش.

حور محب فرعون عسكري من طراز رفيع جاء لحكم مصر لضرورة اقتضتها الظروف في مصر بعد فترة عصر العمارنة المضطربة والخاصة بحكم أخناتون وخلفائه، وأعاد حور محب الاستقرار للبلاد، وفتح لمصر صحفة من المجد باختياره قائده العسكري الفذ رمسيس كي يخلفه على عرش مصر باسم رمسيس الأول، فاتحًا بذلك صفحة عظيمة من مجد مصر التليد، وأعني فترة حكم الرعامسة، وأولها الملك رمسيس الأول وابنه الملك سيتي الأول وحفيده الملك رمسيس الثاني بطل الحرب والسلام الأول في التاريخ.

لنا تكملة في العدد القادم

من الآخر

بقلم: عبدالله الديك

المسيحية

■ هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح و لنتهلل به .... المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت و وهب الحياة للذين في القبور..

كل عام وحضراتكم بألف خير بمناسبة عيد القيامة المجيد... .نطلب من الرب يسوع المسيح .. القائم من بين الأموات و المنتصر علي الموت أن يعيد عليكم الأيام بالخير و البركة ...

المجتمع : أنت مسيحي لا مؤاخذة ؟؟

المسيحي : لا داعي للا مؤاخذة.. فأنا افتخر بأنني مسيحي و لا اخجل من مسيحيتي لأنها ديانة الحب لجميع الناس حتي الأعداء و المسيئون حيث شعارها " الله محبة " (1 يو 8:4)

هي ديانة الكمال كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات كامل (مت 48:5) .. هي ديانة القداسة " تكونون قديسين لأني أنا قدوس (لا 44:11) هي ديانة الحرية أن حرركم الأبن فبالحقيقة تكونون أحراراً (يو 36:8) هي ديانة الروح اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد (غل 16:5) هي ديانة المعرفة الحقيقية بالله أيها الآباء قد عرفتم الذي من البدء (اي الكلمة) أيها الأولاد قد عرفتم الأب (1 يو 13:2) هي ديانة الأسرار السماوية قد أعطي لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السموات (مت 11:13) هي ديانة البنوة الإلهية وأما كل الذين قبلوه أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه (يو 21:1) هي ديانة الخلاص من الخطايا تدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم (مت 21:1) هي ديانة المواريث السماوية تعالوا إليّ يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم (مت 34:35) .

فماذا بعد كل هذه المبادئ و القيم و الامتيازات هل هناك ما هو اقوي من الحب في السماء و علي الأرض و ما هو أبعد من الكمال وما هو اغلي من الحرية لدي الإنسان وماهو أبهي من القداسة أو ما هو اسمي من حياة الروح وما هو أغني من معرفة الله الحقيقية و أسرار سماواته أو ما هو ابقي من الملكوت الأبدي .. هل هذه جميعها تخجلني من ديانتي المسيحية.. هل يوجد اسمي منها أو أكثر منها روحانية و مجداً في أي ديانة أخري. إنني لست افتخر بها فحسب بل أضع حياتي كلها من أجلها ايضاً...بل ما يدعوني أكثر إلي الافتخار بمسيحيتي هو أن بعض الديانات التي تعترف بسموها بدأت تطور نفسها مجتهدة ان تتقمص روحها و تلبس ثوبها و دليل ذلك أن أصحابها يستعيرون منها مبادئها السامية و يقتبسون تعبيراتها الإلهية في كتبهم و مقالتاهم و أحاديثهم و يترسمون ترتيب عبادتها و أنشطتها الروحية و الاجتماعية و تكريم رجال دينها و تصنيف علومها الدينية و طرق الوعظ ووسائل التعليم فيها و محاكاة بعض الآداب و السلوكيات المبنية علي وصاياها و النهج علي أحكامها الشرعية في تكوين الأسرة و ترابطها و عدم انحلالها و اقتربت من مراسم الزواج فيها و جنازات أمواتها.

و طرق تسبيحها من تراتيل و ترانيم و الحان و بالحق لو لم تكن مسيحيتي بهذا الامتياز ما كان لأخرين أن يسعوا لمحاكاتها و تقمص صورتها لكي يظهروا ببهائها و مجدها لذلك كيف يأخذ آخرون ثوبي و يتباهون به ثم ترذلني أنت و ترفضني ..ان من يفعل ذلك يشبه من يقول عنهم المثقف المصري الراحل الكبير الدكتور سيد محمود القمني في ندوة صالون (وطني) يشبه أولئك الذين يستخدمون حضارة و تكنولوجيا أناس آخرين و في نفس الوقت يرفضونهم و يلعنونهم في حين حضارة و تكنولوجيا هؤلاء الآخرين هي ثمرة ثقافتهم و علمهم و قيمهم و لولاها ما بلغوا ما قد بلغوه من تقدم و لولاها ايضاً ما أستمتع هؤلاء الناقمون و الحاقدون بمنتجات و انجازات أولئك..

هذه هي مسيحيتي قوتها في عقائدها و غناها في أسرارها و مجدها و بهاؤها من فضائلها .. لذلك فهي مشتهي نفوس كثيرة و نموذج مثالي يتطلع لبلوغه الراغبون في حياة الكمال و المتعلقون بالروحانيات و المشتاقون إلى السماويات ....

ادعاءات هجومية من كتاب سؤال و جواب للقمص صليب حكيم .

بقلم: داوود سليمان

المنفعــة

■ اسم يأتي على مسمع الناس يوميا ، و يبحثون عنه . الناس كل الناس لا بل كل فرد يبحث على أن ينتفع و بكل الوسائل و بأي طريقة . المنفعة هى حاجة الإنسان في كل مكان و زمان . لا بل الله سمح بلزومية المنفعة لكي لا نتكاسل و نقعد في بيوتنا .فلا تستغرب أن كل الناس يتكلمون و يسعون للحصول على المنفعة . فلا عيب و لا خطأ ما في الاجتهاد لأجل المنفعة . ذلك يساعد على التطور الشخصي و إضرام إمكانية التفكير للإبداع . لان الإنسان الذي يكتفي بما عنده ويعيش في قناعة و رضى بما عنده فلا يمكن أن يغير من معيشته او يقدم شيء جديد لا لنفسه ولا لأسرته . بالإضافة أن هذا الإنسان الوديع و القنوع لا يستثمر عقله للانتفاع بأكثر مدخول .

السعي للحصول على المنفعة ليس شر و ليس هو طمع وليس هو افتراء . ماذا تفعل عندما تدفع إيجار جديد زاده عليك المالك ضعفين ؟ و في نفس الوقت مرتبك كما هو . قد تقع النتائج السلبية على حياة هذا الإنسان الطيب.

من اجل ذلك الله يدعونا للعمل ، الله لا يريد أن نبقى في روتين أو فقراء او محتاجين . ربما لا نحتاج الى طعام و شراب ، لكن من المتوقع أن نحتاج ما يجب أن نشتريه بحسب العصر و افتراضاته . اعتقد أننا اى كل الناس عندنا كل ما نحتاج من إمكانيات فكرية و جسدية للحصول على المنفعة ، المنفعة هى ربح أو مدخول أكثر . و هذا ضروري لأجل مولود جديد فى البيت ، من أجل شراء أدوية ، من أجل دفع مصاريف مدرسية الخ . ولا تنسي أن المنفعة ليست الطمع أو سرقة الآخرين ابدا . و لن تحصل عليها بالكذب و النفاق و الاحتيال . وان حصلت على زيادة بهذه الطرق فسوف تدفع الثمن مضاعفا ، شاءت ام أبيت ..

تعالوا نملأ قلوبنا بالصدق و الحق ، تعالوا نتعامل مع بعضنا البعض بأمانة و إخلاص ، تعالوا نسعى جاهدين للحصول على المنفعة في خوف الله . وهكذا ننال رضى الله ، و بركاته الله و حفظ الله ورعايته لحياتنا و منفعتنا تزداد و بيوتنا تعمر وتثبت لأننا نعمل أمر الله.

و إلي اللقاء في العدد القادم .

نرحب بكم في مقر خدمة النعمة التبشيرية كل يوم أثنين الساعة 6:00 مساءاً على العنوان التالي:

5850 Jean Talon E. St-Leonard

وكل يوم سبت الساعة 6:30 مساءًا على العنوان التالي:

2050 rue Grenet St. Laurent

Ra! Ra! Persia!

By Biko

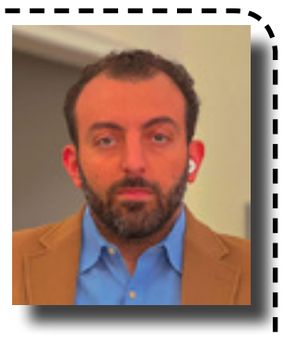

The international system of the past 100 years is crumbling. An international order, directed by a defunct UN, determined to equalize every civilization. As if a nation which reaches to the stars with rockets is the same as a nation which doesn't even have the cognitive capacity to conceive of a sewage system. This is why the UN's communist motivated ideology of equality was never going to succeed & destined to fail. It took a wildly determined & arguably historically destined great person to stab the wooden piece into the heart of the draconian system. That person has, rather surprisingly, turned out to be Donald Trump, & to a degree even Netanyahu. Since the President of the United States has been elected with a mandate, nothing has been the same. While this change is most notable since day one of him being in office, currently, in the most pertinent sense, it's Iran. The Persians are revolting against the 47 year reign of the Ayotallah's extremist theocratic reign.

This time is not like the past & as such current events are not going to play out like the past. There seems to be extremely competent & capable people at the helm. Trumps administration & management of all the various levels of the US government is in many ways, never seen before. The way the administration has managed their foreign affairs in the past year have a level of competence, reflected in the speed, precision & resolute manner they're performed & completed, that hasn't been seen in my entire life. This point needs to be saturated as it's shown through the irrefutable decapitation of the entire executive branch of the Iranian regime, practically, within days. Any & all responses from the Iranian regime, at this point, is no different than a chicken running with it's head off. A brutish metaphor no doubt but an important one to grasp the significance of power differentials (one could only guess) that was present (especially when you have someone who is competent using them.)

Freed from the shackles of a foreign colonizer the empire of Cyrus can rise again. A true manifestation of an ancient civilization in contemporary society. One of this magnitude, is destined for greatness. For in that ancient history lays ancient wisdom, capable of leading them & others through the newfound issues humanity as been battling with. The Persian's are no joke of a people, even under the slithering constriction of the theocracy for 47 years, they were still an aspirational people. Reaching for greatness even under such duress is in of itself admirable. Imagine their potential now being unhindered. Once this conflict comes to a close, & it will much sooner than most think, the changes from Iran will begin. I believe that their history will be an asset of great direction to managing these new winds & they'll make absolutely phenomenal progress for themselves & the entire middle east. A change in the wind so profound it would seem seemingly shocking to consider possible currently but I suspect it will be something like a phenomenon.

ركن الرياضة

المصرى يفوز على الجونة بهدفين دون رد فى كأس عاصمة مصر

■ فاز فريق المصري البورسعيدي على ضيفه الجونة بهدفين دون رد، مساء الخميس، في المباراة التي أقيمت على ستاد السويس الجديد، في ذهاب الدور ربع النهائي لبطولة كأس عاصمة مصر لكرة القدم "كأس الرابطة".

وأحرز هدفي المصري، منذر طمين في الدقيقة ٦، وصلاح محسن في الدقيقة ٦٤.

ومن المقرر أن تقام مباراة الإياب بين الفريقين يوم الإثنين المقبل على ملعب "خالد بشارة" في الغردقة، لحسم هوية الفريق المتأهل للدور نصف النهائي لكأس عاصمة مصر.

"ذا صن" تكشف عن 7 وجهات محتملة لمحمد صلاح عقب رحيله عن ليفربول نهاية الموسم الحالى

■ أثار نجم ليفربول محمد صلاح ضجةً في عالم كرة القدم بإعلانه المفاجئ الثلاثاء رحيله عن ليفربول بنهاية الموسم الحالي.

وبعد ما يقارب عقدًا من الزمن، سيتخلى "ملك مصر" عن عرش الريدز الذي حصد خلاله العديد من الألقاب، من بينها لقبان للدوري الإنجليزي الممتاز ولقب دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى العديد من الإنجازات الشخصية.

وفي مقطع فيديو مؤثر نشره على حسابه في إنستجرام، قال اللاعب البالغ من العمر 33 عامًا لجماهير أنفيلد إن يوم الوداع قد حان أخيرًا.

وكشفت صحيفة (ذا صن) البريطانية الأربعاء في تقرير مطوّل عن الأندية المحتمل انتقال صلاح إليها بعد إنتهاء مسيرته الرائعة مع ليفربول.

ووفقًا للتقرير، فإن أولى الجهات المحتمل انتقال صلاح إليها هي الدوري السعودي للمحترفين، حيث لم يخفِ مسؤولو الدوري السعودي للمحترفين اهتمامهم بصلاح وفي عام 2023، تلقى صلاح عرضين من نادي الاتحاد بقيمة 155 مليون جنيه إسترليني و150 مليون جنيه إسترليني، قبل صلاح الأول بينما رفض ليفربول العرضين.

والآن، مع اقتراب رحيل صلاح، بات بإمكانه الدوري السعودي الممتاز استخدام قوته المالية لمحاولة ضم صلاح وقد يؤدي ذلك إلى انضمامه إلى كريستيانو رونالدو في النصر، أو ربما إلى أحد الأندية الأخرى في الدوري المدعومة من صندوق الاستثمارات العامة السعودي، مثل الاتحاد والهلال والأهلي.

أما ثاني الجهات المحتملة، بحسب الصحيفة، فهي الدوري الأمريكي لكرة القدم، فبلا شك أن صلاح سيحظى باهتمام الدوري الأمريكي لكرة القدم، و ويتمثل حلمه في هذه الحالة في الانضمام إلى نجم إنتر ميامي ليونيل ميسي.

لكن بشكل عام، يُنظر إلى الدوري الأمريكي لكرة القدم على أنه وجهة اللاعبين لإنهاء مسيرتهم الكروية، مثل الكوري الجنوبي سون هيونج مين، نجم الدوري الإنجليزي الممتاز السابق، والذي يُعد وجهًا مألوفًا لصلاح في الدوري، بينما سينضم أنطوان جريزمان إلى أورلاندو سيتي في الصيف أيضًا.

ثالث الأندية المحتمل انضمام صلاح إليها، هو ناديه السابق روما الإيطالي، ففي لحظة عاطفية، قد يختار صلاح العودة إلى النادي الذي وضع أسس نجوميته.

ورغم تألقه في بازل السويسري قبل ذلك، إلا أن صلاح سجل 29 هدفًا في 65 مباراة بالدوري الإيطالي خلال موسمين قضاهما مع روما – كان أولهما على سبيل الإعارة، وهو ما أقنع إدارة ليفربول بضم اللاعب مقابل مبلغ مالي كبير، ليبدأ اللاعب كتابة تاريخ كبير لنفسه.

وقد يكون صلاح مستعدًا للعودة لملعبه القديم إذا كان يتطلع إلى القيام بجولة وداعية.

أما رابع الأندية المحتمل انضمام صلاح إليها، فهو بطل أوروبا باريس سان جيرمان وهو المرشح الأقوى لضم صلاح في هذه الحالة.

ويُعدّ النادي المملوك لرجل الأعمال القطري ناصر الخليفي، عملاقًا ماليًا في الدوري الفرنسي، وبشكل شبه مؤكد سيكون قادرًا على تلبية مطالب اللاعب المصري المالية الضخمة.

النادي الخامس هو عملاق أوروبا وإسبانيا ريال مدريد، والذي قد يمثل خيارًا مثيرًا للاهتمام لصلاح، نظرًا لتاريخه ألقابه لذا فسيكون المكان الأمثل لصلاح.

النادي السادس وهو برشلونة الذي سبق وأن ارتبط اسمه بصلاح بشكل كبير في السابق، حيث كان النادي من أبرز الأندية المهتمة بضمه في 2024.

وتشير التقارير إلى أن برشلونة مستعد لبيع فيران توريس في الصيف، بينما لا يزال مستقبل روبرت ليفاندوفسكي، البالغ من العمر 37 عامًا، مع النادي غير مؤكد.

أما آخر الوجهات المحتملة، فهو نادي ميلان الإيطالي، صاحب التاريخ الحافل والعريق والمعروف أيضًا باهتمامه بضم لاعبين يقتربون من إنهاء مسيرتهم الكروية.

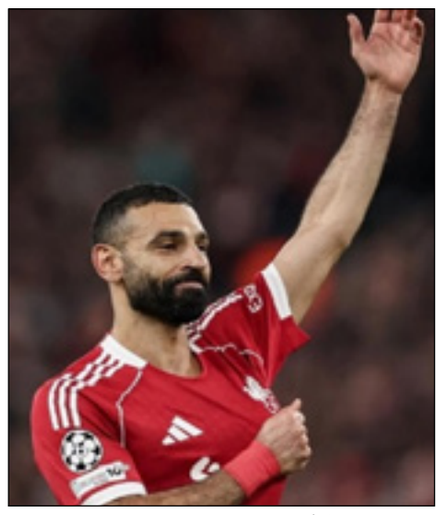

وسبق وأن انتقل نجوم كبار مثل ديفيد بيكهام ورونالدو ورونالدينيو وريفالدو إلى ميلان في نهاية مسيرتهم الكروية، وهو أمرٌ يُرجّح أن يفكر فيه صلاح بعد رحيله عن ليفربول.

الأهلى بطلا لدورى الكرة الطائرة بالفوز على الزمالك

■ حقق فريق الكرة الطائرة بالنادي الأهلي الفوز بلقب دوري الكرة الطائرة للموسم الحالي 2025 – 2026 بعد الفوز على الزمالك في الجولة السابعة والاخيرة من الدور النهائي للدوري.

وفاز الاهلي على الزمالك بنتيجة 3 – 0 في عدد الأشواط ليحصد اللقب عن جدارة واستحقاق بعدما رفع رصيده الى 21 نقطة محققا العلامة الكاملة بالفوز في جميع المباريات.

شارك في الدور النهائي للدوري هذا الموسم 8 فرق، وهي: الأهلي، الزمالك، بتروجت، سبورتنج، الطيران، القناة، الجزيرة، والاتحاد السكندري.

وأقيم الدور النهائي بنظام الدوري من دور واحد، حيث يخوض كل فريق 7 مباريات، وتم تحديد بطل المسابقة وفقاً لعدد النقاط التي يحققها بنهاية المنافسات.

تأجيل مباراة سان جيرمان أمام لانس استعدادا لدورى الأبطال

■ أعلنت رابطة كرة القدم الفرنسية للمحترفين الخميس أن مباراة باريس سان جيرمان متصدر الدوري الفرنسي ضد مضيفه لانس صاحب المركز الثاني، والتي كانت مقررة في 11 أبريل تأجلت إلى 13 مايو لمنح سان جيرمان المزيد من الوقت للاستعداد لمواجهة دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا أمام ليفربول.

كما تم تأجيل مباراة ستراسبورج ضد بريست، التي كانت مقررة في 12 أبريل إلى 13 مايو لمساعدة ستراسبورج على الاستعداد لمواجهته في دور الثمانية لدوري المؤتمر الأوروبي أمام ماينتس.

زيارة إلى ستافانغر لؤلؤة النرويج الغنية بالكنوز السياحية

■ برزت ستافانغر في عام 2026 كواحدة من أرقى وجهات السفر في أوروبا. تُصنّف هذه المدينة الساحلية النرويجية ضمن أفضل الوجهات الأوروبية، مقدّمةً تجربة فريدة؛ تمزج بسلاسة بين الثقافة والطبيعة وجودة الحياة في تناغم مثالي.

يُضفي مركز ستافانغر التاريخي، بمنازله الخشبية البيضاء المحفوظة بعناية وشوارع مينائها الهادئة، طابعاً أصيلاً بعيداً عن التكلف. تعتبر ستافانغر مدينة يسهل استكشافها سيراً على الأقدام، فهي مريحة للعيش بعيداً عن صخب المدينة وازدحامها. يمنحها طرازها المعماري المعاصر ومتاحفها المميزة وحركتها الإبداعية النابضة بالحياة لمسة عصرية. يُعدّ الطعام جزءاً أساسياً من التجربة. غالباً ما توصف ستافانغر بأنها عاصمة الطهي في النرويج، حيث تقدم أطباقاً موسمية تعتمد على مأكولات بحر الشمال البحرية والمنتجات المحلية.

ما يُميّز ستافانغر حقاً هو قربها من الطبيعة. تبدأ المضايق البحرية والمنحدرات والجزر والبحر المفتوح على بُعد خطوات من شوارع المدينة. في الآتي، أبرز الأماكن السياحية الجديرة بالزيارة في ستافانغر.

ستافانغر القديمة

بعد الحرب العالمية الثانية، كان من المقرر هدم مركز مدينة ستافانغر وإعادة بنائه بالخرسانة، وهي خطة عارضها مهندس المدينة إينار هيدين. لذا، يعود الفضل إليه في الحفاظ على ستافانغر القديمة، وهي حي يضم أكثر من 200 مبنى خشبي على أزقة مرصوفة بالحصى على الجانب الغربي من خليج فاغن. معظمها منازل ريفية جميلة مطلية باللون الأبيض، والعديد منها يضم مطاعم ومتاجر في طوابقها الأرضية. كانت المنطقة المختارة للحفاظ عليها مهملة وغير آمنة، لكنها تبدو راهناً موقعاً مثالياً للاستكشاف سيراً على الأقدام.

ليسفيورد

تُعدّ ستافانغر المدينة الأنسب لاستكشاف عجائب ليسفيورد، فهي تقع على بُعد ساعة واحدة شرقاً. لا تُوفي الكلمات حقّ المناظر الطبيعية الخلابة في ليسفيورد، ولكن في رحلة بحرية، ستتمتع بإطلالة مباشرة على جدران صخرية مهيبة، وشلالات، وجزر صغيرة ساحرة. من المعالم التي ستترك انطباعاً لا يُنسى صخرة بريكستولن (صخرة المنبر)، وهي قمة جرف ترتفع 604 أمتار فوق سطح الماء.

متحف ستافانغر للبترول

عند الاقتراب من جهة بحر الشمال، قد يظن المرء أن متحف البترول، بأسطواناته المعدنية اللامعة، منصة نفطية. وهذا ليس من قبيل الصدفة؛ إذ يؤرخ المتحف لأكثر من خمسين عاماً من عمليات التنقيب النرويجية في بحر الشمال. يتميز المعرض بتصميمه العصري الأنيق، ويضم معدات حفر، وغواصات، وروبوتات، ونموذجاً مصغراً لمنصة نفطية، وشاشات تفاعلية تُحاكي الحياة على متنها. كما يُمكنكم التعرف إلى التطورات التكنولوجية الهائلة منذ ستينيات القرن الماضي، والاطلاع على الأنظمة المتطورة تحت الماء والسفن الحديثة التي ستدعم هذه الصناعة في المستقبل.

متحف ستافانغر للفنون

يقع هذا المتحف، التابع لمجموعة متاحف ستافانغر، على الشاطئ الغربي لبحيرة موسفاتنت، جنوب شرق مركز المدينة. تتمحور المجموعة حول الفنان لارس هيرتيرفيغ، رسام المناظر الطبيعية من ستافانغر في القرن التاسع عشر، والذي كان عضواً في مدرسة دوسلدورف، لكنه عاد إلى ستافانغر، ولم ينل شهرة واسعة إلا بعد وفاته. إلى جانب أعماله، يضم المتحف تشكيلة مميزة من أعمال إدفارد مونك، وكيتي كيلاند، وكريستيان كروغ. من بين الأعمال الفنية الحديثة الدائمة في المتحف، عمل «العمود المكسور» للنحات البريطاني أنتوني غورملي. كما يضم المتحف ورشة عمل خاصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم إبداعياً، ويستضيف ما يصل إلى أربعة معارض مؤقتة في الوقت نفسه.

متحف ستافانغر البحري

يقع المتحف في أحد البيوت الخشبية المطلية باللون الأبيض في مدينة ستافانغر القديمة، وهو متحف يُعنى بتاريخ الشحن والصيد وبناء السفن في جنوب غرب النرويج. يمكنكم دخول متجر عام كما كان يبدو عام 1910، حيث كان يضم كلّ شيء من الحليب إلى الدهانات ومعدات الملاحة البحرية. كما يوجد مكتبٌ كان تابعاً لشركة مونسن للشحن، التي عملت في ستافانغر لمدة 165 عاماً. وفي الطابق العلوي، يوجد نموذجٌ مُعاد بناؤه لورشة صناعة الأشرعة، مع طاولات العمل والأدوات. ويمكنكم أيضاً مشاهدة كيف كانت تعيش عائلة تاجرٍ ثري في شقةٍ من أوائل القرن العشرين، تضم مكتباً ومطبخاً وغرفة جلوس وغرفة طعام.

شاطئ سولا

قد تتجاوز الحرارة في ستافانغر 20 درجة مئوية في شهري يوليو وأغسطس، وفي الأيام المشمسة الصافية، يمكنك التوجه إلى شاطئ سولا الذي يمتد على مسافة 2.3 كيلومتر، ويقع على بُعد 15 كيلومتراً جنوب شرق المدينة، كما أنه على بُعد كيلومتر أو اثنين فقط من المطار. ورغم أن سطوع الشمس ليس مضموناً، إلا أن الرياح مضمونة، مما يجعل شاطئ سولا وجهةً مفضلةً لهواة ركوب الأمواج الشراعية والتزلج الشراعي.

أثناء تجولك، ستصادف مخبأ ألمانياً من الحرب العالمية الثانية في الطرف الجنوبي من الشاطئ. وعلى مقربة من الكثبان الرملية في الجانب الجنوبي، يقع نادي سولاستراندا للغولف، وهو ملعب من 18 حفرة على طراز ملاعب الروابط، ويُشكل تحدياً بسبب رياحه المتقلبة.

يارين

للراغبين بمشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة والشواطئ الساحرة، يمكنكم التوجه جنوباً على طول الساحل إلى كليب، التي تبعد أقل من نصف ساعة بالسيارة من ستافانغر. تتميز منطقة يارين، بمناظرها الطبيعية المحمية، بأطول شريط ساحلي رملي مسطح في النرويج، يمتد لمسافة 11 كيلومتراً، وتحيط به الكثبان الرملية التي تدعم تنوعاً بيولوجياً نادراً. على عكس بقية سواحل النرويج، لا توجد مضائق بحرية، وتتميز المنطقة بتضاريسها المنخفضة. في مركز أور فريلوفتشوسيت (مركز الترفيه)، يمكنك التعرف إلى مسارات المشي والتزلج الريفي المحلية، وزيارة المعارض، وكل ذلك على بُعد مسافة قصيرة من شاطئ أوريستريانداً.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

1- رئيس سابق لنادي الزمالك
2- بت – غطى – أول السلم الموسيقي
3- نقودهم – عسكري يؤدي فترة تجنده (معكوسة)
4- شريان الحياة – أسرة
5- بني أدم
6- حيوان مفترس – من أجلي
7- أغنية لعبد الحليم – أتقد وأشتعل (معكوسة)
8- أصرح وأعلن – في الجبر
9- سوستة – ألقن
10- منافس (معكوسة)- دولة عاصمتها اثينا

رأسياً:

1- رئيس الإمارات
2- مهنته الرسم – شارع مستدير
3- تسأم – سباق للسيارات
4- مهم – نوع من الأقفال (معكوسة)
5- يشارك – بواسطته – للتعريف
6- أنتمى – قصة لمطفى أمين – يومي (مبعثرة)
7- نجاوب – نتبع – نصف لولو
8- لا يتذكر – للسؤال عن المكان
9- تقال للجد (معكوسة) –

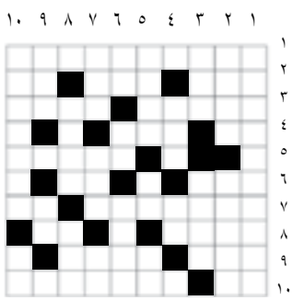

حل الكلمات المتقاطعة

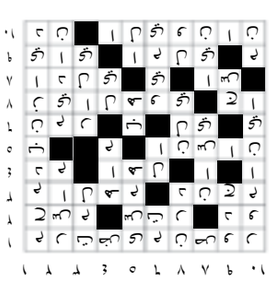

تضحك الدنيا معك ..
أبكي تبكي وحدك

إعداد : رايق مبسوط جداً

بقلم:
بشير القزّي

قصصٌ من الكون

■ من الأيام التي بدأتُ فيها أعي ما يدور حولي، تردّد على مسمعي المثل الشائع "رجل بالفلاحة ورجل بالبور"! وكنت قلّما ألجأ إلى استعمال تلك المقولة! إلّا أنّها عادت إلى ذاكرتي عندما بلغت سنّاً بدأتُ أرى فيه العديد من أترابي يغادرون عالمنا دون رجعة! وما أن بلغتُ من العمر ما وصلتُ اليه، استبدلت تلك الكلمات بالقول: "رجلٌ تواكب النهر، ورجلٌ نصفها في القبر!"

منذ الأزل نعيشُ في عالم نجهلُ بدايتهُ ولا نعرفُ له نهاية! نستقبلُ من يولدُ من أحشائنا بدموع الفرح ونودّع الذين تنتهي رحلتهم معنا بدموع الترح! خلقنا الله بأشكال مختلفة وسحنات منوّعة وقد ميّزنا بينها كلها وجعلناها مِلَلاً وفئاتٍ تتنازع الأهمّية والسلطان ولا تتوانى عن الفتك بمن لا يتّبعون ما يعتقدون أنه أُمْلِيَ عليهم!

في الوقت الذي نجدُ فيه أنّ كلّ من تواجد على هذه البسيطة يؤمن بنفس الإله الذي يؤمن به غريمه، نجد أن الخلافات على أشدّها بين الأفرقاء ولا يتوانون عن الادعاء بأن الخالق أمرهم بممارسة طقوس محدّدة، أوبترديد صلوات معيّنة، أوارتداء البسة اختارها لهم أو الامتناع عن الاقتيات من مأكولات معدودة او الإرتواء مما لم يسمح به!

تهيّأ لنا أننا خُلقنا على شاكلة خالقنا في الوقت الذي لم يتسنّ لأيّ منّا اقتناص النظر إليه أو الاجتماع به! منذ القِدم والشعوب تتقاتل دون هوادة وتُزهقُ أرواحٌ لا تحصى وذلك بدون سبب إلا الادعاء بأن الأمر جاء من عند ربّ العالمين!

بتُّ أشكُّ في التزامي بما يوصي به الكثير من القائمين على الأديان، أكانوا من الرجال أم من النساء، وبالأخص فيما يتعلّق بالحقد الأعمى على بعض الفئات، كوننا كلّنا انوجدنا بفعل الخالق، فهل يُعقل أن يطلب العون من أيّ كان حتى يخلص من روحٍ هو خالقها؟

بحلول هذا العيد المبارك...

■ نفتقد الذين غادرونا قبل ان يحين أوانهم، وقضوا نحبهم دفاعاً عن موطنهم، ونشارك أهلهم ووطنهم بالتحسّر عليهم،

ونتألّم مع الذين اصطادت أجسادهم شظايا المتفجّرات الغادرة، والذين سيعيشون ما تبقّى من عمرهم وهم يحملون آثار تلك الكوارث،

ونرأف مع الذين هجروا مساكنهم وقراهم وأراضيهم وباتوا يفترشون الأرض بعيداً عن الموقع الذي عرفوه وعاشوا فيه مكرّمين طوال صباهم،

ونشعر بالأسى مع الذين جابوا الأرض وهم يبحثون عن بلاد تأوي عيالهم وتُسكنهم مع أهاليهم، بعيداً عن المجازر،

نضرعُ إلى الخالق ألّا يعيدَ علينا وعليكم هذا العيد إلّا بوجه جديد يُبعد فيه الله الشرّ عنّا وعن عيالنا ويبارك الأيّام المقبلة لننسى الآلام تي واجهتنا خلال ما مضى من أيّام!

وكلّ عام وانتم بخير

بشير القزي

إصدارات

■ **ضمن سلسلة "الكتاب الفضي"، عن نادي القصة المصري العريق، صدر للقاص عادل عطية، مجموعة قصص قصيرة جداً، بعنوان: "صور من الحياة". كتب عنها المؤلف، هذه الكلمات: "الحياة ليست إلا مجموعة صور، والصورة بألف كلمة!.. ولكن صوري مكتوبة بحروف قليلة، تاركاً لخيال قارئي الخصب، كتابة ما يره من تفاصيل مخفيّة!**

لاعلاناتكم في الرسالة
514-961-0777
450-972-1414
Email:
elressalanews@gmail.com
farid.zemokhol@outlook.com
fzemokhol@gmail.com
www.el-ressala.com

الحرب الاسرائيلية على لبنان

بقلم / مسعود معلوف
سفير متقاعد

■ المقصود بالحرب الإسرائيلية على لبنان هو الحرب الأخيرة التي بدأت في مطلع شهر آذار/مارس من العام الجاري، إذ أن لبنان، منذ عشرات السنين، يتعرض لحروب متتالية من قبل إسرائيل، ولذلك اقتضى التوضيح عن أية حرب نتحدث في هذه المقالة.

في اليوم التالي لعملية حماس ضد إسرائيل في السابع من أوكتوبر 2023 وقيام إسرائيل بحربها على قطاع غزة، أعلن حزب الله اللبناني مساندته لحركة حماس عبر إرسال قذائف نحو الشمال الإسرائيلي، فبدأت إسرائيل بتنفيذ عمليات عسكرية ضد لبنان استمرت أكثر من سنة ما أدى التدمير الكثير من المنشآت في الجنوب اللبناني والضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق أخرى من لبنان، كما تمكنت من قتل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وعدد من قادة الحزب، الى أن تم الإتفاق على وقف إطلاق النار برعاية الولايات المتحدة وفرنسا وبموافقة حزب الله في أواخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2024.

التزم حزب الله باتفاق وقف إطلاق النار التزاما تاما بالرغم من خرق إسرائيل للإتفاق آلاف المرات في خلال سنة وثلاثة أشهر إلى أن شنت إسرائيل والولايات المتحدة الحرب على إيران في الثامن والعشرين من شهر شباط/فبراير وقتلت عددا كبيرا من القيادات العسكرية والمدنية في إيران وفي طليعتها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

عندئذ قام حزب الله،انتقاماً لمقتل الولي الفقيه،بتوجيه بعض القذائف والصواريخ نحو الأراضي الإسرائيلية، مبررا هذه العملية بأنه لم يعد يصبر على خرق إسرائيل لوقف إطلاق النار طيلة هذه المدة، فلم تتأخر إسرائيل بالقيام بعمليات عسكرية واسعة النطاق سواء بالقصف الجوي على البلدات والقرى في الجنوب والعاصمة بيروت ومدن أخرى، أو عبر تهجير السكان من المدن والقرى الواقعة جنوب نهر الليطانيملزمة إياهم بالتوجه شمالاً نحو بيروت، وهذا ما أدى الى نزوح ما يزيد عن مليون نسمة أي ما يعادل خُمس اللبنانيين ومعظمهم الآن بلا مسكن ولا مأوى،علماً أن أعداداً كبيرة منهم موجودون في خيم على جانب الطرقات، كما أن إسرائيل تقوم بتهديم المساكن والمنشآت المدنية والحكومية في الجنوب وفي الضاحية الجنوبية لبيروت، وتقصف الجسور مدعية أن الغاية من ذلك هي عدم السماح لمقاتلي حزب الله من التوجه جنوبا، بينما يرىالكثيرون أن الغاية من هذا التدمير هي عدم تمكين السكان من العودة الى مساكنهم في الجنوب إذ هنالك اعتقاد سائد ناتج عن تصريحات مسؤولين إسرائيليين أن إسرائيل تود إقامة منطقة عازلة في الجنوب اللبناني لحماية سكان الشمال الإسرائيلي من أية اعتداءات من الجانب اللبناني.

لا يخفى على أحد أن هنالك انقساماً واضحاً بين اللبنانيين بالنسبة الى حزب الله إذ أن نسبة غير قليلة من الشعب اللبناني لا توافق على أن يكون فريق من اللبنانيين يحمل السلاح، كما أنهميتهمون الحزب بتهديد سائر اللبنانيين وبالسيطرة على قرار الحكومة. علماً ان رئيس الجمهورية جوزاف عون، في خطاب القسم بعد انتخابهفي التاسع من شهر كانون الثاني/ يناير من العام الماضي، شدد على ضرورة حصر السلاح بيد الجيش اللبناني وحده وأن يكون قرار الحرب والسلم بيد الحكومة دون سواها.

وبعد تشكيل الحكومة برئاسة الدكتور نواف سلام، صدر البيان الوزاري الذي على أساسه أخذت الحكومة ثقة المجلس النيابي وفقا للدستور اللبناني، وقد ورد صراحة في هذا البيان موضوع حصرية السلاح لدى الحكومة الذيوافق عليه أكثرية أعضاء الحكومة التي تضم ممثلين عن حزب الله.

معارضو حزب الله يتهمون الحزب بأنه، بالقذائف الستة التي وجهها إلى إسرائيل انتقاما لمقتل الولي الفقيه في إيران، أعطى إسرائيل ورئيس وزرائها نتنياهو الذريعة المنتظرة من قبلهم للقيام بالعمليات التدميرية في الجنوب اللبناني، ولا شك أن نتنياهو يهمه كثيراً استمرار الحرب في المنطقة وخاصة في لبنان، كي يقول للإسرائيليين أنه يدافع عنهم على عدة جبهات، وذلك استعدادا للإنتخابات التشريعية التي ستجري في شهر أوكتوبر القادم، إذ أنه في حال فشل حزبه في هذه الإنتخابات وعدم عودته الى رئاسة الحكومة، فإن ذلكقد يؤدي الى نهاية حياته السياسية وربما ذهابه الى السجن نتيجة للمحاكمات التي يتعرض لها منذ فترة بتهم الفساد.

لا شك أن الدمار الذي ألحقته إسرائيل بلبنان غير مسبوق، ومستقبل الوضع غامض للغاية، والحكومة اللبانية غير قادرة على مواجهة هذا الواقع وتقديم الدعم والحلول لهذه الأعداد الهائلة من النازحين، وهذا ما جعل عددا غير قليل من اللبنانيين يلومون الحزب على ما قام به، متهمينه بأنه لم يحرك ساكنا طيلة خمسة عشر شهرا من الإعتداءات الإسرائيلية وآلاف الخروقات لوقف إطلاق النار، بينما سارع الى إطلاق بضعة صواريخ دعماً لإيران، علما أن قليلين جداً في لبنان اقتنعوا بتبرير قيادة الحزب بأن هذا الأخير صبر كل هذه المدة على الخروقات الإسرائيلية ولم يعد يحتمل ذلك، وأن لا علاقة لما يجري في إيران بما قام به الحزب ضد إسرائيل.

يبدو أيضاً أن الحزب، بالعملية التي قام بها ضد إسرائيل، أعطى كذلك الدول الغربية التي تؤيد إسرائيل فرصة لتكرار الحديث عن ضرورة تجريد الحزب من سلاحه،كما أدى ذلك الى المزيد من الضغوط على الحكومة اللبنانية للقيام بما وعدت به وتنفيذ قراراتها بالنسبة الى حصرية السلاح، متهمين الحكومة إما بالضعف، أو بعدم الجدية، خاصة وأن المسؤولين اللبنانيين يكررون الموقف الحكومي المعروف دون القيام بأي عمل لتطبيقه.

يتساءل كثيرون في الوقت الحاضر كم ستدوم هذه الحرب ومتى ستنتهي، كما أن عدداً غير قليل من المراقبين والمحللين يعتقدون أن حرب إسرائيل على لبنان ستنتهي عندما تتوقف الحرب الإسرائيلية الأميركية على إيران، إنطلاقا من اعتبارهم حزب الله أحد أذرع إيران في المنطقة وأي نتيجة تنتهي إليها الحرب مع إيران ستنسحب بالتالي على الحزب.

ولكن يبدو أن الجواب عن هذا التساؤل أعطاه بعض المسؤولين العسكريين في إسرائيل إذ أكدوا أن الوضع في لبنان مختلف عما هو عليه في إيران والحرب مع لبنان ستنتهي، على حد قولهم، عندما يتم القضاء على حزب الله، ولذلك يعتقد كثيرون أن الحرب الإسرائيلية على لبنان لن تنتهي قريباً، واعتقادي الشخصي هو أن نتنياهو سيستمر بهذه الحرب لفترة غير قصيرة لأسباب عديدة:

- السبب الأول والأهم هو كما أشرنا سابقاً ان نتنياهو يود أن يظهر أمام الإسرائيليين بأنه يدافع عنهم ويقوم بجهود كبيرة لدرء خطر الحزب عنهم آملاً بالحصول على تأييدهم في الإنتخابات التشريعية القادمة.

- سبب آخر يعود الى مقاومة الحزب بشراسة وبشكل مفاجئ للإسرائيليين إذ كان قائد الجيش اللبناني قد أبلغ مجلس الوزراء بأن وجود الحزب جنوب نهر الليطاني قد انتهى وانه سيبدأ قريبا بتنفيذ خطة إزالة الحزب من المنطقة الواقعة شمالي هذا النهر، فإذا بالجميع يتفاجأ بهذا الوجود العسكري القوي للحزب في الجنوب اللبناني.

- يعتقد البعض أيضاً أن نتنياهو يفضل أن تبقى الأمور على ما هي عليه لبعض الوقت، من جهة كي تبقى الأحوال متوترة في الداخل اللبناني بين الحزب وأخصامه وهذا أمر يريح إسرائيل، ومن جهة ثانية بانتظار أن يستهلك الحزب ما لديه حالياً من مخزون من الأسلحةإذ سيصعب كثيرا إن لم يكن سيستحيل تجديد هذا المخزون بعد انتهائه كون إيران ليس بمقدورها وهي تحارب إسرائيل والولايات المتحدة إرسال أسلحة الى لبنان بسبب حاجتها لها نظرا لصعوبة إنتاج أسلحة إضافية في هذه الحالة من الحرب والدمار الذي تعرضت له منشآتها العسكرية. وحتى لو كان عندها فائض من الأسلحة، فإنه يستحيل إيصالها الى لبنان عن طريق سوريا كما كان يحصل في السابقكون النظام الجديد القائم في دمشق لن يسمح بذلك نظرا لعلاقاته السيئة جدا مع إيران ومع حزب الله بالذات.

في سعيها لوضع حد لهذه الحرب، أعربت الحكومة اللبنانية أكثر من مرة عن استعدادها لإجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، إلا أن هذه الأخيرة لم تعرب حتى الآن عن قبولهابإجراء مثل هذه المفاوضات إذ أنها، على ما يبدو، تفضل إستمرار الحرب لفترة أطول للأسباب التي عرضناها سابقا.

لذلك نخشى كثيراً ان تستمر هذه الأوضاع عدة شهور، مع ما يرافق ذلك من قتل للمواطنين، وتدمير لمنشآت مدنية ومستشفيات ومدارس ومساكن، بالإضافة الى تعطيل الموسم السياحي الذي كان سينعش الإقتصاد اللبناني بعض الشيء، كل ذلك الى جانب ما يعانيه النازحون من صعوبات جمة في أوضاعهم السيئة للغاية واحتمال حصول ما لا تحمد عقباه نتيجةللضغط السكاني الذي يسببه النزوح في مناطق عديدة من لبنان. ولا يمكن تجاهل ما يصرح به بعض أعضاء الحكومة الإسرائيلية عن رغبتهم بأن يُلحِق جيشهمبالجنوب اللبناني ما ألحقوه بقسم كبير من قطاع غزة.

فمستقبل لبنان كما يبدو حالياً غامض جدا، والحل الوحيد للبنانيين هو ان يضعوا حدا لخلافاتهم االداخلية، ويضعوا مصير الوطن في أعلى سلم أولوياتهم، خاصة وأن إسرائيل تسعى الى إشعال الخلافات والفتن فيما بينهم بشتى الطرق والوسائل. فهل سيكون اللبنانيون على مستوى هذه المسؤولية الوطنية ليخلصوا بلدهم من هذا الواقع المرير؟

رمضان بين الموروث والحداثة

بقلم: د . أنور ساطع أصفري

■ علينا أن نُدرك بدايةً أن شهر رمضان ليس مُجرّد شعائر دينية تتمثّل بالعبادة ، بل هو في حقيقة الأمر حالة إستثنائية فكرية وثقافية ، أبدع كثيرٌ من الأدباء والفلاسفة من خلالها عبر العصور ، سواء بالنصوص أو الدراسات ، مّما جعل هذا الشهر الكريم موضوعاً مليئاً بالتحليل والتأمل والإبداع .

الجاحظ كتب عنه في البخلاء ، وابن خلدون في مقدمته كتب حول الصيام وتأثيره على النفس والمجتمع ، وأبو حامد الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين ، وصف الصيام بأنه رؤية روحانية ، معتبراً إيّاه بأنه مدرسة للتربية والأخلاق .

والأدباء كان لهم نصيبٌ كبير حول الصيام في رمضان ، كتب عنه نجيب محفوظ في " خان الخليلي " و " زقاق المدق " ، وما كتبه عكس على أجواء القاهرة طابعاً حميميّاً ، مزج بين الاحتفالات الشعبية والعبادة ، وتوفيق الحكيم ناقش في كتاباته كيف يعكس شهر رمضان طبيعة المجتمع وتغيراته ، كما أبدع أحمد شوقي ومحمود درويش وغيرهم كثير ، في وصف ملامح المدن العربية خلال شهر رمضان .

إنّ الأديان ليست منعزلة ضد تأثير الحداثة ، فقد تأثّرت بالفعل بعدة طرق وأساليب إيجاباً وسلباً .

إنّ عاداتنا في شهر رمضان الكريم سابقاً ، وفي زمن آبائنا وأجدادنا مختلفة تماماً عمّا تسلكه الأسرة اليوم في رمضان ، حتّى المائدة الرمضانية اختلفت كثيراً ، حيث يشوبها البذخ عند الكثير من الصائمين .

إن العادات والتقاليد في شهر رمضان هي انعكاس جميل لجوانب حياتنا الاجتماعية ، فمن خلالها نعيد تقييم العلاقة مع الخالق ، والزيارات وصلة الرحم ، والسؤال عن الأقرباء والأصدقاء ، والاهتمام بالجار ، والمبادرات والمشاريع الخيرية ، والتبرع بوجبات الإفطار التي تسمو من خلالها القيم الروحية والانسانية ، والتي هي جزء أساسي في الثقافة الإسلامية ، فهل نحن ملتزمون بهذه العادات والقيم ؟.

إن الموروث الديني يرتبط مباشرة بالنصوص القرآنية والسنّة وسيرة الصيام وآدابه .

أمّا الموروث الاجتماعي والذي يتعلّق بعادات الإفطار والولائم والمسحراتي والزينة ، كلّها انتابها العديد من الشوائب في عصرنا الحالي .

حتّى التمثيليات والمسلسلات الرمضانية ، معظمها زائف ومشوّه ، حتّى في الجانب الفني ، إن كان من ناحية الكلمات أو السرد التاريخي ، أو الأداء ، قياساً على كل أصناف الفنون المبدعة والهادفة في القرن الماضي .

في عصرنا الراهن يُخيّم اقتصاد السوق حتّى في شهر رمضان ، حيث مجرّد أن يدخل اليوم الأول من رمضان حتّى ترتفع الأسعار بشكلٍ غير طبيعي ، وليس هناك أي سببٍ وجيه لذلك ، سوى الجشع والفساد والاستغلال .

ومن ناحية أخرى ، نرى أن الفردية والانعزال تسود في هذا العصر ، حيث تتجسّد أمامنا ظاهرة الفردية ، بحيث نرى أن كلّ فردٍ يهتم بنفسه ، دون أي التفاتةٍ للآخرين ، وتتأكّد لدينا أن الحميمية والمودة التي كانت سائدة ، نفتقدها الآن بصورتها الجليّة .

ولو أحببنا أن نتناول الأمور على حقيقتها بشكلٍ أشمل ، نرى أن التوتّر يسود ، بحيث تحوّل الإفطار من تعبّد تسوده البساطة ، إلى موسم استهلاكي ، وتراجع البعد الروحي ، لتسود الطقوس الاجتماعيّة المبتذلة ، إضافة إلى ضغط ولائم البذخ التي تتوالد من خلال عباءة المظاهر والإلزام .

فجوهر رمضان هو الزهد والتقشف والعدالة الاجتماعية والتأمّل ، هذا الجوهر حلّ مكانه في عصرنا ، الاستهلاك والإسراف والتفاخر الطبقي والإنشغال بالترف الإعلامي والمسلسلات .

إن الزمن المُقدّس في الوعي الديني هو ليس مجرد إطاراً ، بل هو يعني بصريح العبارة كثافة معنوية ، يتكثّف فيها الإيمان ، ويُعاد من خلالها ترتيب العلاقة بين الإنسان وذاته والعالم .

رمضان في ماهيّته هو زمن إقناع وتأمّل وتزكية .

لكن عندما يدخل هذا الزمن في المجال الاجتماعي ، يتحوّل المعنى تدريجياً من تجربةٍ روحية ، إلى مناسبةٍ اجتماعية .

رمضان زمناً للتقشّف وموسماً للتكافل ، ولحظة روحية لإعادةِ ضبط القِيم ، أمّا في وقتنا الراهن الحديث ، فهو موسماً إعلامياً ، وحدثاً اقتصادياً ، ومنصّة للظهور والمظاهر الاجتماعية .

إنّ الطقوس الاجتماعية الحديثة مثل الولائم والزينة والبرامج التلفزيونية والمسلسلات على الفضائيات ، خطرها يكمن في انقلاب الوسيلة على الغاية .

فحينما يُهيمن البعد الاجتماعي ، يتحوّل تلقائياً الزمن المقدس إلى " مسرح رمزي " تُعاد فيه عملية إنتاج الهوية ، وليس بالضرورة تعّميقها .

رمضان لم يعد شهر صيام فقط ، بل أصبح وبشكلٍ شائع موسماً تسويقياً ، ودورة للإنتاجً الفني والإعلاني ، وظاهرة لحالة الاستهلاك الكثيف .

وهذا الوضع يُسمّى عند علماء الاجتماع " علمنة الطقس " ، أي إدخاله في منظومة السوق دون إعلان أي قطيعة مع قدسيته .

وبالمحصّلة نجد أن رمضان هو قيمة روحية ، والإفطار عبارة عن حدثٍ اجتماعي استعراضي .

القداسة لا تُفقد بسهولة ، ولكنها قد تتراجع إلى الهامش ، وهذه الحالة نراها حينما نتساءل :

- ماذا سنعدّ للإفطار ؟.

بدلاً من :

- ماذا غيّر الصيام فينا ؟.

نحن هنا ننتقل من " زمن التحوّل الداخلي " إلى " زمن الأداء الاجتماعي " .

ومع ذلك لا يمكننا اختزال هذا الواقع في نقدٍ سوداوي ، فالمناسبة الاجتماعية قد تكون تعميقاً للتضامن ، وإحياءً للذاكرة الجماعية ، وتقويةً للروابط الأسرية .

وعملياً الفكر النقدي المعاصر لا يدعو إلى هدم الموروث ، بل يعمل إلى تحريره من التضخم .

ومن خلال هذا المفهوم بالإمكان إعادةِ ترتيب الأمور من خلال : استعادة البعد التأمّلي للصيام ، وتقليص المبالغة الاستهلاكية ، والتمييز بين العادة والمقصد .

فحين يصبح الزمن المقدّس مناسبة اجتماعية لا تزول قداسته ، بل يلِج في مفاوضات مع المجتمع ، حيث أن التحوّل ليس سقوطاً ، بل انتقالاً ، من زمن العبادة الخالصة ، إلى زمن العبادة المُمَسرحة اجتماعياً .

وبنفس الوقت نأخذ بعين الاعتبار ، بأن رمضان المُعاصر يمرّ بمرحلة إعادةِ تعريف ، كما أن الموروثات ليست جامدة ، بل تخضع لإعادةِ تفسير ، والتنوير لا يُلغي التراث ، بل يُفكّكه ويُعيد بنائه .

إنّ طقوس المسحراتي والزينة والفوانيس والولائم الموسّعة ، والدراما الرمضانية ، وأنماط الزيارات الاجتماعية ، والدورات الرياضية ، وعادات الإفطار الجماعي ، كل هذه الممارسات ليست عبادة بحدّ ذاتها ، بل هي تعبير ثقافي حول العبادة ليس إلاّ .

المسحراتي هنا هو وسيلة لإيقاظ الإنسان للسحور ، والولائم وسيلة للتكافل ، لكن في السياق المعاصر ومع تأثير الإعلام والاقتصاد الاستهلاكي قد يتحوّل الإفطار إلى إستعراض طبقي ، والزينة إلى موسم تجاري ، والدراما والمسلسلات الرمضانية إلى مركز الاهتمامً بدلاً من العبادة .

وأحياناً يصبح العرف الاجتماعي ضاغطاً وأقوى من المقصد ، ويصبح " إلزام اجتماعي بحضور الولائم " ،وإحراج من لا يلتزم وفق مظاهر لا وفق الجوهر .

وهنا تطفو تسميةً " تديّن العادة لا تديّن الوعي ".

ليس كلّ الموروث سلبياً ، بل له وظائف مثل " تعزيز الهوية الجماعية ، وتقوية الروابط الأسرية ، وحفظ الذاكرة الثقافية ، وإضفاء بُعدٍ جمالي على الزمن المُقدّس " .

إن رمضان بلا ثقافة يبقى جافاً ، ورمضان بلا روح يصبح فارغاً .

المشكلة ليست في وجود الموروث ، بل في تحوّله من وسيلةٍ تخدم الروح ، إلى بنيةٍ تضغط عليها .

ونعترف بأن رمضان يتأثّر أيضاً بالتحوّلات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في العالم العربي .

إنّ شهر رمضان الفضيل يُشكّل الزمن عنصراً بنيوياً في العمل السردي ، وتُبنى الأحداث في إطاره ، وتتشكّل الشخصيات من خلال إيقاعه .

في عدد من روايات نجيب محفوظ يتخذ من رمضان وظيفة تتجاوز زمن الأحداث ، فهو يُستثمر لخلق مناخ نفسي واجتماعي خاص ، حيث تتباطأ ايقاعات النهار ، وتتوهّج الحياة ليلاً .

كما أن خصوصية اليوم الرمضاني " تمنح الكاتب بُنية إيقاعية جاهزة لتقسيم السرد ، فالنهار غالباً ما يُصور بوصفه زمن الصبر والكتمان ، بينما يتحوّل الليل إلى زمن انكشاف واعتراف وحركة اجتماعية ، هذا التناوب الإيقاعي يخلق ثنائية رمزية بين الظاهر والباطن ، بين الجوع الجسدي ، و الامتلاء الروحي ، وهو ما يُثري البناء الدلالي للنص .

يتجسّد رمضان في الشعر العربي الحديث بوصفه تجربة رمزية تتجاوز البعد الطقسي إلى أفق تأمّلي عميق ، حيث يتحول الصوم من فعل اقناع جسدي ، إلى استعارة كبرى للتطهّر والإنتظار والمكابدة ، فالأديب لا يتعامل مع الشهر باعتباره زمناً محدداً في السنة ، بل بوصفه حالة وجودية تقيّد الصراع بين المادة والروح ، وبين الرغبة والانضباط .

في بعض التجارب الأدبية يتقاطع الصوم مع فكرة المقاومة الرمزية ، فالجوع يصبح اختياراً وليس قهراً ، والصبر يتحوّل إلى فعل سيادي يؤكّد حرية الذات .

ومن زاوية أخرى ، يتقاطع الحضور الرمضاني مع الإرث الصوفي ، في مفهوم " جماليات الجوع " ، حيث يُنظر إلى الامتناع بوصفه طريقاً إلى المعرفة ، التجربة الروحية هنا ليست انسحاباً من العالم ، بل إعادة تعريف للعلاقة به ، الجوع يصبح وسيلة لاختبار حدود الرغبة ، والصمت يتحول إلى فضاء إنصاتٍ داخلي .

لا يمكن فهم الصيام في الأدب والفكر الحديث بوصفه مجرد إمتناع جسدي من الطعام والشراب ، بل بوصفه ممارسة فلسفية تُعيد تعريف وترميم العلاقة بين الإنسان ورغباته ، فالامتناع في جوهره هو اختياراً وليس نقصاً ، هو قدرة وليس عجزاً على ضبط الذاتٍ ، ومن هنا تؤسس فلسفة الامتناع على أنها أو بوصفها موقفاً وجودياً ، قبل أن تكون شعيرة دينية .

إن الحرية لا تتحقق فقط عبر الفعل فحسب ، بل أيضاً عبر القدرة على عدم الفعل ، فالإنسان الذي يستطيع أن يقول " لا " لرغباته ، يؤكّد سيادته عليها ، بهذا المعنى يصبح الصوم تمريناً على السيادة الداخلية ، حيث يتحوّل الجسد من مصدر إملاء إلى مجا انضباط .

ومن خلال ذلك تتجسّد أمامنا رؤية الصيام في القراءة الفلسفية ، على أنه لحظة وعي مركّزة ، يُختبر فيها معنى الحرية والانضباط والمعرفة والكرامة الإنسانية .

ومن ناحية أخرى ، نرى أن رمضان تحوّل من زمنٍ روحي قائم على الزهد والتهذيب إلى موسم استهلاكي مُكثّف .

تُشير الاحصائيات في المجتمعًات العربية إلى إرتفاع معدّلات الإنفاق الغذائي في رمضان بشكلٍ ملحوظ ، المفارقة هنا واضحة ، شهر الصيام يتحوّل إلى موسم موائد فائضة ، وإعلانات مُكثّفة وعروض تجارية ، وهنا يُمكننا أن نتساءل :

" كيف أنتقلنا من فلسفة الامتناع إلى ثقافة الإمتلاء "؟ .

الدراما ، الإعلانات ، البرامج الترفيهية ، المسلسلات الرمضانية ، كلها أسهمت في إعادة تشكيل صورة رمضان ، بوصفه موسماً إعلانياً تجارياً واستهلاكيّاً ، ولم يعد الشهر فقط زمن عبادة ، بل أصبح منصة تنافس اقتصادي واستهلاكي وإعلاني .

حتّى القيم الدينية نفسها تدخل أحياناً في منطق السوق ، حملات خيرية ذات طابع دعائي ، منتجات رمضانية مُخصّصة ، توظيف الخطاب الديني في التسويق ، إنها جدلية خطيرة ، فهل يُختزل المقدس في صورةٍ قابلةٍ للبيع .

ليس المطلوب إدانة المجتمع ، بل فهم التحوّل ، فربما لا يعني الاستهلاك زوال القداسة ، بل تحوّل شكلها ، وربما يصبح التحدي الحقيقي " كيف نحمي البعد الروحي من الذوبان الكامل في الاقتصاد الرمزي للسوق " .

رمضان أمام مفترق طرق ، إمّا أن يبقى زمناً لتقليل الرغبة ، أو يتحوّل إلى موسم لتعظيمها ، وأمام كل مثقف سؤال أيضاً " هل نقرأ هذه الظاهرًة على أنها انحرافاً ، أم تطوراً ثقافياً يحتاج إلى إعادة توجيه " ؟ .

المشكلة لا تكمن في العالم المادي فقط ، بل في قابلية التجربة الرمضانية نفسها ، لأن تختزل في مظاهر " موائد ، برامج ، منشورات ، طقوس اجتماعية " ، عندما يتحوّل الشهر إلى أداءٍ اجتماعي ، يفقد طاقته التحويلية .

المعنى لا يُنتج من الشكل ، بل من الوعي بالشكل ، الفرق بين من يصوم عادةً ، ومن يصوم وعياً ، هو الفارق بين طقس يتكرر ، وتجربة تُغيّر .

المعنى لا يموت ، لكنه يختبىء ، و رمضان في عالم مادّي صاخب ، قد يكون آخر الفضاءات التي تُذكّر الإنسان بأنّه أكثر من جسدٍ مستهلك وصورة عابرة .

إذا أردنا لرمضان أن يستعيد قدرته على إنتاج المعنى ، علينا أن نخرجه من كونه موسماً ، ونعيده إلى كونه إختباراً ، اختباراً لصدقنا ، لا لقدرتنا على الاستعراض ، اختباراً لتحررنا من الرغبة ، لا لمهارتنا في تزيينها .

رمضان لم يُشوّه فجأة أو صدفة ، بل جرى تدجينه ، نحن فتحنا كل الأبواب ، وجعلنا من رمضان موسماً ذهبياً للإعلانات ، وذروة سنوية لصناعة الدراما ، وساحة تنافس في البذخ الاجتماعي .

المفارقة ليست في وجود المسلسلات ، بل في أن تصبح الحدث ، بينما يتحوّل الصيام إلى خلفيةٍ صامتة .

رمضان لا يفقد معناه لأن الآخرين يسيؤون استخدامه ، بل لأنه يكشف هشاشتنا ، يكشف أننا نريد الطقس بلا تحوّل ، والشعور بلا التزام ، والروحانية بلا ثمن .

الصيام ليس حرماناً من الطعام ، بل حرماناً من الهيمنة التي تمارسها الرغبة فينا وعلينا .

رمضان ليس موسماً للعرضِ ، إنه إختبار للصدق ، ومن لا يحتمل الصدق ، سيحوّل كل مقدس إلى ديكور .

المؤسسات الإعلامية لم تكتفِ بتغطّية الشهر الفضيل ، بل حوّلته وأعادت تشكيله إلى " موسم ذهبي " للإعلانات ، وإلى ساحة تنافس محموم على نسب المشاهدة ، وفجأة يصبح الصيام خلفية إنتاج ، ويغدو الآذان فاصلاً إعلانياً ، وتتحوّل الروحانية إلى ديكور بصري ، داخل استوديو مضاء بإفراط .

الدرامًا الرمضانية ليست مجرد ترفيه عابر ، إنها صناعة كاملة تقوم على تكثيف الاستهلاك في أكثر اللحظات ادعاءً للتقشّف .

ملايين تُنفق ببذخ باسم " الموسم " ، بينما يفترض أن يكون الشهر تمريناً على تقليل الرغبة ، لا تضخيمها ، هكذا يُعاد تعريف رمضان ، ليس زمن مراجعة ، بل ذروة سوقية سنوية .

حتّى المؤسسات الدينية تتحمّل نصيبها من الأزمة ، حين يتحوّل الخطاب الديني إلى تكرار وعظي بلا مساءلة عميقة ، حين يُختزل الصيام في أحكام فقهية تقنية ، حين يُستبدل سؤال " لماذا نصوم " بسؤال "ًما الذي يُفطر " ، فإن الدين يُختزل في شكله ، ويُترك جوهره فارغاً .

الخطاب الذي ينبغي أن يهزّ البنية الاستهلاكية ، يتعايش معها ، ويباركها بصمت .

هذه ليست أزمة أفراد " منافقين " ، بل أزمة مؤسسات أعادت صياغة المقدس وفق منطقِ العرضِ ، الإعلام يبحث عن الربح ، وحين لا يجد أمامه خطاباً دينياً نقدياً قوياً ، يعيد توجيه البوصلة ويصبح السوق هو المرجع .

فهل تخشى المؤسسات الدينية خطاباً يُقلق نمط العيش السائد ؟، وهل يخشى الإعلام وتجار الشهر والسوق فقدان بريق الموسم ، لو استعاد الشهر هدوءه الأصلي ؟.

تواطؤ بين سوقٍ يريد الربح ، وخطاب ديني لا يريد الصدام ، ومجتمع لا يريدً تعكير مزاجه .

والحقيقة القاسية ، المُقدّس لا يُسلب إلاّ حين نقبل نحن تدجينه .

le patron d'Air Canada «manque de jugement et de compassion», dit Carney

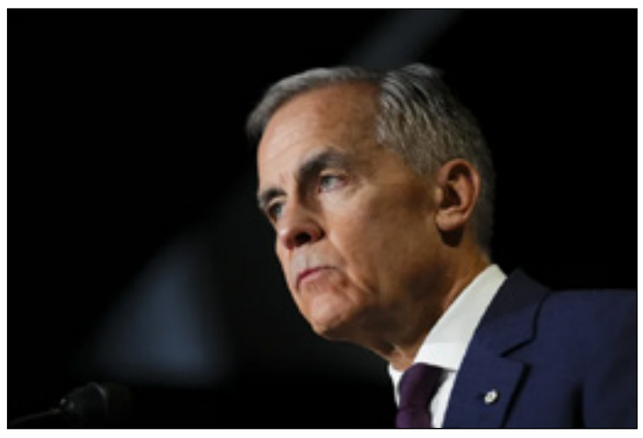

Le premier ministre Mark Carney s'est dit déçu par la vidéo uniquement en anglais du patron d'Air Canada et compte surveiller de près les explications de ce dernier.
Mardi, le Comité des langues officielles a convoqué Michael Rousseau pour qu'il explique le message unilingue anglophone publié sur les réseaux sociaux d'Air Canada en réaction à la collision mortelle à l'aéroport LaGuardia. L'absence de français dans le message a créé un véritable tollé dans les heures qui ont suivi.
« Je suis tellement déçu par le message vidéo du PDG d'Air Canada », a affirmé le premier ministre du Canada, tout en rappelant que le transporteur a l'obligation de communiquer dans les deux langues officielles « dans n'importe quelle situation ».
« Il manque de jugement et de compassion », a martelé Mark Carney.

Rachat d'une maison après une séparation: Québec veut mettre fin à la double «taxe de bienvenue»

Le gouvernement Legault a déposé un projet de loi pour mettre fin à la « double » taxe de bienvenue que doivent payer les conjoints séparés qui décident de racheter la part de leur copropriétaire.
À l'heure actuelle, un ex-conjoint qui rachète sa part de la maison conjugale plus d'un an après la séparation devra payer de nouveau des droits de mutation, même si ceux-ci ont déjà été payés une première fois lors de l'achat initial de la demeure.
La ministre des Affaires municipales Geneviève Guilbault a déposé mercredi matin une pièce législative afin de corriger cette inégalité.
« Une personne ne devrait pas payer deux fois une même taxe pour la même maison. Elle est pénalisée injustement », explique son cabinet dans une déclaration écrite au Journal.
Concrètement, le projet de loi abolirait donc le délai maximal de 12 mois après lequel les conjoints qui rachètent leur part ne sont plus exonérés des droits de mutation.
Il reste toutefois fort peu de temps au gouvernement pour adopter de nouvelles lois avant l'élection. Le risque que cette pièce législative meure au feuilleton est donc bien réel.
« Ça va dépendre de ce que le prochain chef décide », convient le cabinet de la ministre Guilbault dans un échange de messages textes. « Mais notre volonté est de l'adopter d'ici la fin de la session. »
Outre ce changement, la ministre souhaite également abolir l'exemption fiscale accordée à certains propriétaires de presbytères utilisés comme une résidence principale.
« Plusieurs cas frauduleux et scandaleux ont été rapportés, et je veux envoyer un message clair aux contribuables qui paient 100 % de leurs taxes que ça doit être équitable pour tout le monde », a plaidé Geneviève Guilbault dans un communiqué de presse.
Le projet de loi propose en outre d'alléger la procédure pour les règlements d'emprunt permettant aux villes de financer des projets, et la bonification de certains pouvoirs d'intervention des municipalités, dont l'élargissement de leurs pouvoirs de location pour mutualiser des services sous un même toit.

Hausse des dépenses en éducation: les écoles privées favorisées

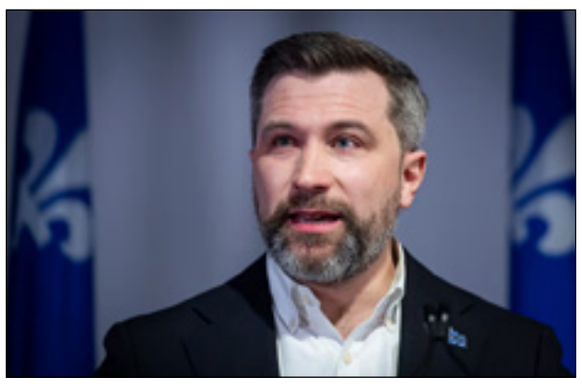

Cette année, les écoles privées profiteront d'une hausse plus élevée de leur financement par l'État que celle pour les établissements du réseau public. Un « biais » de la CAQ en faveur du privé, dénonce haut et fort le solidaire Gabriel Nadeau-Dubois.
« L'austérité en éducation est à géométrie variable, peste-t-il. C'est complètement injustifiable. C'est dans les écoles publiques qu'il y a le plus d'élèves en difficulté, le plus d'élèves défavorisés, le plus de besoins. »
Le réseau privé profitera d'une hausse de plus de 4 % de son financement en 2026-2027, constate-t-on dans le tout récent budget du gouvernement Legault. Les écoles publiques, elles, devront se contenter d'une augmentation d'un peu plus de 1 %, constate le député de Gouin.
« Pour les centres de services scolaires, c'est moins que l'inflation, c'est moins que l'augmentation des salaires. Donc 1 % qu'est-ce que ça annonce ? Ça annonce des compressions, [...] des sacrifices », insiste-t-il en entrevue avec notre Bureau parlementaire.
Gabriel Nadeau-Dubois ne s'explique pas ce « double standard », puisque l'augmentation accordée aux écoles privées « est quatre fois plus élevée ». Il note que plusieurs représentants de la Fédération des établissements privés sont inscrits actuellement au registre des lobbyistes.
« Il manque déjà de tout dans nos écoles, de personnel pour s'occuper des élèves en difficulté, de matériel, sans parler de l'état des infrastructures, donc on ne peut pas demander aux écoles publiques de se serrer encore la ceinture. C'est 80 % des enfants au Québec grosso modo qui vont à l'école publique, on ne peut pas laisser tomber ces gens-là. »
Les cégeps craquent: «La surpopulation a des conséquences sur leur réussite académique, c'est un enjeu d'envergure»
Les cégeps craquent: «La surpopulation a des conséquences sur leur réussite académique, c'est un enjeu d'envergure»
Le gouvernement ne calcule pas les choses de la même manière. Au cabinet de la ministre Sonia LeBel, on soutient que d'autres enveloppes d'argent doivent être ajoutées au budget des écoles publiques, incluant la hausse de la compensation de la taxe scolaire. « Ces deux facteurs portent la croissance à 3 % pour le réseau public en 2026-2027 », plaide-t-on.
Or, même avec ce nouveau calcul, c'est toujours moins que la hausse des dépenses accordée aux écoles privées (4 %). L'écart s'explique par le fait que le ministère de l'Éducation anticipe une augmentation plus élevée dans la prochaine année du nombre d'élèves qui fréquentent le privé, mais aussi en raison de « l'indexation des salaires » du personnel de ces établissements.
« En somme, les croissances budgétées pour le réseau public et le réseau privé sont équivalentes et couvrent les coûts de système », affirme-t-on au bureau de la ministre LeBel.
Une demande d'accès à l'information datant de l'an dernier, la donnée publique la plus à jour, prévoyait pourtant une légère baisse du nombre d'élèves dans les écoles privées l'an prochain et une mince hausse de la fréquentation dans le réseau public.

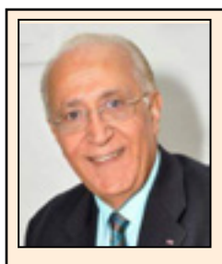

Salah EL ACHKAR

Tu flottes comme un nénuphar

Tu es belle, tu es ravissante,
Tu es radieuse tu es épatante
Ton intelligence est remarquable
Tu es sexy et trop attirante

Que dois-je dire encore pour me satisfaire
Puisque le bon Dieu t'a tout donné pour parfaire
Ton charme et ton dévouement
Il t'a aussi donné un sacré caractère

Tu sais où, quand et comment faire
Tu provoques tes admirateurs pour les enchères
Qui dit mieux, tous sont éblouis
Tu es même capable de les expédier aux enfers

Les filles de ton genre sont rares
Elles flottent sur l'eau comme le nénuphar
Elles ne coulent jamais, leurs feuilles restent vertes
Elles attirent l'attention des hommes comme le phare

Edifiée sur les rochers à l'entrée du port
Quand on t'aperçoit on amerri à raison ou à tort
Il te suffit de faire un simple geste
Pour que les passagers débarquent à bord

De tes côtes couvertes de sable fin
Sur une étendue à un horizon lointain
Qui correspond à ta connaissance et ton savoir faire
Tu es un océan de créativité qui débute, mais, sans fin

Ne sois pas prétentieuse reste naturelle
C'est le côté moral qui te rend très belle
Agis toujours avec tact et modération
Pour que la simplicité puisse être ton modèle

La magnifique fille à grand talent
Avec tes actes tu avanceras toujours en avant
Je te félicite et je t'admire
Ma chère Nadine, bien inconditionnellement

Condoléances en anglais du président d'Air Canada: Legault réclame la démission de Michael Rousseau, pas Fréchette

Le gouvernement Legault réclame la démission du président d'Air Canada pour son « mépris » à l'égard des francophones, tandis que l'aspirante première ministre Christine Fréchette lui laisserait moins d'un an pour apprendre le français.
« Quand Michael Rousseau a été nommé président en février 2021, donc il y a cinq ans, il a promis d'apprendre le français. S'il ne parle toujours pas français aujourd'hui, c'est un manque de respect envers ses employés et envers ses clients francophones, donc oui, je pense que s'il ne parle pas français, il devrait démissionner », a affirmé mercredi le premier ministre.
Ce qui ne passe pas, c'est le message de condoléances unilingue anglophone du grand patron d'Air Canada aux proches des pilotes décédés dimanche soir dans un accident d'avion à l'aéroport LaGuardia de New York, dont un Québécois.
François Legault rappelle que le siège social de la compagnie aérienne est à Montréal.
Le ministre Simon Jolin-Barrette estime que ce « récidiviste » du « mépris » à l'égard des francophones n'a plus sa place à la tête d'Air Canada.
« C'est une situation horrible et Michael Rousseau n'a même pas cette sensibilité-là envers tous les francophones du pays. Air Canada devrait le forcer à démissionner », a-t-il confié.
La candidate à la chefferie de la CAQ, Christine Fréchette, y voit aussi un manque de respect à l'égard du français. Mais elle ne va pas jusqu'à demander son départ.
« Je pense que le conseil d'administration doit se poser de sérieuses questions, a-t-elle affirmé. La première attitude qu'on doit avoir quand on dit qu'on veut apprendre une langue, c'est qu'on la respecte. Et manifestement, moi je n'ai pas l'impression que M. Rousseau respecte le français, pas plus que les francophones ».
La prétendante au trône caquiste laisserait « moins d'un an » à Michael Rousseau pour se familiariser avec la langue de Molière.

Ford et Carney veulent offrir un rabais de taxes de 13% aux acheteurs de maisons neuves

Le premier ministre ontarien et le premier ministre canadien veulent accorder un rabais de taxes de 13 % durant un an à tous les acheteurs de maisons et de condos neufs et non seulement aux nouveaux acheteurs, rapporte The Toronto Star.
Doug Ford et Mark Carney se sont parlé au téléphone mardi à ce sujet, toujours selon le quotidien torontois.
Cela s'appliquera aux maisons neuves de 1 million de dollars et moins pour favoriser l'accessibilité des propriétés aux familles.
Au Québec, le gouvernement offre un crédit d'impôt pour achat d'une habitation pouvant atteindre 1400 $.
À Montréal, pour une propriété neuve, l'aide financière se situe entre 5000 $ et 15 000 $.
Le mois dernier, Le Journal racontait l'histoire d'un jeune couple qui avait réussi de peine et de misère à se payer une maison unifamiliale abordable dans un marché asphyxié par une chute de 35 % des mises en chantier en cinq ans.
Selon de nouvelles projections de l'Association des professionnels de la construction et de l'habitation du Québec (APCHQ), les mises en chantier de maisons unifamiliales devraient s'établir à 8855 cette année.
C'est 35 % de moins par rapport au pic de 13 661 d'il y a cinq ans.

«On a essayé de piéger Karl Malenfant», dit son avocat, qui demande l'annulation du rapport Gallant

Mécontent du fonctionnement de la Commission Gallant et du rapport à son endroit, l'ex-vice-président aux technologies de la Société de l'assurance automobile du Québec (SAAQ) Karl Malenfant entend demander l'annulation du rapport de la Commission Galant concernant le fiasco SAAQclic.
Selon la Commission Gallant, Karl Malenfant a dirigé certains contrats vers des connaissances, en contravention avec des règles.
Sous sa gouverne, la SAAQ a transmis aux ministres des informations financières volontairement tronquées et a sous-estimé les risques informatiques pourtant documentés par les vérificateurs internes.
Selon Karl Malenfant, ses droits fondamentaux n'ont pas été respectés durant le processus, tout particulièrement le droit d'être entendu. Ce motif à lui seul peut donner lieu à l'annulation du rapport, selon son avocat.
Me Jean-François Bertrand entend également démontrer à la Cour supérieure que le rapport du commissaire Denis Gallant contient des « conclusions factuelles déraisonnables ».
« Il a ignoré un paquet d'éléments de preuve que nous lui avons soumis, dont notre déclaration sous serment qui a été produite à la fin parce qu'ils ont coupé notre témoignage. Ils ont coupé le témoignage de mon client, ça devait durer beaucoup plus longtemps que ça », affirme en entrevue à QUB radio et télé diffusée au 99,5 FM à Montréal mercredi son avocat Jean-François Bertrand.
Selon lui, son client n'a pas eu l'occasion de s'expliquer, ce qui va donner lieu aux blâmes retenus contre lui. Il mentionne également que le commissaire a ignoré la preuve que son client avait.
« On a essayé de piéger M. Malenfant. Normalement, les témoins, lorsqu'ils viennent témoigner, se font remettre des documents plusieurs semaines à l'avance, nous, on a eu ça quelques jours seulement à l'avance. On a eu à peu près 8000 pages. Donc, il n'a pas eu le temps de passer à travers ça », affirme-t-il.

Un point crucial selon son avocat, est qu'il avait demandé dès le départ que son client obtienne un statut de participant, ce qui lui aurait permis de poser des questions aux témoins. Statut qui lui a été refusé.
Selon Jean-François Bertrand, la Commission Gallant a été inutile et on n'a pas posé la vraie question.
« La vraie question qui n'a jamais été posée, c'est pourquoi ne pas aller voir les compagnies informatiques pour leur demander comment se fait-il qu'à chaque projet, vous n'êtes pas capable d'évaluer comme il faut les coûts, vous arrivez toujours avec des 100 puis des 200 millions $ à la fin, puis ils tiennent en otage le gouvernement », dit-il.

Pour vos annonce au Journal
El Ressala

(514) 961-0777 /
(450) 972-1414

elressalanews@gmail.com

fzemokhol@gmail.com

www.el-ressala.com

هل أنت مؤهل للحصول على دعم من الحكومة الكندية 20 - 40% على مدّخراتك لتعليم أولادك
رفيق زمكحل
Tel: (905) 790-6770
Fax: (905) 790-3536
Cell: (647) 990-5801
Toll Free 1-866-627-9425
Rafik-Z@Rogers.com
RESP خطة الإدّخار المسجلة للتعليم

التأمين ضد الأمراض
أحصل على قيمة التأمين بعد تشخيص المرض
أو أحصل على كل نقودك بالكامل أذا بقيت عقيا سليماً
RISK
مارى حليم
Office 905-790-6770 Cell 416-712-5041 Fax 905-790-3536
Toll Free 1-866-MARY-HALIM email: MaryHalim@rogers.com

الرسالة EL-RESSALA
حرية الكلمة أمانة و أمانة الكلمة رسالة
تابعونا يوميا على www. el-ressala.com Email: elressalanews@gmail.com
الجمعة ٢٧ مارس Vendredi 27 mars 2026

الآثار: الكشف عن بقايا دير أثرى بوادى النطرون يؤرخ لبدايات الرهبنة فى مصر والعالم

■ كشفت البعثة الأثرية المصرية المشتركة بين المجلس الأعلى للآثار وكلية الآثار بجامعة القاهرة عن بقايا مبنى دير أثري يرجع تاريخه إلى الفترة ما بين القرنين الرابع والسادس الميلادي، وذلك بمنطقة الأديرة المطمورة بوادي النطرون بمحافظة البحيرة، والتي تُعد إحدى أهم مراكز نشأة الرهبنة في مصر والعالم.

وبحسب بيان منشور على صفحة مجلس الوزراء اليوم الثلاثاء، يمثل هذا الكشف مرحلة هامة في تطور الحياة الرهبانية المبكرة، حيث يلقي الضوء على التخطيط المعماري للأديرة الأولى في هذه المنطقة ذات القيمة الدينية والتاريخية الكبيرة.

وتبلغ مساحة المبنى المكتشف نحو ٢٠٠٠ متر مربع، وهو مشيد من الطوب اللبن، حيث يصل سُمك الجدران الخارجية إلى متر كامل، بينما تتراوح سماكة الجدران الداخلية ما بين ٦٠ و٧٠ سم، ويتراوح ارتفاعها بين ١,٨٠ و٢,٢٠ متر.

ويضم المبنى فناءً مركزياً مكشوفاً يتوسط التخطيط العام، تحيط به مجموعة من الوحدات المعمارية التي تشمل أفنية فرعية تفتح عليها قلالي (حجرات الرهبان) بأشكال ومساحات متنوعة، ما بين المربع والمستطيل.

كما تم الكشف عن مجموعة من الملحقات الخدمية في الجزء الغربي من المبنى، تضم مطابخ متكاملة وأفراناً وأماكن لتخزين المؤن.

كما أسفرت أعمال الحفائر عن الكشف عن عدد من أماكن الدفن داخل المبنى، تحتوي على بقايا عظام بشرية يُرجح أنها تعود لرهبان الدير، في دلالة على الطابع الجنائزي المرتبط بالحياة الرهبانية في تلك الفترة.

وأظهرت الدراسات المعمارية استخدام أنظمة تسقيف متنوعة، منها الأقبية والقباب المبنية من الطوب اللبن، كما كُسيت الجدران بطبقة من الملاط الأبيض، وزُينت برسومات جدارية تضم صلباناً وأشجار نخيل وزخارف نباتية وهندسية متنوعة.

كما تم العثور على عدد من النقوش بالخط القبطي، تتضمن أسماء رهبان أقاموا بالدير، إلى جانب كتابات دينية تتضرع بالرحمة والمغفرة، مما يسهم في تأريخ المبنى وتوثيق الحياة اليومية للرهبان.

أعرب شريف فتحي، وزير السياحة والآثار، عن سعادته بهذا الكشف، مؤكداً أنه يُمثل إضافة نوعية لفهمنا لبدايات الرهبنة في مصر، والتي انطلقت من أرض مصر لتنتشر في مختلف أنحاء العالم.

وأضاف أن وادي النطرون يُعد أحد أهم المراكز الروحية والتاريخية في مصر، وهذا الاكتشاف يعزز من مكانته على خريطة السياحة الدينية والثقافية الدولية.

كما أشار إلى حرص الوزارة على دمج المواقع الأثرية القبطية ضمن المنتجات السياحية المتكاملة، خاصة في إطار مسار رحلة العائلة المقدسة، بما يحقق تنوعاً في التجربة السياحية ويُبرز ثراء التراث المصري.

ومن جانبه، أوضح الدكتور هشام الليثي، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، أن هذا الكشف يأتي في إطار جهود الوزارة المستمرة للكشف عن التراث المدفون وصيانته، مشيراً إلى أن المواقع القبطية تشهد اهتماماً متزايداً خلال الفترة الأخيرة.

وأكد الدكتور محمد سامي عبد الصادق، رئيس جامعة القاهرة، أن الكشف تم بأيادٍ مصرية خالصة وباستخدام أحدث الأساليب العلمية في أعمال الحفائر، في إطار التعاون الوثيق مع وزارة السياحة والآثار.

وأشار محسن صالح، عميد كلية الآثار بجامعة القاهرة، إلى أن البعثة وضعت خطة متكاملة لتوثيق المبنى المكتشف وصيانته وفقاً لأحدث المعايير العلمية، مع مراعاة طبيعة مواد البناء الطينية وتحقيق مبادئ الاستدامة.

وأوضح ضياء زهران، رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية، أن المبنى يُعد نموذجاً متكاملاً لمباني الرهبنة المبكرة، حيث يحتفظ بمعظم عناصره المعمارية.

كما أكد محمد طمان، رئيس الإدارة المركزية لآثار الوجه البحري وسيناء، أن الكشف يضيف بعداً جديداً لفهم تخطيط الأديرة المبكرة، خاصة مع وجود أماكن دفن داخلية تعكس طبيعة الحياة الرهبانية.

وفي السياق ذاته، أوضح ياسر إسماعيل عبد السلام، رئيس البعثة الأثرية، أن هذا الكشف يمثل دليلاً مادياً هاماً يؤكد الروايات التاريخية حول نشأة الرهبنة في وادي النطرون، مشيراً إلى أن المبنى يعكس مرحلة انتقالية في تطور العمارة الرهبانية بين القلالي الفردية والأديرة الكبيرة.

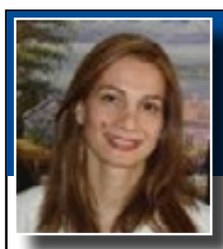

Canadian Realities
من واقعــنا
بقلم: كنده الجيوش

حرب الخليج والانسان ..

■ تستعر الحرب في الخليج العربي بين إيران وأمريكا ويدفع ثمنها غاليا شعوبنا العربية هناك اقتصاديا ونفسيا ومعنويا، لكنهم يقاومون بالإيجابية والصبر وهذا أمر ليس بالسهل ، وخاصة عندما يترافق مع إحساس بالخوف من الغد وماذا سيجلب.

والتحليل في السياسة الدولية الآن يتجه نحو تغيير في الموازين السياسية والاقتصادية وتحولات التحالف بين الشرق والغرب كنتيجة متوقعة لسياسة ترامب التي يتجه التحليل السياسي إلى أنها فشلت في حفظ امن الخليج العربي.

الخليج العربي وبلدانه المتنوعة جميل ونظيف وحاضن قوي للعرب في مجال الأعمال وكذلك لأبناء بلده وكل من يعيش فيه. وحرصت هذه البلدان على بناء الإنسان وليس فقط العمران ولهم تجارب كبيرة ورائعة ورائدة في مجال التعليم والثقافة لأهل البلاد وحتى المقيمين فيه ، وتشجيعهم على الإنجاز في العلم والمعرفة والابتكار والثقافة.

وينعكس هذا على البلاد وتفاصيل حياتها وحياة شعوبها والمقيمين فيها اليومية. بعض من دول الخليج هي من الأعلى درجة في النظافة العامة في قوائم الدول والإحصائيات في العالم.

والنظافة العامة ليست في الشوارع وإنما نقاء قلوب من يعيشون فيها. ولمست هذا وحقا أبهرتني درجاته حتى في الأماكن العامة خلال زيارة قريبة لي إلى السعودية والكويت.

وفي زيارة قريبة لي إلى مكة المكرمة احتضن الزيارة ورتبها صديق أسرة عزيز وكانت من أجمل الزيارات وأكثرها روحانية حقا، ولأنها كانت الأولى لي كان الجميع متأهب للمساعدة ليأخذ بيدي خطوة بخطوة والكلام الجميل النابع من القلب، وكله في مبادرات فردية تعكس جمال أرواح أصحابها والمكان والبلد.

ولازلت احتفظ بسجادة صلاة جميلة جدا أهداها لنا مدير فندق - وهو يعرف انه ربما لن تسنح لي الفرصة لرؤيته مرة أخرى. ولكنه عندما عرف أنني من سوريا وهي أول زيارة لي تركها لنا كهدية حين المغادرة .. ولم تتح لنا الفرصة لرؤيته عندنا غادرنا ، ولكنه ترك اثرا جميلا عن نظافة وجمال القلوب تعكس جمال الأماكن وروحانيتها.

ومن الثقافات الجميلة في بلدان الخليج الـ عربي والمفاهيم وحتى البرامج الاقتصادية هناك الكثير من الأمثلة ، وهي اغلبها نتاج مشترك بين الأجيال القديمة والأجيال الحديثة جمع بين تقاليدٍ جميلة و اهتمامٍ بالمستقبل برؤيةٍ فيها الكثير من الحداثة.

ومنها مثلا هناك برنامج اجتماعي اقتصادي في الكويت يقوم على التعاون الاجتماعي والاقتصادي من خلال البيع في محلات التجزئة التي تعيد جزء من الأرباح إلى سكان المنطقة التي يعيشون بها ، والغني والفقير يعيش ويسند جاره اقتصاديا ، وهذا السند بالنتيجة يولد المودة بين المواطنين والمقيمين.

الخليج العربي بلاده ربما ليست مثالية، ولكنها تتمتع بميزات كثيرة وجميلة ومهمة وتسبق غيرها من البلاد بمراحل متقدمة تجعلها من حيث التصنيف في المرتبة الأولى بين البلدان في النظافة والأمان خارج إطار الحروب.

والاهم من ذلك هو طيب النفوس و الأخلاق التي تسمو بإنسانية . وندعو للجميع في البلاد العربية في الخليج العربي، العراق و فلسطين و لبنان و مصر و بلاد المغرب بالسلام والأمان في هذه الأيام الصعبة . كما و نتمنى لكم شعانين مباركة. وعيد فصح مبارك يملؤه الخير و الفرح.

مجرد كلمة

عجائب وطرائف :

1- مجلس حقوق الإنسان يدين هجمات إيران على دول الخليج ولم يدين هجوم اسرائيل وامريكا على إيران ؟!

2- ترامب صرح أنه أوقف خمسة حروب ونسى أن حربه على إيران اشعلت الحرب على قطر والسعودية والإمارات والبحرين والأردن!

بقلم: أبو حجاج

متحف بروكلين يعيد إحياء أجنحة الفن الأفريقى بافتتاح قاعات جديدة فى 2027

■ يخطط متحف بروكلين فى الولايات المتحدة لمشروع شامل لتجديد وتصميم صالات عرض دائمة لمجموعته التاريخية من الفن الأفريقي تفتتح في 2027، بتمويل يبلغ 13 مليون دولار، بهدف تقديم الإرث الأفريقي عبر الزمن والمكان والثقافة، وإعادة تعريفه في المتاحف العالمية.

تعكس هذه المشروعات حركة عالمية مستمرة تهدف إلى رفع مستوى الوعي والفهم للتقاليد الفنية الأفريقية والإبداعات الحديثة، ويمثل هذا المشروع تتويجا لجهود المتحف المستمرة في تحديث بنيته التحتية، وتعزيز مكانته كوجهة عالمية تضع الفن الأفريقي في سياقه الصحيح كقوة فاعلة في صياغة تاريخ البشري.

ومن المقرر أن يقام المشروع على مساحة 1950 مترا في الطابق الثالث من المتحف، وتتجسد عبقرية التصميم في دمج العصور عبر الربط البصري والحركي بين صالات الفن المصري القديم وصالات الفن الأفريقي، لكسر العزلة الجغرافية التقليدية وتقديم القارة ككتلة حضارية متصلة، وإحياء التراث من خلال إعادة فتح الممرات الأصلية المؤدية إلى ساحة "بو آرت" الشهيرة، مما يستعيد الانسيابية التاريخية للمبنى الذي يعود لعام 1904، إضافة إلى دمج أنظمة إضاءة وتحكم في المناخ حديثة بلمسات معدنية عصرية تتباين بأناقة مع الأسقف العالية والتفاصيل الكلاسيكية.

وسيضم الافتتاح أكثر من 300 عمل فني، تتنوع بين السيراميك الميروي القديم والصلبان الإثيوبية وأزياء "اليوروبا" التنكرية، وصولا إلى الفنون الرقمية والفيديو المعاصر، وسيركز العرض على التأثير العالمي لأفريقيا، متتبعا حركة الأفكار والمواد عبر ستة محاور طبيعية كبرى هي المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط ونهر النيل ونهر النيجر وساحل لوانغو والصحراء الكبرى، وهو ما يكشف عن الترابط العميق بين الثقافات الأفريقية والعالم.

ويعد متحف بروكلين في نيويورك أحد أقدم المتاحف الكبرى في الولايات المتحدة، ويضم مجموعات فنية واسعة تشمل الفن المصري والآسيوي والإسلامي والفن الأمريكي والأفريقي بأكثر من 1.5 مليون قطعة، وقد خضع المتحف لعدة مشروعات تجديد كبيرة، ليواصل دوره كمركز ثقافي وتعليمي للمجتمع المحلي والزوار من جميع أنحاء العالم.

وتعد مجموعة الفن الأفريقي في متحف بروكلين واحدة من أكبر وأشمل المجموعات في الولايات المتحدة، تضم أعمالا من السودان الغربي إلى شبه جزيرة الصومال، مع تمثيل قوي بشكل خاص لأفريقيا الغربية والوسطى، إضافة إلى أعمال مهمة من جنوب القارة، أما الأعمال الفنية من شمال أفريقيا، فيمكن العثور عليها ضمن مجموعات الفن المصري والكلاسيكي وفن الشرق الأدنى القديم أو مجموعة فن العالم الإسلامي، وتوسعت المجموعة لتشمل الفن الحديث والمعاصر، لتقدم رؤية متكاملة للتاريخ الثقافي والفني للقارة.

تكريم مربية أبناء الأمير ويليام وكيت ميدلتون بميدالية ملكية خاصة

■ من بين عدد من المكرمين الآخرين، سلَّم الأمير ويليام يوم 24 مارس، مربية أبنائهما الثلاثة؛ ماريا تيريزا توريون بورالو، وساماً خاصاً في قلعة وندسور، عبارة عن الميدالية الفيكتورية الملكية (الفضية) خلال حفل تقليدٍ أقيم في وندسور. وتُمنح هذه الميدالية وفقاً لتقدير الملك تشارلز، مما يميزها عن الأوسمة الملكية الأخرى المعروفة، حيث تُمنح عادةً للشخصيات الشهيرة والمواطنين المتميزين تقديراً لإسهاماتهم في المجتمع.

وجاء في بيان التكريم أن مربية العائلة مُنحت الوسام "لخدماتها لأمير وأميرة ويلز" في حفل تقليدٍ ترأسه الأمير ويليام، البالغ من العمر 43 عاماً، ما يعني أنه هو من منحها هذا التكريم.

وقد نالت بورالو هذا التكريم لخدمتها الدؤوبة لعائلة الأمير ويليام والأميرة كيت، حيث تسلمت هذا التكريم الملكي الذي أُعلن عنه لأول مرة في قائمة تكريمات رأس السنة الجديدة للملك في ديسمبر 2025.

وعلى الرغم من أنه تم تصوير المكرمين الآخرين وهم يتسلمون جوائزهم في حفل التنصيب ومشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنه لم يتم تصوير لبورالو في الحدث ومشاركة وسائل الإعلام.

ماريا تيريزا توريون بورالو -المولودة في إسبانيا- هي مربية أطفال متميزة، تخرجت في كلية نورلاند المرموقة في باث، والتي تُعرف بكونها معهداً عالمياً لتدريب رعاية الأطفال. عملت لدى الأمير ويليام وكيت ميدلتون وانضمت إلى فريق عملهما، منذ أن كان الأمير جورج، البالغ من العمر 12 عاماً، يبلغ من العمر 8 أشهر، وعاشت معهم في قصر كنسينغتون بلندن عندما كانا يقيمان هناك. ظلت حاضرة باستمرار في رعاية أطفالهما منذ ولادة الأميرة شارلوت، البالغة من العمر 10 أعوام، والأمير لويس، البالغ من العمر 7 أعوام.

وقد شوهدت بشكلٍ متكرر خلف الكواليس عندما كان جورج وشارلوت أصغر سناً، حيث كانت تساعد الأطفال في مناسباتٍ عديدة. وقال مصدر لمجلة "بيبول" سابقاً عن طبيعة علاقتهما: "ماريا تُحب الأطفال حباً جماً. قد تكون حازمة وصارمة، لكنها في الوقت نفسه حنونة ولطيفة جداً معهم".

الكشف عن مبنى أثرى بمنطقة القلايا بالبحيرة

■ نجحت البعثة الأثرية المصرية التابعة للمجلس الأعلى للآثار، العاملة بمنطقة الرباعيات بالقلايا بمركز حوش عيسى بمحافظة البحيرة، في الكشف عن مبنى أثري يُرجَّح استخدامه كدار للضيافة خلال الفترة المبكرة من الرهبنة القبطية، ويرجع تاريخه إلى القرن الخامس الميلادي، وذلك في إطار أعمال الحفائر الجارية بالموقع.

وقد كشفت الأعمال عن عدد من العناصر المعمارية التي أضيفت إلى المبنى خلال مراحل تاريخية لاحقة، بما يعكس تطور استخدامه عبر فترات زمنية متعاقبة.

وقال الدكتور هشام الليثي، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار – في بيان اليوم /الإثنين/- إن هذا الكشف يمثل إضافة علمية مهمة لدراسة تطور العمارة الديرية المبكرة في مصر، مشيرًا إلى أن منطقة القلايا تُعد ثاني أكبر تجمع رهباني في تاريخ الرهبنة المسيحية، وأن طرازها المعماري يعكس النواة الأولى لتأسيس الأديرة.

وأشار إلى أن الزخارف والتصاوير المكتشفة تُعد من أبرز المصادر لدراسة الفن القبطي المبكر في مصر، لما تحمله من دلالات تاريخية وأثرية تسلط الضوء على طبيعة الحياة الرهبانية وتطور الفنون في مراحلها الأولى.

وأضاف أن هذا الكشف يُبرز بوضوح تطور العمارة الرهبانية ذات الطابع النسكي البسيط، ويُظهر التدرج الوظيفي من القلاية الفردية إلى أنماط سكن شبه جماعي، وصولاً إلى منشآت مخصصة لاستقبال الزوار، سواء من كبار آباء الرهبنة أو طالبي الالتحاق بالحياة الرهبانية، فضلاً عن الزائرين.

ومن جانبه، قال الدكتور ضياء زهران، رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بالمجلس الأعلى للآثار، إن المبنى المكتشف يتكون من 13 حجرة متعددة الوظائف، تشمل حجرات لسكن الرهبان بشكل فردي وجماعي، وأخرى مخصصة للضيافة والتعليم، وهي حجرات واسعة مقسمة بواسطة عقود معمارية، إلى جانب مرافق خدمية تضم طبخًا ومخازن.

وأشار إلى أنه في الجزء الشمالي من المبنى تم الكشف عن صالة كبيرة تضم عناصر معمارية مميزة، من بينها مصاطب حجرية مزخرفة بزخارف نباتية، يُرجح استخدامها لاستقبال الزوار وتقديم الخدمات لهم، كما يتوسط المبنى موضع مخصص للصلاة (شرقية)، يتصدر جدارها الشرقي حنية تتقدمها صليب من الحجر الجيري، ويمتد المبنى بمحوره من الشمال إلى الجنوب.

وقال سمير رزق عبد الحافظ، رئيس البعثة ومدير عام آثار البحيرة، إن أعمال الحفائر أسفرت عن الكشف عن عدد من التصاوير الجدارية التي تمثل مشاهد لشخصيات رهبانية غير مكتملة، تم التعرف عليها من خلال ملابسها، إلى جانب زخارف نباتية متنوعة، من بينها زخرفة الضفيرة بألوان الأحمر والأبيض والأسود، وزهرة ثمانية البتلات.

وأضاف أنه تم الكشف عن جدارية تُصوّر غزالتين تحيط بهما زخارف نباتية، يتوسطهما شكل دائري مزدوج يحتوي على زخرفة نباتية داخلية، في نموذج فني يعكس ثراء التعبير الرمزي في الفن القبطي المبكر.

وتمكنت البعثة كذلك من العثور على عمود رخامي كامل بطول مترين، بالإضافة إلى تيجان وقواعد أعمدة، وأوانٍ فخارية، وعدد كبير من الشقفات الفخارية، بعضها يحمل زخارف نباتية وهندسية، وأخرى تتضمن حروفًا قبطية، فيما خلت بعض القطع من الزخارف أو الكتابات.

كما عُثر على بقايا عظام لطيور وحيوانات، إلى جانب عدد من أصداف المحار داخل إحدى الحجرات، ما يعكس طبيعة الأنشطة اليومية والغذائية داخل الموقع.

ومن أبرز المكتشفات أيضًا قطعة مستطيلة من الحجر الجيري عُثر عليها عند مدخل إحدى الحجرات، منقوش عليها نص باللغة القبطية يُرجح أنه شاهد قبر، حيث تشير الترجمة المبدئية إلى نياحة شخص يُدعى "أبا كير بن شنودة"، وهو ما يؤكد استمرار النشاط البشري بالموقع خلال فترات ازدهار الحياة الرهبانية بالمنطقة.

يُذكر أن البعثة بدأت أعمالها بالموقع منذ موسم 2023، حيث تمكنت خلال تلك الفترة من الكشف عن منشأتين من "المنشوبيات" (وهي تجمعات تضم عددًا من القلايات الخاصة بإقامة الرهبان)، إلى جانب مجموعة من الرسوم الجدارية التي تعكس طبيعة الموقع كأحد أقدم مراكز الرهبنة في مصر، كما كشفت الأعمال عن عدد من المباني الخدمية والملحقات المرتبطة بهذه المنشآت، بالإضافة إلى مجموعة من الأواني الفخارية التي كانت تُستخدم في إعداد الطعام وتخزين الحبوب والسوائل.

آخر عمود

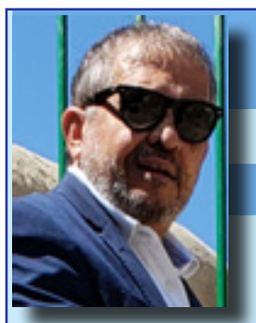

فريـد زمكحل

أهواكِ يا أُمي

أَهْوَاكِ يَا أُمِّي، أَهْوَاكِ يَا عُمْرِي
بِعُيُونِكِ الْعَسَلِيِّ وَلَوْنِكِ الْخَمْرِي
بِحَنَانِكِ الْأَزَلِيِّ وَحُبِّكِ الْفِطْرِي
بِحُضْنِكِ الدَّافِئِ، بِعِطْرِكِ السِّحْرِي
يَا قِبْلَةَ الصُّبْحِ، يَا دَعْوَةَ الْفَجْرِ
أَهْوَاكِ يَا أُمِّي، أَهْوَاكِ يَا عُمْرِي
بِعَطَائِكِ الدَّائِمِ، بِدُعَائِكِ الْيَوْمِيِّ
فِي الصُّبْحِ وَالظُّهْرِ وَاللَّيْلِ وَالسَّحَرِ
يَا مَلَاكِي الْحَارِسَ، يَا بَرَكَةً تَسْرِي
مَنْ تَحْتَ أَقْدَامِكِ جَنَّةٌ تَجْرِي
أَنْهَارُهَا يا أُمِّي مِنْ حُبِّكِ الْغُذْرِيِّ
وَأَسْبَابُهَا يَا أُمِّي دُعَاؤُكِ الْمُجْزِيِّ
يَا صُورَةً قَدْ حُفِرَتْ لِلْعُمْرِ فِي فِكْرِي
وَذِكْرَاكِ لِلْعُمْرِ مَوْصُولَةٌ فِي نَبْضِي
وَسُلْوَايَ فِي بُعْدِكِ بِمُصَاحَبَةِ الْحَرْفِ
وَأَنْتِ فِي قَلْبِي قَصِيدَةُ الشِّعْرِ
أَهْوَاكِ يَا أُمِّي، و كَلِمَةُ السِّرِّ
مَعْنَاهَا فِي عُمْرِي أنتِ يا أُمّي

fzemokhol@gmail.com

متحف فان جوخ يقتنى لوحة ألهمت الفنان الهولندى العالمى

■ أعلن متحف فان جوخ في أمستردام عن اقتنائه لوحة للفنانة الفرنسية فيرجيني ديمون بريتون، وهي عمل ألهم فنسنت فان جوخ وأثر في إحدى تفسيراته الخاصة. رُسمت اللوحة، بعنوان "الإنسان في البحر"، بين عامي 1887 و1889، وتصور صيادة تجلس بجوار موقد، وطفلها الرضيع نائم في حجرها، تحدق في اللهب بينما زوجها في البحر.

اطلع فان جوخ على هذه اللوحة لأول مرة عام 1889 من خلال مجلة فرنسية خلال إقامته في سان ريمي، حيث أنتج سلسلة من إعادة تفسيرات الأعمال الفنية التي ألهمته، ولا تزال نسخة فان جوخ الأصلية ضمن مجموعة خاصة وليست جزءًا من مقتنيات المتحف.

واشترى متحف فان جوخ لوحة ديمون بريتون من خلال معرض 19C خلال فترة الدخول المبكر لمعرض TEFAF الفني ولم يكشف المتحف عن سعر الشراء وتعد هذه الصفقة أول مرة تُعرض فيها لوحة للفنانة الفرنسية ديمونت-بريتون ضمن مجموعة فنية عامة في هولندا.

وقالت إميلي جوردنكر، مديرة متحف فان جوخ لصحيفة هولندا تايمز: "لقد بحثنا عن هذه اللوحة لفترة طويلة، ويسعدنا إضافتها إلى مجموعتنا، ومن الرائع أيضًا أن تُعرض أعمال هذه الفنانة المهمة في متحف هولندي".

يعد فان جوخ فنان القرن التاسع عشر الأبرز بل إنه إحدى الأيقونات العالمية على التاريخ في مجال الرسم والتصوير، وهو فنان تتواجد لوحاته في كبريات المتاحف الأوروبية والعالمية وواحد من المؤثرين الكبار في تاريخ الفن الحديث والمعاصر، وقد بيعت لوحاته بمئات الملايين من الدولارات في المزادات العالمية على الرغم من أنه لم يعش سوى البؤس في حياته القصيرة التي امتدت بين المصحات النفسية والبيوت المستأجرة في فرنسا ومنها بيت استأجره مع بالفنان الفرنسي الشهير الآخر بول جوجان قبل أن يفترقا ليواجه كل منهما مصيرا لا يختلف في مأسويته عن الآخر.

لاعلاناتكم في «الرسالة»
(450) 972-1414 (514) 961-0777
elressalanews@gmail.com fzemokhol@gmail.com
farid.zemokhol@outlook.com www.el-ressala.com